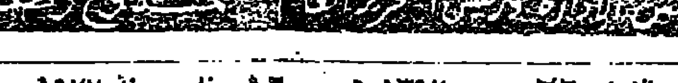
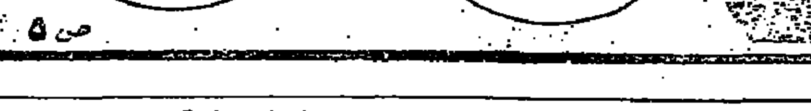
التعاون
السياسى

رئيس مجلس الإدارة ورئيس التحرير العام [illegible]

أعضاء مكتب عبد الناصر يتجسسون على المشير
وأعضاء مكتب المشير يترصدون بمكتب عبد الناصر !
ص ٥

٦٢ — الاحد ٢٦ محرم ١٣٩٧ هـ - ١٦ يناير سنة ١٩٧٧ م — ١٢ صفحة - ٣٠ مليما



مباحثات السادات - تيتو فى أسوان

[illegible] الرئيس اليوغسلافى تيتو الى مصر يوم الخميس القادم .. وصرح مستشار السفارة اليوغسلافية بالقاهرة ان هذه الزيارة تأتى ضمن سلسلة المشاورات المتبادلة بين الرئيسين المصرى واليوغسلافى .

وعلمت « السياسى » ان مباحثات الرئيسين ستتم بجزيرتين الأهمية نظرا [illegible] من الاتصالات الدولية التى قام بها الرئيس تيتو [illegible] للتركيز على ضرورة انعقاد مؤتمر جنيف للسلام فى أقرب فرصة .

وقالت المصادر اليوغسلافية : ان نتائج تلك الاتصالات ستمثل الجانب المهم فى مباحثات الرئيسين فى أسوان .. كما ستتناول المباحثات ايضا على الاجراءات التنفيذية لتوصيات مؤتمر دول عدم الانحياز الأخير والعلاقات الثنائية بين البلدين .

رئيس باكستان يتحدث للسياسى
احتلال اسرائيل للأراضى العربية أهم قضايا آسيا


من يحمى المجرم ؟
نائب فى مجلس الشعب يحمى مجرم بيلا ويحاول التستر على جرائمه
السياسى تطالب : برفع الحصانة البرلمانية عن النائب فورا وتقديمه للتحقيق

... (السياسى) معلومات تؤكد ان نائب بيلا المهندس احمد سعده كان يحمى زعيم عصابة زعيول الاجرامية . طوال الفترة التى كانت تبذلها اجهزة الأمن والادارة المحلية . كل الجهود للعثور على افراد هذه العصابة وزعيمها محمد محمود خليفة ..

☐ كما تلقى « السياسى » معلومات من ابناء بيلا . تشير الى هذه الحقيقة .. وتوجهها الى صيانة العصابة الاجرامية للنائب سعده خلال المعركة الانتخابية .

☐ وقد ذكر بعض ابناء بيلا الذين قاموا بزيارة « للسياسى » قبل [illegible] ان نائب بيلا .. كان يسعى لتمكين عم العصابة من الهرب من بيلا الى خارج البلاد [illegible]

[illegible] سعد طالب . خلال حديث مع محافظ كفر الشيخ : باهماله بعض الوقت لتسليم المجرم .. بهدف كسب وقت لاتمام عملية تهريبه .

☐ « والسياسى » . ازاء هذه المعلومات التى اصبحت على كل لسان فى مصر ؛ والتى تتطلب حسما سريعا - يطالب مجلس الشعب باصدار قرار فورى برفع الحصانة البرلمانية عن النائب سعده . وتقديمه لسلطات التحقيق ؛ حتى تتكشف الحقيقة كاملة امام الشعب كله .

* * *

احداث بيلا فى مجلس الشعب اليوم
كتب عبد الخالق التكب :

اعلن المهندس سيد مرعى رئيس مجلس الشعب بجلسة امس ان عددا من الاعضاء قد تقدموا باسئلة وطلبات احاطة ومناقشة عن احداث بيلا . كما تقدم البعض الآخر بطلبات لتشكيل لجان لتقصى الحقائق عن تلك الاحداث وقال ان المجلس سينظر بجلسة اليوم (الاحد) بيان الاول

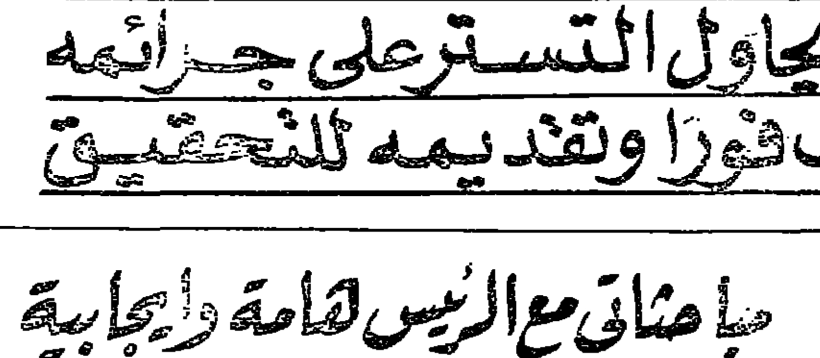
البقية ص ١١

صرح السيد الرشيد الطاهر نائب رئيس جمهورية السودان ورئيس الوزراء للمندوب «السياسى» انه حضر الى أسوان فى زيارة لمدة قصيرة يحمل رسالة من الرئيس جعفر نميرى يشارك فيها أخيه الرئيس السادات سياسة جمع الشمل بين دول المواجهة لتنقية الجو العربى من الشوائب التى طرأت عليه بعد حرب اكتوبر ولخلق المناخ الذى يمكن الامة العربية من التحرك به الى مؤتمر جنيف لمواجهة اسرائيل .. وحتى وحدة الصف والهدف .

وقال نائب رئيس جمهورية السودان ان اللقاء القادم للرئيسين السادات ونميرى هو تكملة للتشاور الدائم والمستمر بينهما لتنسيق العلاقات السياسية والعسكرية ولتحديد موقفهما من مختلف القضايا الاقليمية .

وقال : ان الرئيس نميرى علق على الغاء تأشيرة دخول المصريين الى السودان انه اجراء تأخر طويلا وستتبعه اجراءات اخرى فى الايام القادمة .

وبالنسبة للتكامل الاقتصادى بين البلدين قال السيد الرشيد الطاهر : انشأنا ندابا بتنفيذ القرارات التى اتخذت فى اجتماع القاهرة استعدادا للاجتماع الذى سيعقد فى مايو القادم .


الملك حسين لـ « السياسى » :
مباحثاتى مع الرئيس هامة وايجابية
اشتراك المنظمة فى جنيف ضرورى

أسوان - نوريس احمد :

تحدث الملك حسين ملك الاردن الى (السياسى) فقال : ان مباحثاتى مع الرئيس السادات كانت هامة وايجابية. [illegible] منطقتنا العربية ودول المواجهة بوجه خاص فى هذه المرحلة لمواجهة كل الاحتمالات المرتقبة .

☐ وقال جلالته : لقد تابعنا بالتقدير كل المبادرات التى قدمها الرئيس انور السادات من واقع مسئوليته القومية ونحن نؤيدها تأييدا كاملا .. ونعد قناعتنا دائما - ولا تزال - ان اللقاء مع مصر ودول المواجهة والشقيقة سوريا امر حتمى . ويمكن ان نقول ان التنسيق بيننا لن ينقطع وسوف يتواصل .

☐ وتحدث الملك حسين عن لقائه بالرئيس السادات فقال : انه من الطبيعى ان نجتمع دائما [illegible] سويا تصورا وخطة موحدة [illegible] جلالته : ان التنسيق الموحد بين دول المواجهة ضرورى فى اى مباحثات للسلام .. وكما هو معروف فاننا ملتزمون بقرارات مؤتمر الرباط التى اقرت ان منظمة التحرير الفلسطينية هى الممثل الشرعى للشعب الفلسطينى . ومن هنا كان اشتراكها فى مؤتمر جنيف امر ضرورى .

الملك حسين

اسماعيل فهمى يقول

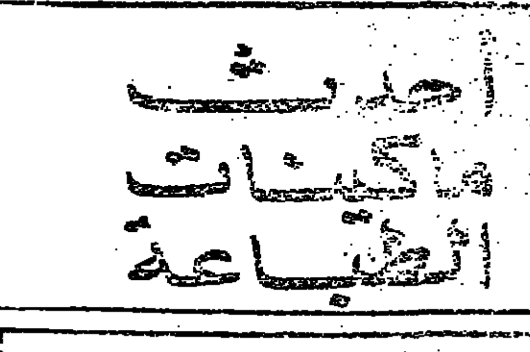
أطالب أوربا الغربية وخاصة فرنسا وإنجلترا وألمانيا أن تلعب دورًا محددًا وواضحًا فى أزمة الشرق الأوسط

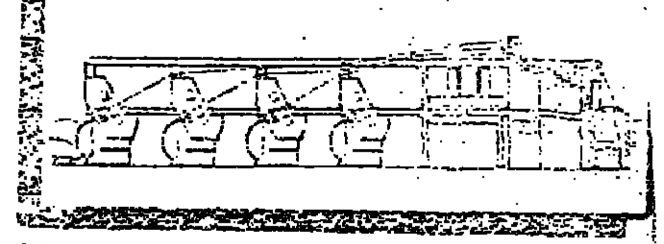
قال اسماعيل فهمى نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية (للسياسى) :

اطالب بضرورة أن تلعب دول أوربا الغربية وخاصة فرنسا وانجلترا والمانيا الاتحادية دورا محددا وواضحا فى ازمة الشرق الاوسط . ولا مفر بدفع الامور نحو الحل السلمى الا باشتراكها .. لان امن اوربا الغربية مرتبط بامن منطقة الشرق الاوسط وان العكس صحيح . وقال ان اى انفجار يحدث فى المنطقة لن تهرب اوربا من اخطاره .

وعلق نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية على مباحثات الرئيسين السادات وتيتو المقبلة بقوله : ان الرئيس تيتو عملاق من عمالقة عدم الانحياز وعلاقته بالرئيس السادات ومصر وطيدة جدا . وعندما يجلس الاثنان دائما يجلسان بغير تبرم . ويتبادلان الراى من واقع الحرص الاكيد من مصلحة وكيفية تعايش البلدين والدول الصغيرة .

اسماعيل فهمى





انذار على يد محضر لوزير الكهرباء !!

تلقى المهندس احمد سلطان نائب رئيس الوزراء ووزير الكهرباء انذارا على يد محضر من محكمة مصر الجديدة من المواطن - محمد عبد السميع المحامى بالقطاع العام ينذره فيه بانه ان لم يتم اعادة التيار الكهربائى الى قرية كفر طها بالقليوبية والبلاد المحيطة بها (٦٠ الف نسمة) خلال ٤٨ ساعة كان عليه ان يتحمل كافة الخسائر الناتجة عن انقطاع التيار منذ اربعين يوما .

تبين من التحقيق ان ادارة الكهرباء بينها لم تصلح العطل لعدم وجود سيارة حكومية تنقل حضرة المهندس المختص .. رغم أن الاهالى عرضوا على سيادة المهندس نقله على حسابهم الخاص ذهابا وايابا لكنه رفض !!

بعد كل ذلك امر المهندس سلطان باعادة الكهرباء الى القرية فورا .

لماذا يشككون فى :
نجاح الحوار العربى - الأوربى ؟

صرح محسن بشر المندوب الدائم لمصر لدى الجامعة العربية ان اللجنة الفنية الافريقية - العربية مجتمع فى ٢٠ يناير الحالى تزامنا مع مجمع يومى ٢٤ ، ٢٥ من نفس الشهر للتحضير لمؤتمر وزراء الخارجية الافريقى العربى الذى من المقرر عقده يوم ٣ مارس القادم .. وسيبحث هذا المؤتمر الشكل النهائى للتعاون الافريقى العربى لعرضه على مؤتمر القمة الافريقى العربى الاول المزمع عقده فى ٧ مارس المقبل .

وقال محسن بشر ان المهم فى هذا التعاون ليس فقط الاتفاق على تنفيذ الاتفاقات والمشروعات الاقتصادية والوصول الى انسب الصيغ للعمل السياسى

البقية ص ١١

الحكومة الاتحادية تواجه أزمة مالية

تواجه الحكومة الاتحادية ازمة مالية .. يواصل محمد احمد رئيس الحكومة بالنيابة اتصالاته بكل من دمشق وطرابلس لسداد مخصصاتهما فى الميزانية عن العام الماضى والحالى .. تمكن الحكومة الاتحادية مصروفاتها من احتياطى عام ١٩٧٥ الذى بدا ينفد تدريجيا .

بدأ دخول المصريين السودان دون تأشيرة

اعتبارا من امس - السبت بدأ تنفيذ القرار الذى اصدره الرئيس جعفر نميرى الخاص بدخول المصريين الى السودان بدون تأشيرة دخول .. وقد تلقت السفارة السودانية التعليمات بذلك .

كانت جمهورية مصر قد طبقت القرار الخاص بدخول السودانيين الى مصر بدون تأشيرة دخول منذ اربعة اشهر .

- حتى مشاكل البيض -

وزير النقـل والمواصلات لـ « السـياسى »
لدينا شهادات بصلاحية باترا وننتظر التحقيق

صرح المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل والمواصلات فى حديث خاص (للسياسى) ان هذا العام سيشهد مشروعات تليفونية كبيرة .. وقال ان وفدا من المهندسين المصريين سافر الى المانيا الاتحادية - سنلحق به - للبدء فى تغيير الشبكة الرئيسية بوسط البلد .

واضاف ان العمل فيها يحتاج الى ١٨ شهرا حتى نستطيع تشغيلها ..

وتحدث وزير النقل والمواصلات عن حادث المعدية باترا والجيزه فقال ان لدى شهادات تفيد صلاحيتها للعمل - حتى تاريخ الحادث - واشار فى حديثه الى الاجراءات العاجلة التى ستجرى بعدها للخلاص من ازمة المواصلات الحادة وتخفيف الضغط عن مناطق وسط البلد .

- نص الحديث فى الصفحة الرابعة -

قضية اليوم :

حديث مع زعيم باكستان

لهذا الحديث مع زعيم باكستان : ذو الفقار على بوتو . قصة !

ما هى ؟

خلال الاعداد لآخر جولة قمت بها فى الدول الآسيوية . قررت بدأها بزيارة باكستان . لدراسة الآثار المترتبة على حربها مع الهند . وانفصال الجزء الشرقى منها . وتحوله الى دولة مستقلة : بنجلاديش !

وكان بين اهداف زيارة باكستان أيضا . الاجتماع بزعيمها ...

وقبل بدء الجولة بساعات ، تلقيت برقيات من بعض العواصم الآسيوية ، حددت فيها بعض اللقاءات الهامة ... فتداخلت مواعيد اللقاءات الجديدة ، مع لقاءات أخرى كنت قد اعددت لها فى الصين واليابان والهند وكوريا وتايلاند وايران ...

وكان الحل لاعادة تنظيم الجولة : اختصار فترة زيارة باكستان والهند ، الى يوم واحد فى كل منهما !

وترتب على هذا الحل ، ارجاء موعدى مع زعيم باكستان ...

***

وعقب انتهاء الجولة ، وعودتى الى القاهرة . زارنى بعض رجال السفارة الباكستانية بالقاهرة . وسألنى احدهم:

- هل ما زلت راغبا فى اتمام اللقاءات التى كانت قد اعدت لك فى باكستان؟

وأجبت بالايجاب ...

غير اننى اقترحت - فى حالة عدم تمكنى من السفر الى باكستان - ارسال النقاط التى كنت قد أعددتها للمناقشة مع ذو الفقار على بوتو - زعيم باكستان ورئيس حكومتها - اليه فى « اسلام اباد » ... ليجيب عليها متى سمحت ظروفه بذلك !

ومرت أسابيع ...

ووضح - بسبب العمل - صعوبة السفر الى باكستان ! فأرسلت نقاط المناقشة الى « اسلام اباد » !

وبعد ايام قليلة .. جاءنى السيد جلال الدين احمد المستشار الصحفى والمفوض للسفارة الباكستانية . ليبلغنى بانه يفضل سفرى الى باكستان ، للقاء ذو الفقار على بوتو ...

وقررت الاستجابة الى هذه الرغبة ... غير ان ظروف العمل . حالت - من جديد - دون السفر !

فعاد المستشار الباكستانى يسألنى:

- .. وما الموقف الآن ؟

قلت : ارسال نقاط المناقشة ، وانتظار اجابات الزعيم بوتو عليها ، متى امكنه اعدادها !

وعلمت انه بعث ببرقية الى حكومته بهذا المعنى ...

***

وقبل أيام ...

تفضل المستشار الباكستانى بزيارتى ، ومعه اجابات الزعيم بوتو على كل ما بعثت به من أسئلة ، ورسالة بدعوة جديدة لزيارة باكستان !

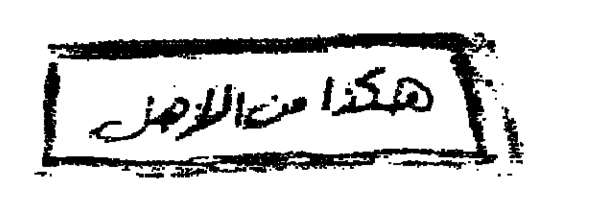
ووعدت المستشار الباكستانى ، بزيارة قريبة ، لبلاده الصديقة .

***

وفيما يلى النص الكامل لحديث زعيم باكستان .

البقية ص ٣

ممدوح رضا

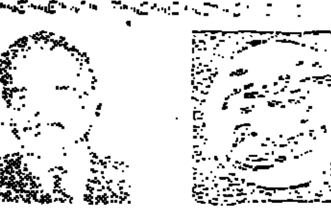

هكذا من الاهرام

١٩٧٧/١/١٦

التعاون
السياسي
تصدر عن مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر
رئيس التحرير التنفيذي
عبد القادر السعدني
المدير الفني
محمد محفوظ
التحرير والادارة والاعلانات
٦ شارع عبد القادر حمزه
جاردن سيتي
القاهرة
تليفون : ٢٨٤٠٤٠ (٦ خطوط)
المطابع : ٣٦٦٠٠٦ / ٣٧٤٤٢
الاشتراكات السنوية
١٥٠ قرشا مصريا
أو ما يعادلها في البلاد العربية

عبد السميع والعالم بالكاريكاتير





□ ... الوحيد الذي عاش التاريخ المعاصر في الشرق الاوسط ، وشهد الاضطراب والتهديد والعدوان والحرب في الصعيد العربي الداخلي ، السمة المميزة لهذه الفترة من تاريخ ... ، شهد ثلاث حروب اسرائيلية عربية .. فالصورة لديه متكاملة عن الاهداف الاسرائيلية

□ لقاؤه مع الرئيس محمد أنور السادات في أسوان .. وبعد ... من قبل مع الرئيس السوري حافظ الاسد يؤدي الى تشكيل خط مواجهة ضد اسرائيل . ووضع استراتيجية ... عربي في اطار جبهة اقتصادية ... التصدي الى كل ما يهدد الامة العربية ، ويساعد على ... الجبهات وتقويتها عسكريا ، ويوحد كلمة دول المواجهة ... زيف المناورات الاسرائيلية لدى ... واحباطها قبل مؤتمر جنيف ، ويساعد على ... الى مؤتمر بمشروع عربي موحد على ضوء ... العسكري والدبلوماسي العربيين اللذين ... في السنوات الاخيرة .

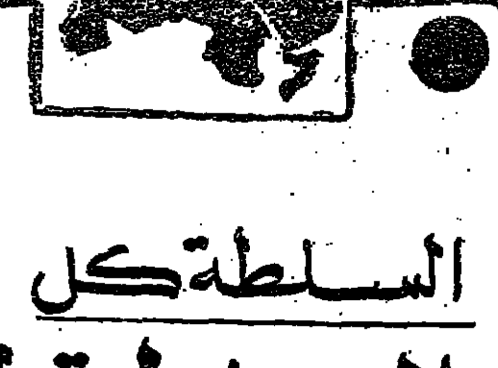
□ بحكم موقع مملكته ، هي أقرب دولة من دول المواجهة لاسرائيل ، وحدودها معها مترامية الاطراف ، وهي ... اسرائيل ، وهذا يحمله اعباء جسيمة ... تحملها بدون تأييد سائر الدول العربية .

□ ... حضوره الى مصر ان الخيار المطروح امام اسرائيل ... السلام ، وانه لا يمكن ان تكسب السلام ... وبالتالي فلابد أن تعترف ... الشعب الفلسطيني ، وتنسحب من الاراضي التي ... من الارض الفلسطينية واحق الفلسطيني ... للفلسطينيين ... بدعم من الاشقاء العرب .. ... انه لا توجد مشاكل بين الاردن ومنظمة التحرير ... الرباط .

... الدبلوماسي العربي الذي تقرر ... فقد تقرر أن يقوم كل من ... العربية السعودية وجلالته بزيارة ... الحالي ، كما تشير الانباء الى ... الرئيس الامريكي جيمي كارتر ... السادات والرئيس السوري حافظ

□ ... ١٩٥٣ وعمره ١٨ عاما ، اي انه ... منذ ما يقرب من ربع ... عام ١٩٧٢ التي ... يعاونه شقيقه الاصغر ... بمسئولية تطوير اقتصاد ... المال الشخصي للملك .. ... الطائرات .

السلطة كل السلطة لابو عمار



الاسد — ابو عمار

قالت (السياسي) في عدد سابق أن عملية تجهيز دول المواجهة بحكومات قوية تملك سلطات كاملة للذهاب الى جنيف دخلت طورها النهائي . فاسرائيل قلبت نفسها وحكومتها المهزوزة لتعجل الانتخابات واحضار حكومة قوية ، ولبنان أعيدت صياغته نهائيا بانهاء المشاركة وتركيز سلطات الرئاسة ، والتنسيق السوري الاردني المصري ربط حلقة المواجهة بموقف موحد ..

ولكننا قلنا ان الحلقة الفلسطينية لم تجهز بعد ، وان الخلافات تكاد تطيح بمكاسب (الرباط) التي جعلت من منظمة التحرير الممثل الوحيد للشعب الفلسطيني ، بل أن هناك استعدادا للدخول الى الحل بممثلين فلسطينيين من الضفة الغربية ، وبعد يومين فقط من صدور (السياسي) خرجت جريدة (اللواء) الاردنية المقربة للقصر تعلن في افتتاحيتها بان الوقت قد حان للنظر في جدارة مقررات الرباط .. (!!) اي بمعنى اوضح في جدارة المنظمة لتمثيل الفلسطينيين .

وتحرك ابو عمار بالكوكة بسرعة داخل الملعب الفلسطيني قبل فوات الوقت ووقوع المحظور ليجد نفسه خارج الساحة ..

فبدأ بمنظمة (فتح) كبرى المنظمات وبدأ عملية تنظيفها من كل العناصر الرافضة والتي يمكن ان تثير له المشاكل ، فاعفى السيد (ماجد أبو شرار) مسئول الاعلام الموحد ، والسيد (معين بسيسو) وارسلهما في (مهمات للخارج) ، ثم عزل المسئولين عن جريدة فلسطين الثورة ووكالة (وفا) واذاعات (صوت فلسطين) .

وبعد الانتهاء من صقور الاعلام ، اتجه للجناح العسكري فكلف (ابو جهاد) باعادة تنظيم قوات العاصفة (الجناح العسكري) لعزل المقدم (أبو موسى) قائد قوات فتح في جنوب لبنان ، وابو خالد العملة ، وعددا من قادة الصف الاول ثم اجتمع بعدد من قادة الصف الثاني ، وشرح لهم الموقف بمنطق (علي او الطوفان) .

وهكذا تم تركيز السلطة داخل اكبر المنظمات (فتح) مما يسهل على (ابو عمار) التحرك بقوة داخل المنظمة التي تضم باقي المنظمات الاصغر ، وفي هذا المجال اصبح من المؤكد اعادة السيد (خالد الحسن) الى مكانه كرئيس للدائرة السياسية ، وذلك كابرز تغير في القيادات داخل المنظمة ودليل على مرونة جديدة في موقفها .

(وخالد الحسن) ، الرشح الجديد يعتبر من اول مؤسسي فتح مع أبو عمار عندما كانا يعملان معا في الكويت ، بل ان الكويت ما زالت تحتفظ له بمنصبه كمدير لبلديتها ، بالاضافة الى انه من العناصر الفلسطينية المعتدلة ...

داخل الاوساط السعودية والسورية ... (ابو عمار) في الخروج من ... التغيرات الاعلامية ... العسكرية ... الدبلوماسية ... مركزه ... مهمة المؤتمر الفلسطيني ... بالقاهرة ... فبراير ... الواجهة ... تفوت ... انفجار ... السياسي ..

...

حصيلة الشرق الأوسط في البترودولار ..

لعل اغرب صفقة في القرن العشرين ، هي صفقة شراء ليبيا لـ ١٠٪ من اسهم شركة فيات الايطالية ، وهي صفقة هزت العالم الغربي كله ، ليس لانها فريدة في نوعها ، فالكويت اشترت قبل ذلك ١٥٪ من اسهم مرسيدس ، وايران اشترت حصة ضخمة من مصانع (كروب) الالمانية للصلب ، ولكن الغريب في الصفقة الليبية هو السعر المدفوع فيها ، فليبيا دفعت ٦٠٠ دولار لسهم معروض عالميا بسعر ٢٠٠ دولار ، اي ما يناهز ثلاثة اضعاف قيمته .

كما ان السيد (اجنيلي) مدير فيات الذي اتم الصفقة ... ما بين موسكو وليبيا في الفترة التي سبقت ابرامها ، كما تصادف ... وجوده بالعاصمة السوفيتية خلال زيارة القذافي لروسيا .. ويقال ان الرفاق السوفيت هم الذين دفعوا بالصفقة الى حيز الوجود ، بعد ... مقترحات من جهات عديدة ، بل ان ...

القذافي — صدام حسين

...

النفوذ الصهيوني في بريطانيا وعودة اليهود المصريين إلى مصر

في بريطانيا الان ظاهرة ليست بجديدة ولكنها بدات تاخذ شكلا حادا وهي سيطرة النفوذ الصهيوني على كثير من المواقع الحساسة في بريطانيا وخاصة دوائر البوليس .. وياخذ النفوذ الصهيوني مظهرا معاديا للعرب هناك والامثلة على ذلك عديدة ..

اول هذه الظاهر ما تقوم به ادارة الجوازات الانجليزية وخاصة قسم الاقامة من اضطهاد للعرب وخاصة المصريين واللبنانيين .. فعدد المصريين الذين يعملون في لندن الان قد وصل الى حوالى ربع مليون وهم يسيطرون على مهنتي الفندقة والمطاعم ولا يوجد فندق في لندن الا ويعمل به اكثر من مصري بل ان المصريين استطاعوا أن يصلوا الى المناصب الرئيسية في الفنادق وخاصة فنادق الدرجة الاولى الممتازة ، وعلى سبيل المثال لا الحصر فمساعد المدير العام لهيلتون لندن مصري .

مثال اخر شاهدته بنفسي في حديقة الهايدبارك وفي ركن الخطباء الذي يعقد كل يوم احد ويطلق عليه اسم « سبيكر كورنر » وهذا الركن من الاماكن التي تحكمها تقاليد خاصة تكاد تشبه تقاليد العرش البريطاني ، فكل شخص حر في ابداء رأيه وليس لاي سلطة حق التدخل فيما يقال في هذا الركن ، ولكن البوليس ولاول مرة خرق هذه التقاليد .. فقد وقف شاب فلسطيني يعرض ابعاد قضية الشعب الفلسطيني والتفت حوله حلقة كبيرة من جموع الشعب الانجليزي وتدخل البوليس في صفهم ومنع المتحدث العربي من اتمام حديثه ، فما كان من فتاة فلسطينية الا ان اتخذت ركنا آخر وحاولت الاستمرار من حيث انتهى زميلها ولكن البوليس وبدون اي سبب منعها من الحديث .. وفي ركن ثالث وقف شاب صومالي يدافع عن حقوق الشعب الفلسطيني المشروعة وتدخل البوليس للمرة الثالثة ومنعه من الكلام ..

كل ذلك يتطلب من العرب مواجهة حازمة ويكفي ان يهدد العرب من اصحاب الارصدة في بريطانيا بسحب أرصدتهم ، اذا لم تحسن السلطات البريطانية معاملة العرب جميعا بمختلف جنسياتهم .

في النهاية سمعت في لندن من بعض اليهود الذين كانوا يعيشون في مصر وهاجروا الى بريطانيا واستطاعوا أن يجمعوا ثروات طائلة ان لديهم رغبة أكيدة في العودة الى مصر وانهم يرحبون بالدعوة التي وجهها لهم الرئيس السادات بالعودة .

لندن — شوقي ابراهيم

...

... الباكستان وفرنسا تتفاوضان ... ثلاثة اعوام ونصف عام ، لكي تنشيء ... النووي ... الذرية ، التي قد ... ، وتعارض الولايات المتحدة ... الخطوة . ولكن الباكستان كانت متساهلة جدا ، في قبول الشروط التي وضعت في الاتفاقية . فقد قبلت حراسة دولية من وكالة الطاقة الذرية كما طلبتها فرنسا على شرط أن تكون الحراسة والرقابة قاصرة على موقع المحطة الذرية .. ... الهند تصنع الان قنبلتها فما الذي يمنع الباكستان من أن تنضم الى النادي الذري أيضا .

ويؤكد زعماء باكستان أن معارضة الولايات المتحدة جاءت متاخرة ... ، والا لما وقع الاتفاق ابدا .. وتتلقى الباكستان معونات اقتصادية من الولايات المتحدة ، ولكنها ماضية في انشاء ... الذري حتى لو فقدت هذه المعونات .

ويؤكد الرئيس الباكستاني ، أنه اذا لم يعقد مؤتمر قمة للعالم الثالث ليواجه الدول الصناعية الغنية بحقائق الاحوال .. فان صراعا رهيبا سوف يحدث بين شعوبنا والاتحاد السوفياتي ، وهذا يعزل الغرب تماما .. وقد فشلت حتى الان مؤتمرات نيروبي ، ... ومانيلا ، وباريس . والغرب سوف تنحاز لنا كل من الصين ... يجب ان تتعامى عن الواقع ، والا شهدت نهاية هذا القرن انفجارا دمويا هائلا لا يبقى ولا يذر .

كان من نتيجة زيارة رئيس الوزراء التركي ووزير الطاقة التركي لموسكو عقد اتفاقات تنمية صناعية بمبلغ ضخم ...

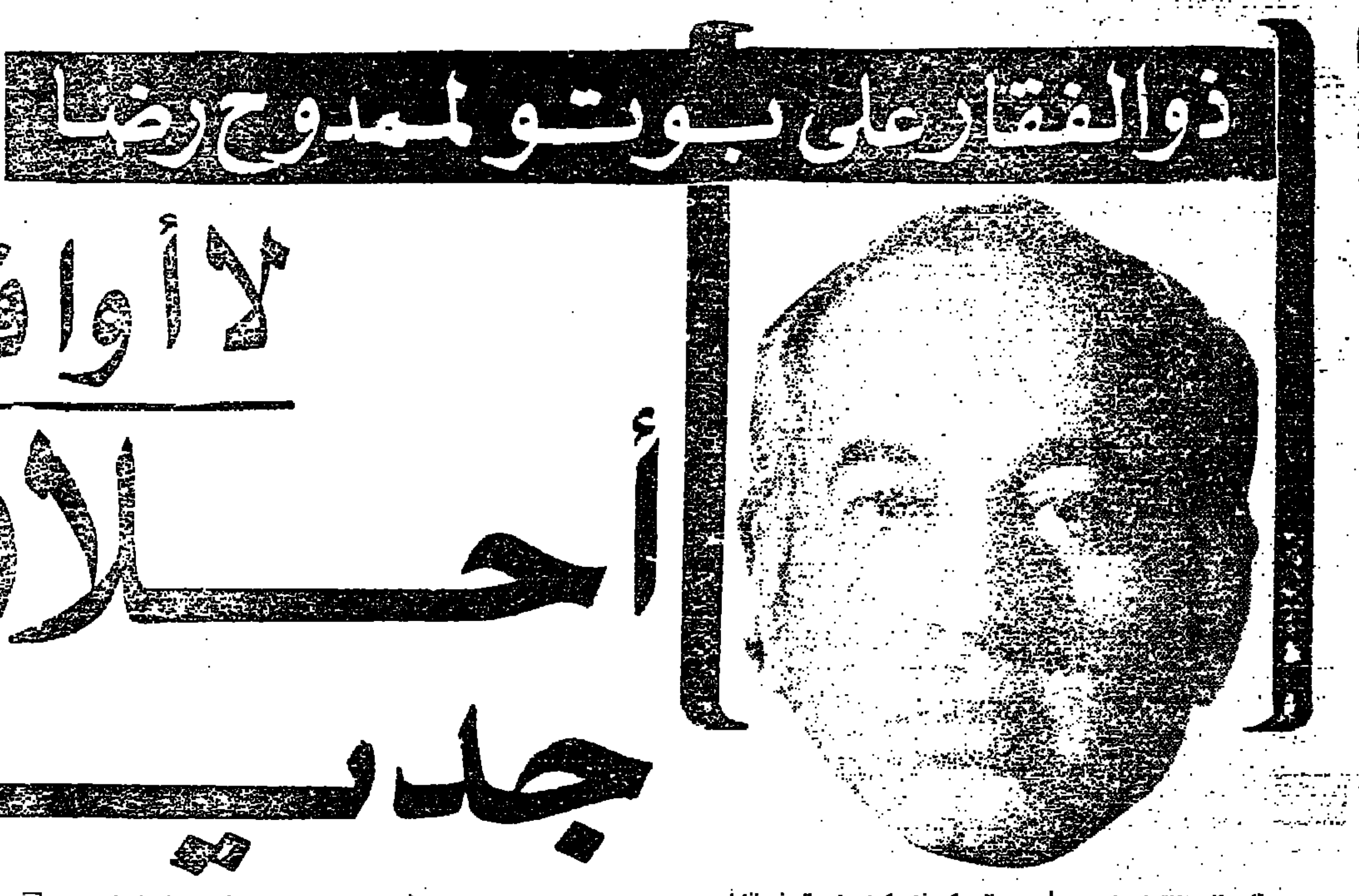
محادثات الملك حسين

أسوان ـ نوريس أحمد :

استكمالا للمحادثات الهامة التي جرت قبل ... بين الرئيسين السادات وحافظ الاسد تاتي ... الرئيس السادات مع الملك حسين في أسوان ... سياسة التقارب التي يتبعها الرئيس السادات ... وتنقية الجو العربي .. بغية التوصل الى ... مشتركة بين دول المواجهة واعطاء الثقة وحرية ... للفلسطينيين بعد ان أخذت مصر على عاتقها مطالبة ... دول العالم بالتجاوب مع قضية الشعب الفلسطيني ... جسور التعاون مع منظمة التحرير .

والمتأمل للموقف السياسي سيلاحظ أن ... يأتي وقد سبقته ظروف موضوعية تحتم ضرورته ... عليه الاهمية في هذا الوقت بالذات حيث تشهد ... العربية سلسلة من اللقاءات الهامة تأتي قبل ... انتام بين الرئيسين السادات وتيتو ولعل ابرز ... الظروف التي تفرض نفسها في الحقل السياسي ... ما يلي :

...



ذوالفقار على بوتو لممدوح رضا

لا أوافق على إقامة أحلاف دفاعية جديدة في آسيا

قلت لذو الفقار على بوتو زعيم باكستان :

— يهمنى أن أسأل — فى بداية هذا الحديث — هل زالت المشاعر النفسية التى نجمت عن الحرب الهندية — الباكستانية ، وقيام دولة بنجلاديش ؟

وهل يمكن قيام علاقات طبيعية بين الدول الثلاث ؟

***

□□ قال بوتو :

— استمرار ضرر عاطفى أو نفسى أو عدم استمراره ، يتوقف على مدى قسوته .. وعلى قدرة المصاب على الشفاء !

وتقسيم باكستان فى عام ١٩٧١ لم يكن جدثا عاديا ...

لقد فصلت قطعة من دولة دستورية شرعية ، بواسطة عدوان أجنبى ! وانتهك — بالتالى — المبدأ الذى يحتم حصانة أراضى الدول ، انتهاكا سافرا ! وحل الموت ، والدمار ، والتشرد بالآلاف من أبناء شعبنا ! واجتاح سحق العسكرى والمدنى ، على السواء !

تلك كانت الأمنا ...

ولكن نسيج باكستان النفسى ، قد منحها قدرات هائلة على الشفاء !

□ ومضى مكملا :

.... ولقد كانت عملية تجميع القوى ، هى المهمة الأولى لحكومتى ...

وقد تطلب تنفيذ هى المهمة ، برنامجا شاملا للتكامل الوطنى ، يستند الى اصلاحات بعيدة المدى .. كما يستند الى تنظيم الشعب فى ميادين : توزيع الأرض ، والزراعة والعمل ، والتعليم ، والصناعة ، والشئون المصرفية والتأمين ، وغير ذلك .

كانت — فى الحقيقة — اصلاحات شاملة لجميع جوانب الحياة الوطنية .

وقابلنا صعابا كثيرة ، ومشاق ضخمة .. ولكننا استطعنا أن نكذب من قالوا بأن ما بقى من باكستان « شىء هش » !

والآن ...

وبعد خمس سنوات فقط ، يبدو أن المتشائمين ، على استعداد للتسليم بأن باكستان — بالمقارنة لأوضاع جميع دول شبه القارة — أكثرها استقرارا فى المجالين السياسى والاقتصادى .

□ وقال :

وانتقل — بعد ذلك — الى الجزء الثانى من سؤالك ...

لقد أنشأنا علاقات ودية مع بنجلاديش ، تقوم على ادراك أكثر وضوحا ، من كل جانب ، لمشكلات الجانب الآخر وتطلعاته ...

وقد دفن الآن « غل » الماضى ، الذى نما ونرعرع بسبب التصرفات الخاطئة لبعض الزعامات ، عندنا وفى بنجلاديش !

كذلك ، أعدنا علاقاتنا مع الهند الى حالتها الطبيعية ، فى حدود الممكن !

ولا زال باقيا أمامنا ، التوصل الى تسوية للنزاع الأساسى ..

وأنا أشير هنا الى منح حق تقرير المصير لشعب جامو وكشمير .

□ ثم قال :

وأخيرا ، فاننى اعتقد أن من مصلحة الدول الثلاث ، أن تنمى — فيما بينها — علاقات متناسقة !

العلاقات مع الهند وبنجلاديش

□ قلت لزعيم باكستان :

— السؤال السابق ، يفرض سؤالا آخر يرتبط به !

ما هو تصوركم لمستقبل العلاقات بين باكستان وكل من الهند وباكستان ؟

***

□□ قال بوتو :

— مسار علاقاتنا القادمة مع الهند ، يعتمد على عدة عوامل ، ليس أقلها شأنا ، نوع الاستجابة السياسية القائمة فى كل بلد ، فى أى وقت محدد .. وقدرتها على حشد التأييد السياسى الداخلى اللازم ، لكى تنفذ — باخلاص — الاتفاقيات التى أمكن التوصل اليها بالفعل ...

ولقد أظهرت باكستان ، مثل هذه القدرة .

ولا يمكن أن يكون هناك ضمانا أفضل لرغبة باكستان ، فى التمسك « باتفاقية سيملا » من أنه قد جرى التفاوض بشأنها ، بواسطة حكومة شعبية منتخبة ، تملك تفويضا كاملا !

وقد كانت الاتفاقية ، موضع ترحيب كبير ، من جميع الأحزاب السياسية فى بلادنا .

واذا كانت هناك أصوات ترتفع — الآن — بالمعارضة « لاتفاقية سيملا » فان هذا لا ينتقص من أهمية التأييد الأصلى الذى منح — بالاجماع — للاتفاقية !

ان هذا — فى الواقع — يضاعف من تصميم حكومة باكستان على كسر الحلقة المفرغة التى تضعف العلاقة مع الهند !

ولكن ...

شرط العودة الى العلاقات الطبيعية ، يجب أن يكون مفهوما بوضوح .





فمن الضرورى ، أن تقبل الهند ، نظرية مساواة الدول فى السيادة ، وأن تحترم الوحدة الاقليمية لباكستان وأن تلتزم بمبدأ عدم التدخل فى شئونها الداخلية !

ان « اتفاقية سيملا » تفرض على الجانبين ، اللجوء الى المباحثات بهدف الوصول الى تسوية نهائية للنزاع القائم حول « جامو » و « كشمير » !

ولا يمكن استبعاد هذه المشكلة ، لأن التزامنا بحق تقرير المصير ، التزام كامل ومطلق .. وقد قام كفاحنا من أجل الاستقلال ، على هذا الحق بالذات .. ودافعنا عنه من أجل الشعوب المغلوبة على أمرها فى أفريقيا وآسيا .. فهل نستطيع أن نفعل غير هذا ، من أجل اللاجئين من أبناء جامو وكشمير ، الذين تتجاوز روابطنا معهم ، رابطة الجوار الجغرافى ؟!

ويوم يحل هذا النزاع ، بصورة مشرفة ، فاننى لا أرى سببا يمنع من أن تكون العلاقات بين باكستان والهند ، علاقات حسن الجوار .

□ وقال :

أما بالنسبة لعلاقات باكستان وبنجلاديش ، فهناك علاقة غامضة ، لا يمكن تداولها [illegible] أو احتذاؤها بين الدولتين .

سؤال غامض جدا !

قلت لزعيم باكستان :

— فى تقديرى ، أن الحرب الهندية — الباكستانية ، كانت احدى [illegible] على القوة والنفوذ بين الدول الكبرى فى آسيا !

فهل تعتقد [illegible] محاربة هذا الصراع ، أو تخفيف حدته !

***

□□ قال بوتو :

— فى رأيى ، أن سؤالك غامض جدا !

[illegible]

[illegible]

قلت لزعيم باكستان :

[illegible] فى هذا المجال ؟

***

□□ قال بوتو :

— ان مثل هذه الشكوك — اذا كانت موجودة — فانها غير معقولة !

ان العلاقات الصينية — الباكستانية ، نموذج لحسن الجوار بالنسبة لأى بلدين .

ان الأسس التى تحكم علاقات باكستان بالصين ، تؤمن تطورها ، لفائدة البلدين .. ودون أن توجه ضد مصلحة بلد ثالث !

وبروح الثقة والاحترام المتبادل لمبدأ المساواة فى السيادة ، أظهر البلدان — بلا أدنى شك — تفهم كل منهما لسياسة البلد الآخر ، تجاه مختلف الدول !

□ واستطرد موضحا :

والمقارنة بتايوان وعلاقاتها بالولايات المتحدة ، غير قائمة .. لأن تايوان جزء لا يتجزأ من الأراضى الصينية .

أيضا ، لا يمكن مقارنة علاقاتنا بالصين ، بالعلاقات بين الاتحاد السوفيتى والهند .. فليس بيننا ما يشبه المعاهدة الهندية — السوفيتية !

لقد كانت باكستان ، واحدة من الدول القليلة التى اعترفت بالصين الشعبية .. ثم ، اتخذت العلاقات الودية بين البلدين — نتيجة لهذا الاعتراف — عمقا وحجما كبيرا ، قبل ظهور الخلافات الصينية — السوفيتية بكثير !

ومنذ وقت مبكر — تحديدا فى عام ١٩٦٣ — وقعت الصين وباكستان ، اتفاقية حدود .

وعقب هذه الاتفاقية ، أبدت كل منهما القضايا والحقوق المشروعة للبلد الآخر ، على أساس واضح من المبادئ السليمة !

* فالصين ، تؤيد الموقف العادل الذى اتخذته باكستان من كشمير ..

* وباكستان ، ظلت متمسكة بتأييدها لحقوق الصين المشروعة فى الأمم المتحدة ...

وفى أعقاب الأحداث المؤسفة التى وقعت فى عام ١٩٧١ ، دعم تأييد الصين الحازم والمستند الى مبادئ الحق ، تصميمنا على مقاومة أى استسلام يفرض علينا ، وتصميمنا على عدم قبول أى تسوية غير مشرفة

□ ثم قال :

اننى على اقتناع كامل ، بأن العلاقات الوثيقة بين باكستان والصين ، ستظل عاملا حيويا ، فى تنمية السلام والاستقرار فى قارتنا الآسيوية .

لا .. للأحلاف !

قلت لزعيم باكستان :

— فى بعض العواصم الآسيوية ، تظهر بين الحين والآخر ، دعوات هامسة ، بضرورة عقد « حلف دفاعى » بين الدول التى تواجه أخطار سياسات الدول الكبرى فى آسيا !

كيف تنظرون الى مثل هذه الدعوات ؟

وهل تعتقد بملاءمتها للظروف والملابسات الدولية ، فى الربع الأخير من القرن الحالى ؟

***

□□ قال بوتو :

— اذا كان الحلف الدفاعى ، يعنى : أن بلدا أو مجموعة من البلاد ، يجب أن تعتمد على دولة عظمى لحمايتها ، فان النتيجة تكون زيادة التوتر ، وتفاقم الأخطار فى القارة الآسيوية !

لقد كان هناك اقتراح — بالفعل — بأن تشكل بعض الدول المتشابهة الظروف ، والتى تواجه تحديات واحدة ، حلفا دفاعيا فيما بينها .. غير أن الفكرة رفضت تماما !

□ وقال :

ان باكستان كانت عضوا فى حلف جنوب شرق آسيا ..

وقد تركنا الحلف منذ عدة سنوات .. وانتهى أمر الحلف تقريبا .

ولا يمكن .. بل ولا توافق على احياء فكرة حلف دفاعى .. ربما كان صالحا ، فى عصر مضى !

آسيا .. والوفاق !

قلت لزعيم باكستان :

— السؤال السابق ، يقودنا الى سؤال آخر ..

ما هو رأيكم — فى النتائج الحالية والمستقبلة — لسياسة الوفاق الأمريكى — السوفيتى .. بالنسبة لآسيا ؟

وهل تعتقد أن هذه السياسة تتطلب تعاونا آسيويا خاصا لمواجهتها ؟

وهل يمكن أن نقود هذا التعاون الآسيوى — فى حالة قيامه — الى انشاء منظمة الدول الآسيوية ، على غرار الجامعة العربية ، ومنظمة الوحدة الافريقية ؟

□□ قال بوتو :

— حرفيا : الوفاق يعنى تخفيف التوتر بين الدول !

وبهذا المعنى ، فان الوفاق بين أقوى دولتين فى العالم ، يحقق « راحة كبرى » للانسانية ..ويبعد الأخطار النووية ، التى لا تهدد الدولتين الكبريين فحسب .. بل تهدد الانسانية كلها ، فى عالمنا الذى يعتمد على بعضه البعض

ويمكننا أن نتصور — اذا استمر الوفاق لفترة كافية — أن يتم كثير من التسويات السلمية ، وتحدد

□ وقال بوتو :

وثانى — أخيرا — للجزء الثالث من السؤال ...

ان قيام منظمة خاصة للدول الآسيوية ، بهدف مواجهة سياسة الوفاق ، أمر غير عملى فى الوقت الحاضر !

فقيام مثل هذه المنظمة ، يستلزم أن تتمتع آسيا بنفس القدر من التجانس الذى يتمتع به العالم العربى ، أو افريقيا ، أو أمريكا اللاتينية !

كذلك ، فانه يستلزم عدم وجود منازعات كبرى بين دول القارة ...

اننا نحبذ السلام والأمن فى القارة الآسيوية .. ولكننا نعتقد أن الشروط الموضوعية المتوافرة حاليا ، لا تؤدى — فى هذه المرحلة على الأقل — الى اقامة « اطار تأسيسى » يمكن مقارنته بالاطارات التى أشرت اليها .

المشكلات الساخنة

قلت لزعيم باكستان :

— باعتبارك واحدا من زعماء آسيا البارزين : هل يمكن أن أسألك عن الترتيب الذى تضعه للمشكلات الآسيوية الساخنة ؟

أعنى : نظرتك الخاصة لهذه المشكلات ، وفقا لأهميتها وخطورتها !

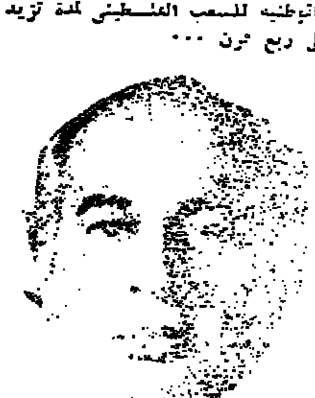
***

□□ قال بوتو :

— لا يمكن سرد هذه المشكلات ، بأى ترتيب جامد ، وفقا لأولوياتها !

ففى شرق آسيا ، لا توجد مشكلة ساخنة .. قد تكون لها ملابسات عالمية ! نعم ، هناك مناطق توتر ، وهناك احتمال خروج على السلطة فى دول معينة .. ولكن ، القرار يمكن أن يجىء من القوى الداخلية ، ومن التصميمات المعنونة لمصالح الدول المختلفة !

أما المسألة التى تحتاج ، بلا شك ، الى اهتمام عاجل من الاهتمام ، فهى احتلال اسرائيل للأراضى العربية ، والانكار المستمر للحقوق الانسانية والوطنية للشعب الفلسطينى لمدة تزيد على ربع قرن ...


ولقد كانت حرب ١٩٧٣ التى دفع ثمن التجمع الدولى فى مجابهة نتائج العدوان الاسرائيلى فى الشرق الأوسط ...

ان نتائج حرب رمضان ، بالاضافة الى بعض العمليات الاقتصادية فى الحرب العالمية ، قد حققت أعظم توازن اقتصادى منذ فترة الركود الاقتصادى الكبير عام ١٩٣١ ...

ونشوب حرب أخرى ، سوف يسفر عن نكبة أفدح !

وعدم الاتفاق الذى يظهر — بين الحين والآخر — فى صفوف العرب ، لا يجب أن يستغل بالرغبة فى الغرب .. ولا يجب أن يقلل من سرعة العمل لتحقيق تسوية فى الشرق الأوسط !

فالتاريخ يكشف لنا أن مثل هذه الخلافات ، يمكن أن تكون مؤقتة .. كما أن أسطورة اسرائيل التى لا تقهر ، ليست سوى خرافة !

ونحن لا نرى ما يستدعى اعادة النظر فى رأينا ، بأن أى تسوية عادلة ودائمة لمسألة الشرق الأوسط ، يجب أن تقوم على انسحاب القوات الاسرائيلية انسحابا كاملا من جميع الأراضى العربية المحتلة ، واعادة الحقوق الوطنية للفلسطينيين .

□ وقال بوتو :

ولقد كنا — هنا فى باكستان — نشعر بالضيق الشديد لمأساة لبنان ! فقد نشأت المأساة فى مرحلة حرجة من مراحل كفاح الشعب العربى ، لاستعادة حقوقه التاريخية .

برجنيف

انديرا غاندى

اسحاق رابين

وفى تقديرى ، أن من الضرورى أن توجه الجهود — خلال ربع القرن القادم — الى تنمية هذه الاتجاهات .

□ وقال :

ان آسيا معرضة — حاليا — لعوامل رئيسية ثلاثة ، نراها — بطبيعة الحال ، تظهر نفسها فى أشكال ، ودرجات ، وتجمعات متباينة فى المنطقة ...

وهذه العوامل ، هى :

* أولا — التنافس بين الدول الكبرى

* ثانيا — المنازعات والخلافات والصراعات بين الدول الآسيوية ، والتى نشأت بسبب التعديلات غير المنصفة ،

— أن تواجه احتياجات [illegible] والمسكن الأساسية [illegible] ذلك هو [illegible] الذاتى [illegible] الاقتصادية [illegible] وتأثيرا [illegible] الدول الصناعية [illegible] والتكنولوجيا [illegible] الى التعاون [illegible] القارات الأخرى .

[illegible]

[illegible]

[illegible]

● الوفاق بين موسكو وواشنطن ليس صيغة شاملة لتحقيق السلام

● تسوية مشكلة الشرق الأوسط تتطلب انسحاب اسرائيل من الأراضى المحتلة واقرار حقوق شعب فلسطين

● التوترات الصينية - السوفيتية لها انعكاساتها الخطيرة على القارة الآسيوية

● تسوية المنازعات بين الدول الآسيوية يدعم دورها وتأثيرها فى العلاقات الدولية

الحرب كوسيلة لتسوية الخلافات..

ولكن ...

العادات القديمة عنيدة ، ولا تموت بسهولة !

ان نيران الرعب الذى حققته المساواة النووية بين الدولتين العظميين ، يتيح الفرص — كذلك — لضغوط محلية ، واقليمية أعظم !

والسعى لتحقيق نجاحات اقليمية أو محلية ، قد يعرقل — مرة أخرى — التوازن الاستراتيجى لأسلحة واحدة من الدولتين العظميين !

ولم يظهر حتى الآن ، ما يشير الى أن الدولتين العظميين أوقفتا سعيهما لتحقيق مركز أو مزايا عن طريق انماء الصراعات المحلية ، والمنافسات الاقليمية .

وهكذا ، فاننا نرى أن الوفاق ، ليس صيغة شاملة لتحقيق السلام !

□ واستطرد بوتو :

وفى تصورى ، أنه اذا اقترب هذين الدولتين العظميين الى الوفاق على أنه طريقة لتحقيق أهدافهما [illegible] بأساليب سلمية .. فان النتيجة ستكون — عندئذ — اختلال التوازن يعرض السلام لخطر جسيم !

□ ثم قال :

— وانتقل — بعد ذلك — الى الجزء الثانى من سؤالك ، وأخاص بمدى الحاجة ، لاقامة تعاون آسيوى لمواجهة سياسة الوفاق !

اذا أخذنا سؤالك — حرفيا — فاننا سنفترض ان [illegible] بين الدولتين العظميين ، فان الوفاق يخلق مواجهة جديدة مع آسيا [illegible] مع بقية دول العالم .. [illegible] أوافقك على هذا الرأى !

ولكن ...

الصحيح ، هو : أن [illegible] الثالث ، [illegible] الوفاق على حساب [illegible]

ولذلك ، فمن الضرورى أن يتماسك العالم الثالث ، وأن يقاوم أى انتهاكات للسيادة الوطنية ، والوحدة الاقليمية للدول الصغرى !

ان مثل هذه الانتهاكات ، يمكن أن تأخذ شكل عدوان عسكرى ، وتخريب سياسى ، أو استغلال اقتصادى أكثر !

وأنا أؤمن بأن عدم المساواة الاقتصادية بين الدول — [illegible] عدم التوازن الاستراتيجى — [illegible] تهددنا الاستقرار والسلام ..

كما أؤمن بأن تحقيق التعاون الاقليمى ، ومعالجة الخلافات والمنازعات المحلية ، سلميا ، شرط لازم لتماسك العالم الثالث .

غير اننا — فى نفس الوقت — لا نعتقد ان الحرب الأهلية التى شهدها لبنان ، يمكن أن تغير بأى حال من الأحوال من طبيعة المشكلة العربية — الاسرائيلية .. أو تقلل من أهمية العمل لايجاد حل عاجل للمشكلة .

□ وقال :

ونحن — وان كنا فى باكستان نلتزم بتسوية سلمية منصفة لنزاعنا مع الهند حول كشمير — فان عدم وجود الرغبة المتبادلة لدى الجانب الآخر ، يدخل عنصرا للخلاف فى جنوب آسيا ، له امكانيات خطيرة تهدد الاستقرار والتقدم الاجتماعى والاقتصادى لهذه المنطقة المكتظة بالسكان !

□ وقال :

ان التوترات الصينية — السوفيتية كذلك ، لها انعكاساتها على منطقتنا ..

وكما قلت فى مناسبة سابقة ، ليس هناك بلد فى العالم ، عانى وقاسى .. كما قاست باكستان من جراء الخلافات الصينية — السوفيتية ، ولهذا ، فاننا نرحب بوجود علاقات أفضل بين هاتين الجارتين الكبيرتين .

ولقد أوضحنا بجلاء ، ان علاقاتنا الطيبة بالصين ، لا تنطوى على أى عنصر يمكن أن يسبب قلقا للاتحاد السوفيتى .. وبالمثل فان صداقتنا مع موسكو مستقلة عن صداقتنا الوطيدة مع بكين .

ان سياستنا الخارجية تقوم على مبدأ الاحتفاظ بعلاقات طيبة مع الدول القوية ، بدون التورط — بأى حال من الأحوال — فى صراعاتها .

آسيا .. وتوازن القوى

قلت لزعيم باكستان :

— ما هو الدور الذى يمكن أن تلعبه آسيا — خلال الربع الأخير من القرن الحالى — فى مجال توازن القوى ، وانفراج تسخين العلاقات الدولية ؟

***

□□ قال بوتو :

— تستطيع آسيا — بلا شك — أن تلعب دورا ايجابيا فى تعزيز السلام : ان اعتراف الولايات المتحدة بأن الصين ليست دولة عدوانية تتدخل فى شئون غيرها .. وما تلا ذلك من انشاء علاقات بين الدولتين ، كان تطورا ايجابيا لخير السلام العالمى .

وفى أعقاب ذلك ، تحققت عودة العلاقات بين الدول فى شرق آسيا — الى حالتها الطبيعية ... وكانت النتيجة ، تقليل احتمالات الصراع والتوتر العالمى ...

بعد انحسار الاستعمار .

* ثالثا — فقر بعض الدول الآسيوية

لقد منعت هذه العوامل ، القارة الآسيوية من أن تصبح قوة متماسكة فى الشئون الدولية ... وعلى العكس ، ترى دول افريقيا وأمريكا اللاتينية وأوروبا الغربية وأوروبا الشرقية ، قد حققت درجات متباينة من الوحدة فى موقفها من المشكلات العالمية ... أما آسيا فهى — فى الوقت الحاضر — ضحية سياسات توازن القوى ، أكثر منها حكما لها !

وعندما تستطيع الدول الآسيوية ، أن تسوى منازعاتها ، فسوف يمكنها أن تؤثر فى العلاقات الدولية ، وتدفعها نحو مزيد من الانصاف والعدالة .

ولتحقيق هذا ، لا بد أن تسير الدول الآسيوية فى علاقاتها مع بعضها البعض ، على أساس المبادئ الأساسية التى تدعو للمساواة فى السيادة ، واحترام الوحدة الاقليمية ، وعدم التدخل فى الشئون الداخلية :

ان أطماع الزعامات يمكن أن تؤخر هذا التطور :

وبعض التطورات التى جرت خلال العامين الماضيين فى منطقتنا — وخاصة سياسة الهند النووية — تعارض وتهدد السلام الدائم فى آسيا .

الاكتفاء الذاتى لآسيا

قلت لزعيم باكستان :

— كيف تستطيع الدول الآسيوية التى لم تستكمل نموها حتى الآن ، أن تستفيد من التقدم الفنى والعلمى الذى حققته الدول الآسيوية الناهضة ؟

وهل تعتقد أن من الممكن — اذا تحقق تعاون أفضل بين دول القارة — أن تتمكن آسيا من تحقيق الاكتفاء الذاتى ، فى المجالين الفنى والاقتصادى ؟

***

□□ قال بوتو :

— ربما كانت الصين الشعبية ، أنسب نموذج للدولة الآسيوية النامية التى حققت تقدما فنيا وعلميا مذهلا !

ونحن — بالتأكيد — نستطيع أن نستفيد من التجربة الصينية .. ولكن على كل دولة نامية أن تحقق تنميتها الاجتماعية والاقتصادية ، فى نطاق ظروفها الخاصة ، وامكانيات أبنائها .

وهناك عوامل مكملة وامكانيات للتعاون بين دول آسيا النامية ، تستطيع — اذا استخدمت استخداما كاملا — أن تؤدى الى التعجيل بالوصول الى الهدف المشترك ، وهو : الاعتماد على نفسها اقتصاديا .

وتستطيع الدول الآسيوية — مجتمعة

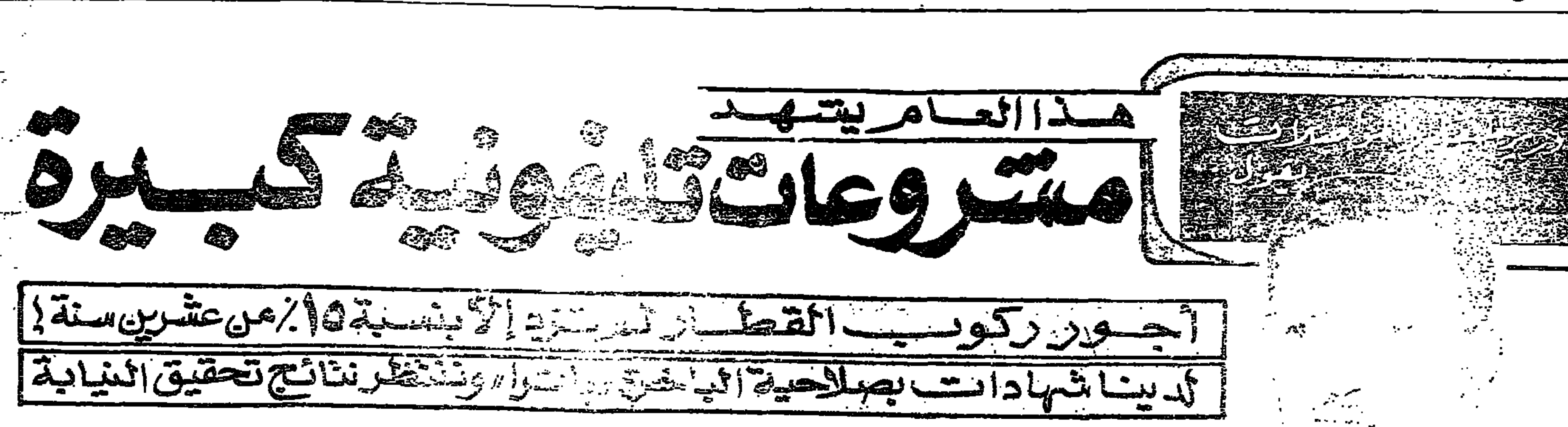
[illegible]

***

□□ قال بوتو :

[illegible]

هكذا من الأصل



هذا العام يشهد مشروعات تليفونية كبيرة

أجور ركوب القطار لم تزد إلا بنسبة ١٥٪ من عشرين سنة !

لدينا شهادات بصلاحية الباخرتين .. وننتظر نتائج تحقيق النيابة

كتبت نوريس أحمد :

عندما التقيت به كان يراجع تقارير وبحوثا أعدت ليأخذها معه الى ألمانيا الاتحادية .. وكلهما تسجل نبض مشكلة الساعة .. مشكلة التليفونات .. وعنها دار حديثي مع المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل والمواصلات والنقل البحرى .. ثم امتد حديثنا الى غيرهما من المرافق التى يتولى مسئوليتها .

قلت للمهندس عبد الفتاح عبد الله :

* فى بيانك امام مجلس الشعب ذكرت ان الميزانية المخصصة لقطاعى النقل والمواصلات تمثل نصف المطلوب .. فكيف ستكون تصرفك فى مشكلة التليفون ؟

– سأحسن استخدام ما حصلت عليه ، بالاضافة الى القروض التى ساهم بها البنك الدولى للانشاء والتعمير ، وما قدمته المانيا الغربية فى العام الماضى أثناء زيارة الرئيس السادات لبون . وكذلك فرنسا وكلها تمثل قروضا مالية او خبرات .. ومثل المشكلة الآن ، بالاحلال والصيانة ، وليست الصيانة فقط !! لأن الخطوط المريضة والترميمات الجزئية اصبحت عديمة النفع .. شبكة التليفونات عمرها الآن ٤٢ سنة وكل ما أدخل عليها من تعديلات أصبح عديم النفع ولابد من احلال شبكة جديدة .

* منذ ٦ اشهر سألتك عن تجديد الشبكة الخاصة بوسط البلد وذكرت لى أن لجنة من ألمانيا الاتحادية تعمل ابحاثها داخل مبنى رمسيس لتجهيز الشبكة !!

– هذا صحيح .. اللجنة كانت فى سبتمبر يونيو وكان من المفروض ان تقدم تقريرها فى منتصف شهر اغسطس ولكن التقرير وصلنا فى منتصف شهر نوفمبر ، ولهذا سافرت لجنة من المهندسين المصريين خلال الاسبوع الماضى وسالحق بهم للبدء فى تنفيذ تغيير الشبكة الرئيسية بوسط البلد ، ولكن السنترال فيها يحتاج الى ١٨ شهرا حتى نستطيع تشغيلها .. مثل سنترال الدقى الذى تم تشغيله منذ أيام واستغرق العمل فيه سنتين .

مشروعات ١٩٧٧

ثم استطرد يقول : وفى عام ١٩٧٧ ستشهد عدة مشروعات للوزارة منها احلال ١٧٠٠ خط .. كما تم شراء ٩٠ سنترالا أوتوماتيكيا سعتها من ١٢٠ الى ٦٠٠ خط لتركيبها بالاقاليم وتحسين الخدمة فى بعض المراكز .. وايضا بدأ تركيب اجهزة سنترالات اتوماتيكية سعتها ٢٦ الف خط مع تركيب الشبكات الارضية لتجميع هذه السنترالات وتشمل ١٠ الاف خط بمدينة نصر ، و ٦ الاف خط لشبرا والمنيا خط بالاقاليم ، و ٦ الاف خط فى سيناء بمصر .. هذا بخلاف مشروعات اللجنة الخاصة بميكنة الخدمة التليفونية ، بالاقاليم .. بتنفيذ الكابل المحورى الخاص بالوجه القبلى حتى اسوان ، وزيادة سعة التلكس فى القاهرة بمقدار ٥ الاف خط تصل الى ٥٤٠٠ خط .. والكابل المحورى مع سوريا والسعودية وتحقيق الاتصال الآلى المباشر بين القاهرة والخرطوم .

الباخرة باترا

** باعتبارك مشرفا على قطاع النقل البحرى ماهى مسئولية هذا القطاع فى حادثتى الباخرتين باترا ، وجيزة اللتين احترقتا منذ ايام ؟

– مسئولية النقل البحرى تتمثل فى التفتيش البحرى ، بالنسبة للباخرة جيزه الان سحب منها المياه لجرها للعكس والتحقيق فى اسباب احتراقها اما ما حدث للباخره باترا وفتح الوزير ملفا امامه – فهذه شهادة من شركه الاسراف الدولية الفرنسية فى ٩/١٨/٧٦ بصلاحيه المركب حتى ١٩٧٧/٢/٥ ثم شهادة بسلامة خط الشحن تنتهى فى سنه ١٩٨٠ . وهذه شهادة من التفتيش البحرى المصرى فى ١١/١٣/١٩٧٦ بصلاحية الالات والماكينات ومعدات النجاة ومطفئات الحريق .. كل هذه الشهادات موجودة فى هذا الملف ولكنى انتظر نتيجة تحقيق النيابة العامة لتحديد المسئولية وكلتا الباخرتين مؤمن عليها .

خط مع أمريكا

وعلى فكرة عندنا خط بحرى جديد مع امريكا سيبدأ افتتاحه يوم ١٥ يناير بمركب البضائع رأس التين وسفيرنا فى امريكا سيكون فى استقبال المركب والاحتفال به .. وقطاع النقل البحرى له من الاهمية مثل ما للنقل الداخلى تدعيما للانفتاح ولهذه تضمن بيانى امام مجلس الشعب بناء سفن جديدة .. وخطة لتطوير ميناء الاسكندرية رأسيا وأفقيا لتبلغ طاقته ١٥ مليون طن ، وقد ادرج فى الخطة الخمسية للوزارة مشروع ميناء الدخيلة الذى يعتبر امتدادا طبيعيا لميناء الاسكندرية .

وقف استيراد السيارات

** فى بيان الوزارة بالنسبة للمواصلات خطة متكاملة تفى باحتياجات الجماهير حتى سنه ١٩٩٠ والناس اصبحت لا تحتمل سماع « الخطة العشرية والخطة الخمسية » الناس يريدون حلا سريعا ، فهل لو توقف استيراد العربات الخاصة مؤقتا فهل هذا يساهم فى الحل السريع ؟

– لا ولكن لو أن اسبقية الاستيراد تركزت على الاتوبيسات ثم عربات نصف النقل ثم التاكسى مع تنظيم حركة المرور وتقسيم الشوارع التى اصبحت تضيق بالعربات والمشاة معا لامكن مع هذا الترتيب حل المشكلة بعض الشىء . ولهذا اتخذت اجراءات عاجلة لبدء تنفيذها وهى :

* منع السيارات الخاصة من المرور فى وسط المدينة .

* انشاء الطرق ذات الاتجاه الواحد لتسهيل تحركات النقل العام .

* تحويل المرور بشارعى الجلاء ورمسيس الى نظام الاتجاه الواحد . وفى ميدان التحرير ورمسيس سيتم مع تشغيل كوبرى ٦ اكتوبر .

* التوسع فى انشاء كبارى علوية للمشاة .

* استخدام نظام الاشارات الاتوماتيكية للمرور .

مشروع المستقبل

ولكن واهم شىء تخصيص شوارع لمرور الاتوبيسات فقط يقابلها انشاء خطوط للترام الحالى حتى يتم المشروع الكبير الذى نسعى لتنفيذه بكل جهدنا على مراحل وهو مشروع « مترو الانفاق » الذى يربط حلوان بالمرج بنفق ارضى بين محطتى السيدة زينب وكوبرى الليمون وسينفذ خلال ٤ سنوات وستبلغ تكاليفه ١٩٨ مليونا منها ١٤١ مليونا بالنقد الاجنبى ..

وخط اخر يربط شبرا الخيمة وبولاق الدكرور مارا بشبرا وميدان رمسيس وشارع الجمهورية والعتبة ثم ميدان التحرير ثم يعبر النيل بجوار كوبرى قصر النيل حتى بولاق الدكرور ويكون هذا الخط معدا للتشغيل عام ١٩٨٥ ويتكلف ١٤٠ مليون جنيه منها ١٠٨ ملايين عملة حرة .

وخط ثالث يربط الدراسة وامبابة مارا اسفل شارع الازهر وميدان العتبة ثم يعبر النيل على كوبرى ابو العلا الجديد حتى امبابة ويكون معدا عام ١٩٩٠ ويتكلف ١٠٠ مليون منها ٨٠ مليونا عملات حرة .

وهذا المشروع العظيم ستساهم فيه فرنسا بمبلغ ٢٦٠ مليون فرنك أى بنسبة ٣٠٪ من المشروع .

** وماذا عن الطرق والارصفة ؟!

– الطرق بدأنا بعلاجها من حصيلة صندوق صيانة الطرق العامة ، ٧ ملايين جنيه ، وهو الصندوق الذى أمر الرئيس السادات بانشائه . وقد بدأت الترميمات للارصفه والطرق التى مضى عليها ١٠ سنوات بدون صيانة .

حوادث مترو حلوان

* وخط حلوان الذى تعددت حوادثه ؟

– بدأت الهيئة بالاسراع فى شراء ١٥ قطارا تدعيما للخدمة على هذا الخط الحيوى . كما بدأ تشغيل قطارات اضافية لتخفيف حدة الزحام والسكك الحديدية عموما نحاول اقالتها هى الاخرى من عثرتها بعد أن اصبحت فى تخلف شديد وهيئة السكة الحديد هى الوحيدة التى تتقاضى اجور نقل كانت تتقاضاها منذ ٢٠ سنه اما اجور الركاب فقد زادت خلال ٢٠ سنة مرة واحدة بنسبة ١٥٪ .

* سيادتك على رأس ٣ وزارات خدمات لكل منها مشكلات واعباء .. أمام احزاب المعارضة فهل تحس بالضيق من هذا الحمل الكبير ؟

– حقيقة انا لا انام .. ومشكلات الناس امام عينى لاتغيب والبحث عن الحلول الجذرية المفيدة للناس هى ما اهتم به .. ولكن هذا واجبا وطنيا تهون معه المشكلات والاعباء .



العدالة

كل مجتمع يتبنى مفهوما للعدالة يعكس ظروفه . ولهذا نجد نظريات العدالة تختلف وتتباين بتباين المجتمعات ، وتتعدد تبعا لآراء كبار المفكرين وفقهاء القانون اشكالا فلسفية تتواءم مع العلاقات الاجتماعية .. ويمكن من خلال هذه الاوقات ان نلاحظ التطور التاريخى لمفهوم العدالة وندرك معناها الخاص فى كل مجتمع .

فالمجتمعات العبودية التى ارتكزت قاعدتها الاقتصادية على ملكية الانسان للانسان لم تكن عدالتها تستنكر الاستعباد او تستهجنه ، ولكنها تعده ضرورة حيوية وحتمية يجب مراعاتها والابقاء عليها ..

وهكذا نجد سقراط على سبيل المثال العدالة امام نظرية بخصوصها الفضيلة الاجتماعية . لا يرى غير وسيلة وحيدة لتحقيقها هى طاعة قوانين الدولة التى تحمى العبودية . بل ويذهب الى ان استجابة المواطن لهذه القوانين يجب ان تكون مطلقة بغير تحفظ .. فالمواطن لا يعتبر صالحا الا اذا رضخ للقوانين حتى ولو كانت سيئة . وذلك حتى لا يشجع المواطن السيىء على خرق القوانين الصالحة ..

ومع ان افلاطون كان يعتبر ان العدالة هى حكم الدولة ... المثل الاعلى للمجتمع ... الاجتماعى الذين ... بين قدرات الفرد ... اعضاء المجتمع . فقد كانت عدالته تلفظ العبيد من مجالات تطبيقها .. وفى جمهوريته المثالية دعم العبودية .. ورأى ان عمل العبيد هو الذى يتيح وسائل المعيشة التى تحتاجها طبقة الكادحين والمحاربين ..

اما ارسطو فلم يرفض عن قوله ان العدالة هى ... من انه نادى بالمساواة فى ... العامة بين المواطنين ... هذه المساواة على الاحرار ... وتمسك بالاستعباد ... انه يحقق خير المجتمع وصلاحه .

وفى ظل المجتمع الاقطاعى الذى ارتكز على استغلال ... الاقنان . كانت العدالة ... مصالح الملاك الاقطاعيين ... فلسفات ذلك العصر ... فلسفات وافكار ذات ... تدعيم الاضطهاد الاقطاعى ... كل معارضة لهذا النظام ... .. ونذكر هنا ... قسيس كنيسة ... فيه بصراحة تامة ... ان ينقسم الناس الى سادة اقطاعيين وعبيد ، وعلى السادة ان يحبوا عبيدهم . أما العبيد فواجبهم حب واحترام سادتهم » .

والعدالة فى المجتمع الرأسمالى تعبر بدورها تعبيرا صادقا عن متناقضات النظام الرأسمالى . فهى تؤكد المساواة بين المواطنين امام القانون . وفى نفس الوقت تحيل هذه المساواة الى مساواة شكلية بتأكيدها حرية الرأسماليين فى استغلال العمال .. ولو تعمقنا فى تحليل مدارس فلسفة القانون البرجوازية على اختلافها الظاهرى فيما بينها ، لبدا لنا فى وضوح انها جميعا تؤكد ارتباط العدالة بالاسس الجوهرية للمجتمع الرأسمالى ، الذى يقوم على ملكية الاقلية لوسائل الانتاج ، وحقهم المطلق فى جنى الربح ..

اما العدالة الاشتراكية ، فنتيجة لانها انعكاس لعلاقات اجتماعية لا تسمح باستغلال الانسان للانسان، فانها تدعم المبادىء الاخلاقية العليا . وتحقق لافراد المجتمع مساواة حقيقية لا شكلية فى كافة الحقوق ، وتزيد من احترام العمل والاقبال عليه . وتعمق بين أفراد المجتمع أواصر المحبة والاحترام المتبادل ..

فؤاد محيى الدين يرد على رئيس حزب اليسار :

الحل الأساسى لقضية تحرير الأرض عربى بالدرجة الأولى

من قال : إن الانفتاح الاقتصادى بلا ضوابط ؟

كتب أنور وحش :

رد الدكتور فؤاد محى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب على التفسيرات التى ادلى بها السيد خالد محى الدين رئيس حزب التجمع الوطنى (للسياسى) فى الاسبوع الماضى حول معارضة الحزب لبرنامج الحكومة .

تناول وزير الدولة لشئون مجلس الشعب جميع النقاط التى تعرض لها رئيس حزب اليسار فى صراحة ووضوح .

د . فؤاد محيى الدين

* بالنسبة لقضية تحرير الارض : قال الدكتور فؤاد محيى الدين اننا عندما نذكر ان امريكا لها دور فى حل مشكلة الشرق الاوسط وفى نفس الوقت نعلم ان لها علاقات خاصة باسرائيل فهذا لا يعنى اطلاقا اننا نقول بأن الحل يكون امريكيا وانما الحل الاساسى كان ويجب ان يكون حلا عربيا ويتأكد هذا فى دعم القدرة الذاتية العربية وفى تأكيد خطوات التضامن العربى بصور مختلفه بل خطوات الوحدة العربية ان كان هناك من سبيل لتحقيق ذلك .

وفى نفس الوقت وعلى المسرح السياسى ومن خلال مؤتمر جنيف تعتقد ان أمريكا تستطيع ان تلعب دورا رئيسيا لان لها بالضرورة مصالح فى منطقة الشرق الاوسط ، ولا يعنى هذا اطلاقا اننا نقلل من دور القوى الذاتية العربية انطلاقا من قدرتها فى حرب اكتوبر عبورا وتضامنا على المستوى العربى .

أهداف الخطة الخمسية

... للقضية الاقتصادية :

... ان جوهر الخطة ... اساسا على التنمية العامة الاقتصاديه والاجتماعية التى تعتمد على القطاعين العام والخاص مستهدفة ايجاد فرص عمل جديدة وزيادة دخول الافراد وخلق مناخ اقتصادى صحى يسمح بالمزيد من التوسع فى المشروعات الحالية وفى تحسين أدائها وترشيدها ، وادخال عناصر تكنولوجية حديثة فيها ، مع اقامة مشروعات جديدة يبرز فيها دور القطاع العام بصفة أساسية مع نشاط القطاع الخاص ، ويسهم فى ذلك رأس المال العربى والاجنبى فى خط متكامل

ولا شك أن توزيع الدخول بالنسبة التى اثارها السيد رئيس حزب التجمع الوطنى يعالجها قانون الضرائب الذى تعد الان الحكومة توطئة لتقديمه لمجلس الشعب خلال هذه الدورة تحقيقا لمبدأ العدل الاجتماعى مع التحفظ على هذه النسب التى طرحت وضرورة مراجعتها على عينات واسعة من المواطنين قبل اعتبارها أساسا للدراسة .

القروض وميزان المدفوعات

وبالنسبة للقروض الاجنبية المدنية قال وزير الدولة لشئون مجلس الشعب :

ان بيان وزير المالية فى مجلس الشعب سيوضح أبعاد المركز المالى للحكومة وخطتها والاسلوب الذى ستتبعه فى معالجة العجز فى ميزان المدفوعات .. وان كان من الواضح ابتداء أن هذه الزيادة فى العجز سببها الرئيسى الزيادة فى الاسعار العالمية التى بدأت منذ عام ١٩٧٢ خصوصا فى بعض السلع الاساسية الاستهلاكية وكذلك فى السلع الوسيطة التى تحتاجها صناعتنا ..

والحكومة فى هذا السبيل تخطط عن طريق زيادة الصادر من المنتجات الصناعية والزراعية وفى نفس الوقت تخفيض الاستيراد بما لا يضر باحتياجات الشعب والعمليات الانتاجية

إلغاء المؤسسات وانطلاق الانتاج

وعن التعليق الذى جاء بشأن الغاء المؤسسات وأثر ذلك على الانتاج الصناعى قال : ان الوقت لا يسمح الان بتقييم هذا الاسلوب الجديد بل على العكس ان اللامركزية واطلاق العنان لوحدات الانتاج والشركات واتخاذ القرارات بدلا من وضعها فى هيكل بيروقراطى معقد نتوقع ان يزيد من قدراتها على معالجة مشاكلها ومواجهة احتياجات السوق المحلى وزيادة قدراتها على التصدير .

وبالنسبة للاشارة الى عدم توفير السجاير بعد ان كانت ... قال :

ان انتاج السجاير زاد خلال السنوات الاخيرة زيادة كبيرة ولكنها تستهلك أمام اقبال المواطنين على استعمالها ولم ينخفض الانتاج كما اشار السيد رئيس الحزب ، كما ان استيراد السجاير من الخارج يتم بالاسعار التشجيعية فى بعض الاحيان او بدون تحويل عملة فى احيان اخرى .

الانفتاح والاولويات

وبشأن الانفتاح الاقتصادى قال د . فؤاد محيى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب :

من قال ان الانفتاح بلا ضوابط ؟ الانفتاح يتم على خطوات ومراحل حيث تدرس المشروعات التى يتقدم بها المستثمرون بواسطة الوزارات المختصة وتعرض على هيئة الاستثمار ويقبل منها ما يفيد ويرفض ما لا يفيد ..

وقد رفضت مصر فعلا عشرات المشروعات من جهات عربية واوربية وأمريكية وقبلت المشروعات التى وجدت انها ناجحة وتكمل الخطة المصرية .

وعندما نتحدث عن الاولويات فقد حدد بيان الحكومة الاولويات فى استكمال التحرير ومشاكل الاسكان والغذاء والمواصلات وتضمن نفس البيان موضوعات يتم تنفيذها فى عام ١٩٧٧ حتى تؤتى ثمارها لحل هذه المشاكل .. وهى خطوات على الطريق .

أسس الممارسة الديموقراطية السليمة

فى كتاب « القاعدة الشعبية » – الذى أصدره المفكر الثورى ... انور السادات فى عام ١٩٥٩ – يجد الدارس لفكر الرئيس نفسه ... للوقوف امام ثلاث عبارات ترتبط كل منها بسابقتها ، وترسم كلها ... محددة المعالم للصورة المثلى كما يراها السادات – المفكر والكاتب – للممارسة الديموقراطية السليمة ، التى تنتهى بحركة الشعب – أى شعب – لتحقيق ما يصبو اليه من حياة افضل لكل أبنائه ...

والعبارة الاولى تطالعنا فى الصفحة رقم ١٥ من كتاب « القاعدة الشعبية » . وفيها يقول الرئيس : « العدالة الاجتماعية تعنى أن يأخذ كل مواطن فرصة متكافئة مع اخيه ، بصرف النظر عن الغنى أو الفقر وبصرف النظر عن اى اعتبارات اخرى . ونحن نعلم انه كان لا يمكن ابدا ان تقوم فى بلدنا حرية ، وبعضنا أسياد وبعض الآخر عبيد ...!! » .

اما العبارة الثانية ، فترد بعد صفحتين فقط فى نفس كتاب « القاعدة الشعبية » وفيها يقول الرئيس « نحن نؤمن بأن الديموقراطية الحقة ، هى ان يكون لكل فرد منا فى هذا الوطن : للفلاح .. وللعامل .. للموظف وللطالب .. لكل انسان .. متعلم أو غير متعلم .. الحق الكامل فى ان يبدى رأيه فى حرية وصراحة . ولا يخشى من ابداء رأيه اية سلطة فى هذا البلد .. ونحن نؤمن بأن الديموقراطية الحقيقية هى ان يسمح لكل مواطن مهما كان وضعه الاجتماعى ، بأن يعبر عما يحس به من حرية ... » .

وعلى الصفحة رقم ١٨ من نفس الكتاب ، نجد الرئيس يقول : « ... الديموقراطية الحقيقية هى أن يكون لكل مواطن الحق فى ابداء رأيه فى حكامه وفى مراقبتهم ومحاسبتهم .. الديموقراطية النظيفة هى ان تصل الى مرتبة جديدة والى وضع جديد ، لا يستطيع فيه الحاكم أن يستغلها من جديد ، او يعود بنا الى الوراء .. » .

وبهذه العبارة الاخيرة .. تتضح المعالم التى رسمها الرئيس بقلمه للممارسة الديموقراطية – السليمة والنظيفة – .. وهى ممارسة تتطلب لوجودها فى حياة اى شعب ، توفر مجموعة من العناصر توجزها قواعد الفكر السياسى المعاصر فيما يلى :

اولا – وجود قيادة سياسية مؤمنة بالديموقراطية على تنبع المسئولية من ايمان الجماهير العريضة للشعب بحقها الشرعى فى هذه الديموقراطية .

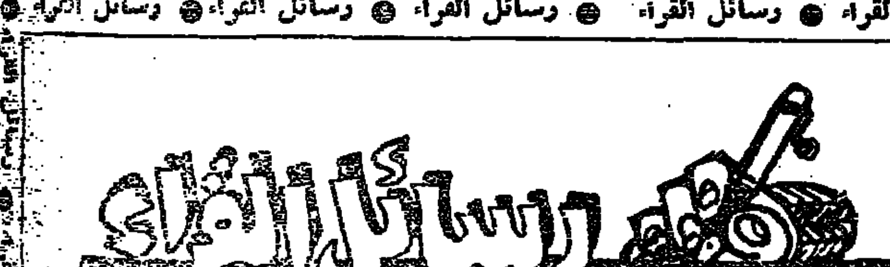
ثانيا – أن تكون هذه القيادة السياسية ، قد ارتبطت مع الجماهير التى دفعت بها الى موقع المسئولية . ببرامج عمل محددة ، تعبر عن آمال هذه الجماهير وحركتها نحو الافضل فى مختلف مجالات العمل الوطنى .

ثالثا – ان تسلم هذه القيادة – وهى فى موقعها من المسئولية – تسليما حقيقيا لا مظهريا ، بأن من حق جماهير الشعب ، ان تحاسبها وتراقبها ، على ضوء التزامها أو عدم التزامها بما عاهدت الشعب عليه من خطوات عملية تقترب به من تحقيق آماله وطموحاته فى حياة أفضل ...

وهذا المبدأ الثالث – من مبادىء الممارسة الديموقراطية السليمة – وهو مبدأ أو حق محاسبة الشعب لحكامه ، ليس شيئا مستحدثا فى حياة مصر السياسية ، ولا هو بالامر الجديد على شعبها ، ولكنه يمثل قيمة أصيلة من قيم الشعب المصرى ، تنبع من ارتباط الانسان المصرى بأرضه واعتزازه بها . وبما يبذله فى سبيلها من جهد وعرق ، يستحقان بالضرورة ان يكون صاحب الرأى الاول فى توجيه وقيادة الحياة التى يصنعها ويصنعونها على هذه الارض .. ولهذا نجد الرئيس السادات ، يقول فى كتابه : (يا ولدى هذا عمك جمال) – الذى نشره عام ١٩٥٨ – ما نصه بالحرف : (فى سنة ١٧٩٥ الميلادية .. أى منذ مائة وستين عاما عن يومنا هذا ، وحين كانت دول كثيرة من التى تطلق على نفسها دولا كبرى او عظمى اليوم ، لا تزال شعوبها تجهل القيم الحضارية والحقوق الاساسية للانسان .. كان الشعب المصرى يفرض ارادته على حكامه ، فى وثيقة اجمع المؤرخون المصريون والاجانب على انها بحق ، وثيقة اعلان حقوق الانسان ..) .

ترى ما هى هذه الوثيقة التى يعنيها الرئيس .. وما هو مضمونها .. وما علاقتها بما نحن الآن بصدده من تجربة حزبية وليدة .. ؟! موعدنا فى الحلقة التالية من هذه الدراسة .

محمد الشناوى



اقتراح لمحو الامية

للقضاء على الامية المتفشية فى مجتمعنا اقترح فتح باب التطوع للطلبة المصريين كى يقوموا بالتدريس لابناء الريف خلال فترة الاجازة الصيفية بدلا من سفرهم للخارج وذلك من خلال المدارس الابتدائية ومنحهم مكافآت رمزية .

ممدوح محمد شعث
الثانوية الميكانيكية – دمنهور

عواجيز المرشحين

– الى متى سيظل يرشح نفسه لعضويه مجلس الشعب كل من بلغ أكثر من ستين عاما .. ولماذا لا يصدر قانون يمنع ذلك لاتاحة الفرصة امام قيادات شابة جديدة ؟! انى اطالب باعادة النظر فى سن المرشح فورا .

احمد خضير
شركة مضارب رشيد – فوة

* * *

همسه عتاب لهيئة البريد

– لست ادرى .. الى متى سيستمر هذا الاهمال امامنا دون علاج ؟! .. فعلى ناصية شارعنا صندوق بريد يتم اغلاقه وفتحه ، بمسمار ، .. مما يعرض اسرار الناس للخطر .

ربيع عبد المنعم شربين

نحن فى حاجة لقانون يحمى الذوق العام

ماذا جرى لنا – يا سادة – حتى نترك الشوارع والميادين بهذه الصورة المؤسفة .. اعلانات ضخمة عن مسرحيات وافلام وملاهى ليلية وخمور وسجائر .. و .. و

هل هذا يليق ؟ كيف نسكت على هذا العبث ؟

اننا مطالبون بحملة واسعة النطاق نطهر بها شوارع القاهرة من كل ما هو مشين ومخل بالذوق العام .. وهل ننتظر من مجلس الشعب خطوة جريئة او قانونا نحمى به الذوق العام ؟

محمد حجاج شربين

اقتراحات لحل أزمة الاسكان

لحل أزمة الاسكان اقترح على الباحثين عن مسكن محاولة اقناع اصحاب المنازل ذات الطابق الاول او الطابقين بالسماح لهم بالبناء ودفع التكاليف على ان يسكنوا ما انشئوه . كما اقترح استكمال الادوار فوق المساكن الشعبيه .. وتحويل بعض الحدائق العامة – التى يمكن الاستغناء عنها – الى وحدات سكنية .

صلاح الدين حسين موسى
الاسكندرية – محرم بك

هذه الجرائم ... تشديد عقوبتها

التعرض للانثى فى الطريق العام على وجه يخدش حياءها .. وتحريض المارة على الفسق والفجور . والتواجد فى الطرقات العامة بحالة سكر بين – كل هذه جرائم يعاقب عليها قانون العقوبات المصرى ولكن بعقوبة المخالفة فقط الى الحبس لمدة لا تزيد على ... أو الغرامة التى لا يزيد مقدارها على جنيه . والواضح ... ان هذه العقوبات لا تتناسب تماما مع الافعال المنوه عنها ..

ولذا فالعقاب عليها بمثل هذه العقوبات المخففة دفع الشبان الى التعرض للاناث فى الطرقات بلا خوف ولا وجل . ان الامر يتطلب تدخلا تشريعيا من أجل تشديد عقوبات جميع الجرائم حماية لتقاليد مجتمعنا وحرماته ومقدساته .

جرجس وهبة

أطالب بملحق أدبى للتعاون

أعتب على (مؤسسة التعاون) اهمالها للصحافة الادبية فى حين انها تصدر السياسى .. والرياضى .. والطلبة .. وتعاون الفلاحين والمجلة الزراعية وتبخل على الادب جدا .

انى اطالب بملحق ادبى وفنى اسبوعى فى حجم (نصف جورنال) ولا اظن ان ذلك بكثير على مؤسسة شهدت لها الاوساط المسئوله ليس فى مصر وانما فى العالم العربى ايضا ..

السيد مسعد
الاسكندرية – غيط العنب

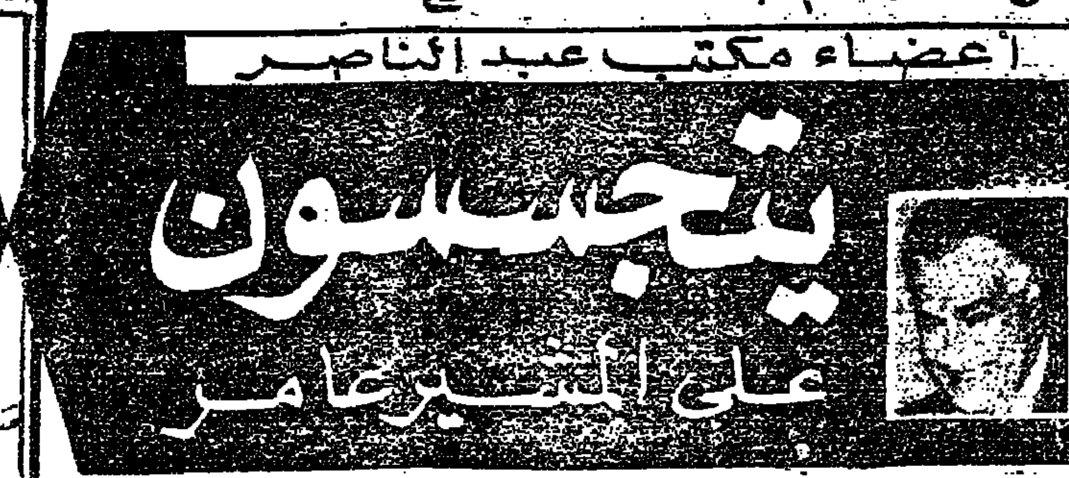
* * *

لا تتعبونا ونحن مرضى

العاملون بمجلس مدينة ميت غمر المنتدبون عن ديوان عام محافظة الدقهليه يشكون عن عدم تحويل بطاقات العلاج الطبى عن مدينه المنصورة الى مدينة ميت غمر للعلاج بوجودنا فى ميت غمر مما يكلفنا اعباء مالية كبيرة فى السفر للعلاج بالمنصوره فضلا عن ان حالتنا الصحية لا تسمح بكل هذا التعب .

عنهم : محمد عبد الرحمن السحرتى
مجلس مدينة ميت غمر

من أسرار الحكم قبل ثورة التصحيح



أعضاء مكتب عبد الناصر يتجسسون على المشير عامر

وأعضاء مكتب المشير يتربصون بمكتب عبد الناصر

السيد ابراهيم محفوظ زميل وصديق من أسيوط ، وهو عضو بمجلس الشعب الحالى ، وشقيق الدكتور محفوظ وزير الصحة الاسبق وهو من العلماء العالميين المتخصصين فى العلاج بالذرة .. ثم ان ابراهيم صديق لنا وكان عضوا لمجلس الامة فى عام ١٩٥٧ ..

وفى انتخابات ذلك المجلس كانت لجنة الاتحاد القومى لا تسمح بالترشيح الا لمن تراه مواطنا صالحا ومخلصا وموالنا للثورة .. فما الذى غيره وجعله من أعداء الشعب ؟!

لا شيء الا ان الناس كانوا أصفارا يضعونها على يمين رقم فيكون لهم قيمة او ينقلونها الى يسار الرقم فيفقدون القيمة !!

قابلنى ابراهيم وهو زميلى وصديقى فكيف لا أقابله ؟!.. وأى آدمية هذه التى تجعل الانسان يهرب من صديق افضل منه ؟!..

ذلك ان ابراهيم كان ينجح فى الانتخابات بدرجة ممتاز وأنا أنجح أمام لجنة الرافة !.

طلب ابراهيم ان يقابل المشير الذى يحبه فعلا فقلت له هذا امر مستحيل الان فطلب أن يقابل شقيقه هو أيضا صديقه قبلى ويحبه جدا. هنا لم يكن امامى الا الاكاذيب !! انى لو قلت لهانه يرفض أن يقابلك ... الى الصديقين ... حسن عامر ان اظهره بمظهر غير لائق وابراهيم ... أجرح شعوره واسبب له آلاما ... رهيبة لاننى اعرف عزة نفسه وكبريائه .

وفى الوقت نفسه كنت اعرف دقة موقف حسن وهو يعرف اكثر منى الجو الذى نعيش فيه وان كان اخوه رئيسا للجنة تصفية الاقطاع فهذا يزيد الموقف حرجا !.. والححت على حسن أن يعمل شيئا او يؤلف لى كلاما أقوله بعد أن استنفدت كل موهبة التأليف !!..

وجاء يوم قال لى اطمئن !.. وكانت هذه الكلمة كافية .. لان الكلام بيننا كان بالشفرة !! وتسيت كما قلت ارادة الله ومع ان هذا هو طبيعة الانسان الا اننى اعتبرتها الان من الآثام .

عريضة

الى النائب العام والمدعى الاشتراكى ضد لجنة تصفية المشير ومن معه !

ارادة الله وارادة الانسان !

مهما كانت مكانة الانسان فيجب ايمان اليقين بقوله تعالى « قل لن يصيبنا الا ما كتب الله لنا » فلقد مرض حسن عامر وجاء أخوه المشير ليزوره فى بيته .. فقال له حسن : ح نسيب ابراهيم محفوظ يتبهدل بدون جريمة ؟ قال له المشير .. ابراهيم معانا من أول الثورة وانت عارف انى احبه !!

فكان اطمئنان حسن ثم اطمئنانى ولكن بقى ماذا اقول لابراهيم ؟ لم قلت له أى كلمة ضاع وضعت معه !! ذلك أن ابراهيم ستظهر عليه علامات الاطمئنان فيعلم المحافظ احمد كامل الذى اصبح فيما بعد رئيسا للمخابرات العامة وحكم عليه بالسجن فى حوادث مايو بسبعة أعوام وخفف الرئيس السادات العقوبة الى ثلاثة اعوام !..

وشرب من الكأس التى ذاقها ابراهيم .. ووقع فى الحفرة التى حفرها لاخيه الانسان !!.. أما أنا فكنت سأتعرض لفقدان ثقة حسن الذى كان اذا انتشرت جريمة الاطمئنان « .! » سيلقى حسن اتهاما وطبيعى أن يدافع عن نفسه ويقول للمشير اننى السبب .. ومن يدرى قد تؤلف قصة وأتهم أى اتهام مثل الرشوة وتنتقل القصة من مستوى الى مستوى أعلى ثم أعلى .. الى أن اقدم للجنة رغم ارادة المشير واترك للقارىء أن يفسر ما ليس فى حاجة الى تفسير !!

لم أجد أى كلام أقوله لابراهيم ! وخشيت أن انا قابلته ان تفلت منى كلمة أو تبدو على وجهى « جريمة الاطمئنان » ! ويعلم الله ضعفى ازاء آلام الآخرين .. فهربت من لقاء ابراهيم متحملا سخطه وله كل الحق .

أول نتائج المناورة

وفوجئت انا قبل ابراهيم وحسن عامر قبلنا بصدور قرار اللجنة باعتقال ابراهيم محفوظ واخضاعه للحراسة !.. ولا ادرى بالتفصيل ما جرى .. فالانسان منا كان كالشبيب لو تألم لموت كل مريض حتى الاربعين لمات هو بعد عام على اكثر تقدير !! كل ما عرفته ان أحمد كامل هدد بالاستقالة .. وأى منطق لا يصدق أن المحافظ يهدد بالاستقالة فى امر كهذا وضد رغبة المشير الا اذا كانت قصة المؤامرة او المناورة التى قام بها السيد على صبرى باكتساب الاغلبية ومساندته لحليفه أحمد كامل الذى اعترف امام محكمة الثورة فى احداث مايو المجيد ضد على صبرى بانه كان ضالعا معه وشريكا له ولا أدخل فى تفصيلات القضية .. ولا فى تفصيلات المناورة أو المؤامرة فستأتى قصصا أخرى مشابهة .. وارجو أن أصرح باننى فى هذه القصة اكتب ما سمعته ولا أتحمل مسئوليته الا ان المصدر لا يعرف الكذب ولا يوجد ما يدعوه اليه .. وهو أكثر من مصدر صادق .

هكذا قصص التاريخ !

وارجو أن انتقل بالقارىء الذى لم يكن قريبا من مسرح السياسة الى وصف حياة الانصار والمقربين والمخلصين فهكذا فى تصورى يكتب التاريخ ، لا فى سطور أو صفحات أو كتاب مهما كان حجمه كذلك سيكون التاريخ الذى يدرس فى المدارس وعادة يكون عن الايجابيات أما ما يسمى بالسلبيات ففى سطور وعلى الاكثر – فى ظنى – فى ثلاث صفحات !؟ اما التاريخ الذى يكتب وأبواب ونوافذ الحرية مفتوحة على آخرها فهو الذى قرأناه مثلا عن الثورة الفرنسية وملوك فرنسا فى مئات الكتب والالوف من القصص الممتعة لحياة مشهورين ومجهولين فى اسلوب قصصى ولكن من يكتبه اذا مات الاحياء المعاصرون ؟!!

كان المفروض اننا حزب واحد وانتما اسرة تشمل عضو التنظيم فى القرية الى ثانى رجل فى الدولة !!

وكان المفروض أن يكون بين افراد هذا الحزب الواحد حب واخاء وتعاون وهدف أو أهداف واحدة .. ولكنى اقولها وعلى مسئوليتى لم يكن يوجد انسان واحد لا يعرف الخوف وعلى الاقل الحذر !! واذا تصدى لى أحد بالتكذيب فليتحمل ما آتيت به صحة كلامى بالوقائع والاسماء !!

فاعضاء مكتب المشير مثلا بينهم وبين أعضاء مكتب الرئيس ما بين مالك والخمر فيما عدا السيد محمد أحمد والجيار .. كل يتربص لزميله المماثل له فى المنصب الاخطاء !! والتجسس والرقابة والتحريات تكاد تكون هى العمل الرئيسى لهذه الجهات! وكذلك أفراد مكاتب نواب الرئيس واعضاء مجلس الثورة السابقين. لماذا يشاع عن هذا اشاعة ولا تشاع عن الآخرين ؟ وليس هذا الكلام افشاء. فالامثلة موجودة ويعرفها اصحابها وليس هذا أوان نشرها .

والكراهية متبادلة فى جميع المستويات وان اخفتها المظاهر والتمثيليات !!

وذلك ما جعل الطغيان لا يجد مقاومة فالمقاومة تتطلب التجمع وكيف يتجمع الاخوة الاعداء ؟!!

ولهذا فقد كانت الحملة مركزة على تحطيم المنيا فلنا نادى فى وسط القاهرة .. والتضامن بين اعضائه فريد ولنا مبادىء محددة وتقاليد .. وكان هذا فى خدمة النظام ورئيسه .. بل كان أثره واضحا فى استقبالات الرئيس السنوية تقريبا للمنيا .. ولا ادرى سبب كراهية هذا التضامن الا الخوف من الاقتداء به فتظهر تجمعات متآخية تفكر وتتأمل وقد تعارض ويصبح التضامن قوة والقوة ليست مرغوبة أو محبوبة !! ولما أراد الرئيس عبد الناصر حل الاتحاد القومى .. ألقى خطابا فيه سخرية لم تكن من الغباء الى حد الا نفهمها !! فقد قال كيف يعمل هذا الاتحاد القومى وفى لجنة منه يقيم فى القاهرة الرئيس والوكيل والسكرتير ؟!!

وفهمنا على الفور ونحن نصغى الى الخطاب فى قاعة جامعة القاهرة أن المقصود حسن عامر والمرحوم حسن سعداوى وعبد الصمد !!.. ولهذا قررنا عدم الاشتراك فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى وحتى نادى ابناء المنيا فكرنا فى اغلاقه أو تسليمه لفرنا وفيما بعد لم نتردد عليه الا نادرا ثم قاطعناه !!.. ولكن المشير لم يقبل هذه الاستقالة غير المكتوبة – فقد ذهب ومعه السيد حسين الشافعى الى زيارة المنيا واستقبلناه فى لطار فعال على ملأ من المستقبلين « انت ما دخلتش انتخابات الاتحاد الاشتراكى ليه ؟ قلت له يظهر طلعت انى مش اشتراكى !! ثم فوجئت بعد ذلك بتعيينى وكذلك المرحوم حسن سعداوى كعضوين فى اللجنة التنفيذية بالمنيا أما حسن عامر فقد منع فى قصة من قصص اسرار تلك الايام !!

● بعد هذا الخطاب قررنا عدم الاشتراك فى انتخابات الاتحاد الاشتراكى

بقلم عبد الصمد محمد عبد الصمد

وقائع ثابتة

ولضعاف الذاكرة او الشباب الذى بدأ يقرأ سياسة .. ارجو أن يعودوا الى الصحف بعد ١٥ مايو سنة ١٩٧١ ليقرأوا قصص التصنت والرقابة على التليفونات والاشرطة والتسجيلات التى نشر منها بعض تسجيلات المؤامرة على الرئيس السادات .

وقبل أن يحرق الرئيس هذه الاشرطة فى فناء وزارة الداخلية أبرقت الى النائب العام أرجوه التحفظ على هذه الاشرطة وعدم حرقها لاعرف الجواسيس فى نادى الزمالك حيث وشى بى أحدهم ووصلت الوشاية للرئيس عبد الناصر كما ذكرت فى العدد الاسبق دون أن أذكر تفصيلاتها المختلفة .. كذلك لاعرف ان كان لى شريط تصنت على تليفون بيتى .

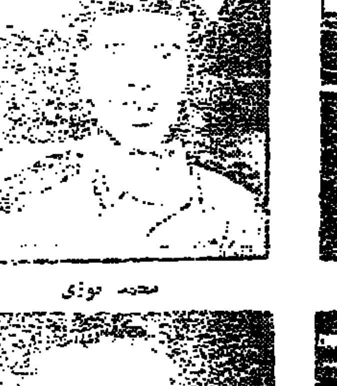
ولا شك أن من هذه التسجيلات أشرطة لمختلف الاندية وبالاخص النادى الاهلى حيث كان يظن أن بين أعضائه بقية من رجال الاحزاب وممن اعتقلوا أو خضعوا للحراسة .. وكذلك نادى الجزيرة ولم يكن أمر الرقابة حديثا ولنعد الى بعض خطب الرئيس عبد الناصر عن « كلام النوادى » !!

تحقيق النائب العام

بعد ذلك قدمت عريضة للسيد النائب العام فى ١٣ صفحة ذهبت بها الى مكتبه وكتبتها فى ثورة غضب لا تخلو من الشعور المرير مع قليل من التهكم على غير المألوف فى الشكاوى ولكنى اعتبرتها ...

صورته وتاريخه لعلى يوما انشره . كما قدمت صورة للسيد المدعى الاشتراكى الدكتور أبو زيد ولا بد ... التحقيق معى قبل السيد وكيله ... مساعده ونخاله من صورته فى الصحف الدكتور ابراهيم صالح ..







حسين الشافعى — حسن عامر

شعراوى جمعه — محمد فوزى

امين هويدى — سامى شرف

أقوال !

نقاط ساخنة

قال ناصحى :

ما جدوى ما تكتبه ...؟! .. ثم ..!!

قال لى ناصح يبدو أنه يتابع ما أكتب :

– ما جدوى ما تكتبه .. ان ضرره أكثر من نفعه ؟

قلت : كيف .. ؟!

– هل نفذ شىء مما كتبت عنه غيرك حتى ينفذ ما تكتب عنه ؟!

الخوف أن توضع تحت انظار المتابعة .. ثم الضيق بما تكتبه .. تريث قليلا كى لا تجد نفسك فى الشارع بلا مقابل !!

قلت : هل يعنى كلامك هذا اننا نأخذ من الديمقراطية مظهرها ... اعنى حرية الكلام والصراخ والهجوم والكتابة فى حين أن من يصل الى السلطة ينفذ ما يشاء بغض النظر عن اتجاهات الرأى العام والحاجات الحقيقية للشعب التى تكتب عنها ..

قال : هو ذلك ..

قلت لناصحى : لكن عملنا أن نعبر عن حاجات الناس ومطالبهم وأن ندافع عن الحق والصدق بمعيار أن مصلحة مصر فوق الجميع .. و ..

قاطعنى قائلا : وهل جميع من يمتهنون نفس عملك يفعلون ما تقول ؟ تصفح الصحف والمجلات واقرأ ما بها .. ستجد البعض يكتبون ما يعتقدون انه الصواب .. فى حين البعض الآخر يطبل ويزمر ويمتدح بالحق والباطل .. بل وكثيرا ما يتهجمون على زملاء المهنة لمجرد أنهم ينتقدون أو يعبرون عن الصدق !

ولابد والامر كذلك أن يقارن من فى السلطة بين قلة تنتقد وكثرة تمدح وتبرر وتعالى وتهاجم على من ينتقد .. تظن فى مثل هذا الحال .. من الذى سيكون اعلى عند السلطة ؟!

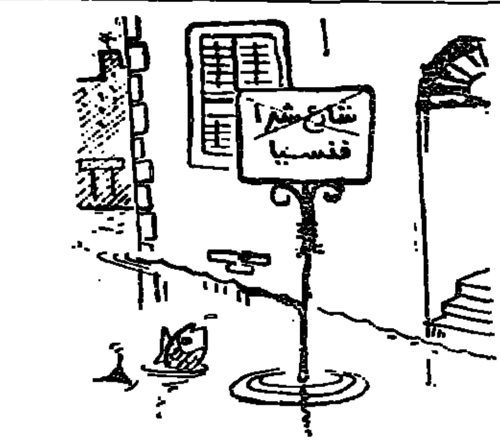
قلت كالحالم : الحق والصدق

قال : المفروض أن يكون ما قلت .. لو كانوا الذين فى السلطة ... أو انهم جاءوها فوجدوا الصحافة تمارس عملها كسلطة رابعة ..

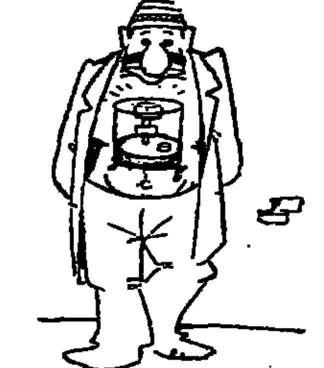
هكذا هى الأصل

توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين مصر والسودان

الجانبان المصرى والسودانى أثناء توقيع اتفاقية الدفاع المشترك بين البلدين التى تجعل الاعتداء على اى من البلدين او قواتها المسلحة هى اعتداء على البلد الآخر .



(٠٠٠)



أخبار الاسبوع

أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع

التأمين على ٤٠٠ عامل و٣٩٠ صاحب عمل ببورسعيد



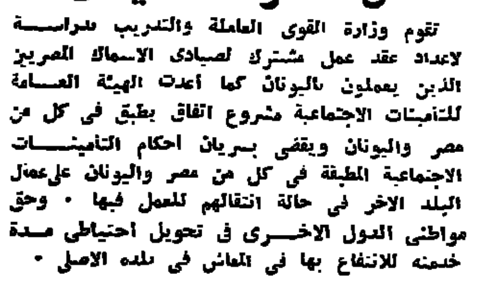
نبيل عبد اللطيف

بور سعيد – محسن لطفى : تم التامين على ٤٠٠ عامل و٣٩٠٠ صاحب عمل و٥٠٠٠ مواطن من فئات العمالة غير المنتظمة وابرزها اصحاب مراكب الصيد الشراعية والعاملين عليها والباعة الجائلين وخدم المنازل وملاك العقارات الذين يقل دخلهم عن ٢٥٠ جنيها .

صرح بذلك نبيل عبد اللطيف مدير مؤسسة التامينات ببور سعيد وقال انه تم اعادة تسوية جميع المعاشات وعددهم ١٢٠٠ واكثر من ٦٠٠ من الورثة . كما تقرر تسوية المعاشات وتعديلها وصرف الفروق المستحقه ويبلغ عدد المستفيدين حوالى ٢٣٠٠ حالة. واضاف ان اعانة التهجير التى كانت تصرف للمورث قبل وفاته سيتم صرفها باثر رجعى ويستفيد منها حوالى ٢٤٠٠ حالة .

* * *

عقد عمل مشترك لصيادى الاسماك باليونان





عبد اللطيف بلطيه

تقوم وزارة القوى العاملة والتدريب بدراسة لاعداد عقد عمل مشترك لصيادى الاسماك المصريين الذين يعملون باليونان كما أعدت الهيئة العامة للتامينات الاجتماعية مشروع اتفاق يطبق فى كل من مصر واليونان ويقضى بسريان احكام التامينات الاجتماعية المطبقة فى كل من مصر واليونان على عمال البلد الاخر فى حالة انتقالهم للعمل فيها . وحق مواطنى الدول الاخرى فى تحويل احتياطى مدة خدمته للانتفاع بها فى المعاش فى بلده الاصلى .

* * *

كازينو عالمى بمصر يقيمه بنك فرنسى

تقدم بنك الاعمال الفرنسى العربى بمشروع الى وزارة السياحة لاقامة كازينو عالمى يضم مسرحا عالميا تقدم عليه الفرق المسرحية الاجنبية المسرحيات العالمية . كما يضم الكازينو مطاعم وحوض سباحة وفندق درجة أولى ممتازة سعة ٣٥ غرفة كمرحلة اولى . يقام المشروع على مساحة ١.٥ افدنة . قرر البنك فى مشروعه ان ملكية الارض ستظل ملكا للدولة .

* * *

فندق سياحى بجوار كوبرى الجامعة

HOTEL

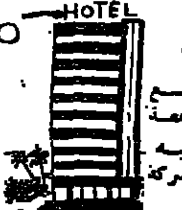
شركة الاورمان للفنادق والسياحة تقيم فندقا سياحيا يتسع لـ ٢١٠ غرف ويقام على مساحة ١٥٠٠ متر بجوار كوبرى الجامعة بالارمان . تبلغ تكاليف اقامة الفندق مليونين و ٤٠٠ الف جنيه مناصفة بين مجموعة من رجال الاعمال المصريين والبريطانيين . شركة جراند مترو بوليتان ستقوم بادارة الفندق .

* * *



مديرية التعليم بالمنوفية

لماذا لم ترد على المجلس المحلى؟



محمد مأمون – يحيى خليل.

المنوفية – البلتاجى عبد القادر :

شهدت قاعة مجلس محلى محافظة المنوفية صداما مع مديرية التعليم بها .. حول نسبة الـ ١٠٪ من ايرادات فصول الخدمات المسائية بالمدارس الابتدائية والاعدادية والثانوية ، والمخصصة لترميم مبانى وصيانة اثاث المدارس التى بها فصول خدمات خلال العام الدراسى ٧٢/ ١٩٧٣ ، وقد بلغت قيمة هذه النسبة خلال ١٩٧٣/٧٤ – حوالى ٩ آلاف و ٧٩٧ جنيها .

الحكاية ..

تبدأ الحكاية .. بوصول تقرير الجهاز المركزى للمحاسبات لامانة المجلس المحلى للمحافظة عن ملاحظاته خلال فترة الانعقاد الاولى .. وتلقف العضو احمد الخياط رئيس لجنة الخطة والموازنة ملاحظة الجهاز عن وجود مبلغ ٩ آلاف و ٧٩٧ جنيها هى حصة الـ ١٠٪ المقررة لاعمال الصيانة حسب القرار الوزارى المنظم لفصول الخدمات عن عام ٧٢/٧٣ ، وقدم تساؤلا لمدير عام التربية والتعليم عن الجهة التى تم صرف المبلغ فيها ؟..

واعدت مديرية التربية والتعليم الرد على هذا التساؤل .. وعقد المجلس اجتماعه فى الاسبوع الماضى برئاسة عبد العزيز شحاتة وكيل المجلس ووقف يحيى خليل مدير عام التربية والتعليم ليسرد على التساؤل .. وتضمن السرد ان حصيلة الـ ١٠٪ التى خفضت فيما بعد الى ٥٪ هى ١٩ الفا و ١٥٣ جنيها و ١٧٠ مليما .. وهى عبارة عن ٥ الاف رصيد بالبنك ٦ الاف و ٥٩ جنيها و ١٧٠ مليما متبقية عن عامى ٧٢/٧٤ و ٧٤/٧٥ و ٨ آلاف و ٩٤ جنيها عن السنوات قبل عام ٧٢ .. وانه تم صرف مبلغ ٦ الاف جنيه لتصنيع مقاعد خشبية بدلا من التى استهلكت و ٥٠٠ جنيه لاصلاح الآلات الكاتبة فيكون الباقى هو ١٣ الفا و ١٥٣ جنيها ، خصص منها ١٠ آلاف جنيه لشراء آلات كاتبة جديدة ، والباقى موجود . ولم يتم التصرف فيه .

ولما كان موضوع السؤال هو حصيلة عام ٧٢/٧٣ وهو مبلغ ٩ الاف و ٧٩٧ جنيها .. فقد وقف مقدم السؤال معترضا على ان الرد لم يتضمن موضوع السؤال وهو تحديد الجهة التى صرف فيها المبلغ .. كما ان مكونات المبلغ الذى ذكر فى الرد لم تضمن حصيلة هذا العام .. وساعده فى هذا الجانب أعضاء المجلس ولم يرد مدير عام التربية والتعليم ! رفض المجلس الرد الوارد اليه .. وطلب اعادته مرة اخرى

حول لقاء جيهان السادات والملكة علياء :

تحدثنا فيما يهم المرأة العربية والطفولة استعدادا للعام الطفولة

جيهان السادات

الملكة علياء

نأمل أن يزداد التعاون فى النشاط النسائى بين بلدينا

جيهان السادات

ادلت الملكة علياء ملكة الاردن بحديث خاص - للسياسى - أعربت فيه عن سعادتها البالغة بلقائها بسيدة مصر الاولى جيهان السادات وقالت :

– اننى سعيدة للغاية بمقابلة السيدة جيهان السادات . واكثر ما اعجبنى فى شخصيتها قوة ذكائها وايمانها الكامل والعميق بقضايا المراة ودورها فى خدمة الامة العربية . والى جانب ذلك فنحن نتابع بكل الاهتمام ماتقوم به من خدمات انسانية تشمل مختلف المجالات . وهى نموذج مشرف للمراة العربية .

وقالت الملكة علياء : لقد تحدثت طويلا مع السيدة جيهان السادات حول الخدمات التى تقوم بها . وقد أثر فى حبها للعمل وتجنيد طاقتها لكل ما تؤمن به . ونحن نامل ان يزداد التعاون بين الشقيقة الغالية مصر والاردن فى النشاط النسائى .. واننى اعتقد انه يمكن أن يتم ذلك من خلال تبادل الزيارات واللقاءات المستمرة .

واتصلت - السياسى - بعد ذلك بالسيدة جيهان السادات وسالتها عن انطباعاتها عن ضيفتها ملكة الاردن فقالت : تمتاز الملكة علياء بالبساطة والنشاط . وهى تبذل جهودها للنهوض بالمراة الاردنية ورعاية الطفولة . ولديها مشروع للوفاء والامل تشرف عليه بنفسها . وخاصة رعاية المعوقين وجرحى الحرب . كما أن الملكة علياء لديها افكار عديدة للاهتمام بتربية النشء . وقد تحدثنا فى أمور كثيرة تهم المراة العربية والطفولة .

كشك البيض الذى تحول إلى مشكلة ؟

كتب فاروق الحفناوى :

كشك البيض الذى اقامه مشروع الدواجن بمحافظة الشرقية بآخر طريق السادات بمدينة الزقازيق أثار زوبعة فى مجلس محلى محافظة الشرقية فى احدى جلساته برئاسة الدكتور محمد طلبه عويضه ..

قال رئيس المجلس : ان المدينة تحتاج الى حدائق ومتنزهات .. والطريق الجديد يخترقها من اولها الى آخرها ويعتبر عنوانا لعاصمة الشرقية وتكلف ملايين الجنيهات واخشى ان نرى حدائقه ومتنزهاته قد تحولت الى اكشاك للسجاير والحلويات والبوتيكات بعد اقامة هذا الكشك رغم اعتراض المجلس وتحذيره من احتلال هذه المنطقة التى تعتبر المتنفس الوحيد للمدينة

وطالب رئيس المجلس بضرورة ازالة هذا الكشك احتراما لقرار المجلس ومحافظة على جمال الطريق ومظهره

ورد المهندس سعد كامل رئيس مجلس محلى مركز الزقازيق بقوله ان اقامة هذا الكشك عمل قانونى . وقد وافق عليه مجلس محلى مدينة الزقازيق وشارك الجهاز الشعبى مع الجهاز التنفيذى بتحديد المكان فى طريق السادات وارسلت قرارات المجلسين بالموافقة الى مجلس محلى المحافظة ومرت مدة الاعتراض على القرار ولم يعترض احد .. ولهذا يعتبر القرار ساريا والكشك قانونيا .

اما من ناحية جمال المنظر .. فان الكشك يعتبر تحفة هندسية رائعة يشبه فى تصميمه كشك الموسيقى الذى يوضع فى الميادين العامة ووصلت تكاليفه الى ٤ آلاف جنيه .

وقال المهندس ابراهيم الدسوقى رئيس مجلس ادارة مشروع الدواجن بالمحافظة وصاحب فكرة المشروع ان الكشك يطرح ١٠ آلاف بيضة و٥ آلاف دجاجة يوميا على الجماهير وهى نتيجة حصيلة محطات المسبح المنتشرة بالمحافظة بالاضافة الى انه ينظم العلائق الخاصة بالكتاكيت .. كل هذا بسعر التكلفة .

واكد انه ليس له دخل فى اختيار الموقع وان المجالس المحلية والشعبيه هى التى اختارت الموقع !

واكد المواطن محمد ابراهيم خليل من قسم النقال بالزقازيق ان هذا الكشك انقذنا من زحام وطوابير الجمعية الاستهلاكية حيث كانت توزع البيض والدجاج . وقالت فيفى السيد احمد من قسم النظام ان المكان الحالى مناسب وان منظر الكشك جميل ولا نعرف الى اين ينقل ولماذا ؟

بينما يرى حسن سليم بقسم الصيادين ان المدينة فى حاجة الى حدائق ومتنزهات ووضع هذا الكشك اضاع جمال الطريق ويجب نقله . اما سليم سليمان عمر فيرى ان العبرة ليست بالجمال وانما بما يقدمه المشروع للجماهير من خدمات ثم تساءل : هل تريد الجماهير زهرة من حديقة ام نفضل بيضة من كشك ؟

لون السيارات من اختصاص المحافظ

السيد فهمى

اصدر السيد فهمى وزير الداخلية قرارا بان يكون تحديد لون سيارات الاجرة بالعداد بعد اخذ راى المحافظ المختص . اما سيارات الاجرة بدون عداد فلا يشترط تمييزها بلون خاص ويكتفى بوضع شعار المحافظة على الابواب الامامية للسيارة .

ونص قرار وزير الداخلية على تجهيز كل سيارة اجرة باجهزة الاطفاء.

* * *

زياده حصة المحافظات من من الكبريت

قررت وزارة التموين زيادة حصة المحافظات من الكبريت بنسبة ٥٠٪ ، وقد طلبت الوزارة من شركات الجملة طرح كميات اضافية بالمجمعات الاستهلاكية والبقالين .

[illegible]

بلغت حالات الاستبدال التى وافقت عليها الهيئة العامة للتامين والمعاشات خلال الشهر الماضى ٣٥٧٢ حالة صرفت لها مبالغ قيمتها ٦١٥ الف جنيه .

ويبحث مجلس ادارة الهيئة هذا الاسبوع المذكرة التى تقدمت بها هيئة التامينات الاجتماعية لاعتماد مبلغ ٣ ملايين جنيه فى ميزانية هذا العام لمواجهة طلبات الاستبدال التى تقررت للمؤمن عليهم لاول مرة فى القطاعين العام والخاص .

* * *

مطالب لعمال هيئة التصنيع العربية

تقدم عمال هيئة التصنيع العربية الى مجلس الشعب يطالبون بوضعهم فى اماكن تتلاءم مع تخصصاتهم طوال السنوات السابقة واعادة النظر فى التوصيف الوظيفى لوجود عمالة زائدة .

* * *

طلاب الاقتصاد يطالبون نقابة مهنية

توجه صباح أمس حوالى ١٠٠٠ طالب بكلية الاقتصاد والعلوم السياسية الى مجلس الشعب وعلى راسهم د. ابراهيم صقر الاستاذ بالكلية تقدموا بمطلبين أساسيين هما :

- مشروع انشاء نقابة لخريجى كلية الاقتصاد والعلوم السياسية .
- التوصيف الوظيفى بما يتلاءم مع نوعية الدراسة داخل الكلية .

* * *

نقل معابد جزيرة فيلة الشهر القادم

انتهت وزارة الثقافة من فك جميع معابد جزيرة فيله التى يبلغ عددها ١٦ معبدا وتتكون من ٣٠٠ الف قطعة حجرية . قامت الوزارة بنقل المعابد الى المخازن لترميمها وتقويتها تمهيدا لاعادة بنائها فوق جزيرة ايجيليكا التى بدات فيها الانشاءات لوضع الاساسات التى يقام عليها المعبد .

مصر توقع اتفاق مع السوق الاوربية الشهر القادم

توقع بعد غد الثلاثاء فى بروكسل اتفاقية للتعاون الاقتصادى والفنى بين مصر والسوق الاوربية المشتركة . تقدم دول السوق بموجب هذا الاتفاق قرضا لمصر قيمته ٢٠٤ ملايين دولار كما تقرر الاتفاقية منح مصر اعفاءات جمركية كاملة للصادرات الصناعية التى تصدرها مصر الى دول السوق ابتداء من شهر يوليو القادم كما تضمنت الاتفاقية منح الصادرات الزراعية تخفيضات جمركية تتراوح بين ٤٠ و ٨٠٪ .

ويوقع الاتفاق عن مصر زكريا توفيق عبد الفتاح وزير التجارة والتموين .. ويوقع عن السوق الاوربية رئيس وزراء السوق .

وعلمت (السياسى) انه سيتم خلال زيارة وزير التجارة والتموين لبروكسل لتوقيع الاتفاق زيادة المعونات التى تقدمها دول السوق لمصر من المواد الغذائية من الزيوت والسمن واللبن المجفف والاسماك واللحوم المحفوظة .

* * *

٥٠٠ وحدة سكنية فى بور سعيد سنويا

وافق المجلس المحلى ببور سعيد على منح اعتماد اضافى لبناء ٥٠٠ وحدة سكنية سنويا لمدة ٥ سنوات واعفاء رؤساء مجالس ادارات الجمعيات التعاونية لبناء المساكن من رسوم التسجيل وتخفيض الفائدة من ٦٪ الى ٣٪ .

* * *

عدس سورى لمصر وأرز مصرى لسوريا

تم هذا الاسبوع توقيع صفقة تجارية كبيرة لتبادل السلع التموينية بين سوريا ومصر ، تقضى الصفقة بان تصدر سوريا الى مصر ٣٠ الف طن من العدس بالاضافة الى ١٥ الف طن تم التعاقد عليها حديثا تبلغ قيمتها الاجمالية حوالى ٨٠ مليون ليرة سورية ، على ان يتم التصدير خلال ستة اشهر وعلى دفعات .

كذلك تقتضى الصفقة بان تستورد سوريا من مصر ٣٠ الف طن من الارز الفاخر تبلغ قيمتها حوالى ٢٥ مليون ليرة سورية وذلك على دفعات خلال أربعة أشهر .

ينتظر ان يتم الاتفاق فى الاشهر المقبلة على تبادل كميات أخرى من العدس والارز والبطاطس والحرير الصناعى والاسمدة والاسمنت بين البلدين ..

* * *

وزارة الكهرباء تشترك فى مؤتمر الطاقة الشمسية

يغادر القاهرة الى فرنسا خلال هذا الشهر دفعة من خبراء وزارة الكهرباء للاشتراك فى المؤتمر الفرنسى العالمى الذى يبحث استخدامات الطاقة الشمسية . يعقد المؤتمر فى مدينة نيس يوم ٢٧ يناير الحالى .

النشاط السياسى

مع الفريق سكرتير عام مساعد حزب مصر

نريد تحويل الشعارات إلى واقع ..

كنت فى زيارة عمل عارضة لمكتبه .. كانت الغرفة تغص باصحاب الشكاوى والمطالب من عامة الشعب .. وشاهدت اتصالا يجرى بينه وبين جهة مسئولة لنقل عامل الى بلده .. ومرة أخرى يتصل بمعهد (التعاون) والتعليم العالى ووزير الصناعة يتوسط لالحاق احد عمال شركات الصناعة منتسبا بالمعهد .

قلت للفريق سعد الدين شريف سكرتير عام مساعد حزب مصر .. وعضو مجلس الشعب عن مصرجت .. وعضو لجنة الامن القومى والمواصلات بجانب عدة اختصاصات فى مقدمتها رئاسة اتحاد الكشافة ونادى النصر بمصر الجديدة ونائب رئيس الاتحاد الاقليمى للجمعيات الخيرية بالقاهرة .

● ما هى اختصاصاتك كسكرتير عام مساعد لحزب مصر ؟

– اختصاصات وعرة وكبيرة وضخمة وتشمل صميم المجتمع ان مكتبى يختص بشئون المجتمع وينقسم الى :

اولا : الرعاية الاجتماعية .

ثانيا : تعميق القيم الدينية والثقافية والتعبئة القومية .. والعلاقات العامة.

وخطتى فى اسلوب العمل هى الباب المفتوح واذكر وانا ياور فى رئاسة الجمهورية اننى كسرت ، الروتين المعمول . بخطة جديدة .. اى شخص بسيط له اشكال او طلب يدخل مكتبى وفى مقدمتهم اصحاب الجلاليب . وكانت حدثا ملحوظا فى ذلك الوقت .

● ما هى انطباعاتك عن مجتمعنا ؟

– المجتمع يحتاج الى دفعة قوية للتغيير .. نريد أن نثبت القيم عن طريق تعميق القيم الدينية والثقافية وان ندخل بمفهوم جديد لتنسيق العلاقات العامة مع الجماهير والقيادات فنطلق الى البناء والتعمير .. والعلاقات المقطوعة بين الناس تولد ازمة الثقة بين الناس جميعا .

ونريد ايضا تحويل الشعارات الى واقع سواء على مستوى المكتب السياسى او بالنسبة لاعضاء مجلس الشعب .

● ما رايك فى الرعاية الاجتماعية؟

– يجب الا تعتمد على الحكومة فى كل شئ ... ان الحكومة عملت الضمان الاجتماعى ولكن الامكانيات محدودة فى ظل الميزانيات وكنت انادى ومازلت بانشاء صندوق الزكاة .

وبهذا يمكن ايجاد نوع من التكافل الاجتماعى الدائم سيعطى غير القادر دون منة او احسان .. وسيصل حقه فى سهولة ويسر وكرامة ..

● وباعتبارك نائب رئيس جمعية تدعيم الاسرة ؟

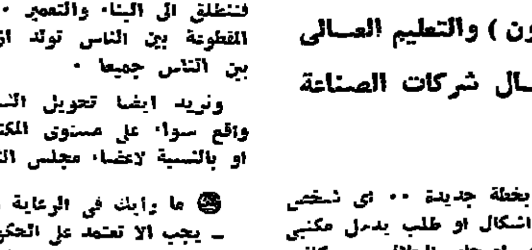
– يبحث مشاكل الاسرة خاصة مشكلة الطلاق يجب ان تعالج طرق عديدة منها رفع مستوى الاسرة ماديا وروحيا ونفسيا .. والاهتمام بدور الحضانة وحل المشاكل الاسرية وعلاج الامراض النفسية والاهتمام بجمعيات المعوقين .

وتتناول الرعاية الاجتماعية مساعدة الجمعيات التى ترعى الشيخوخة .

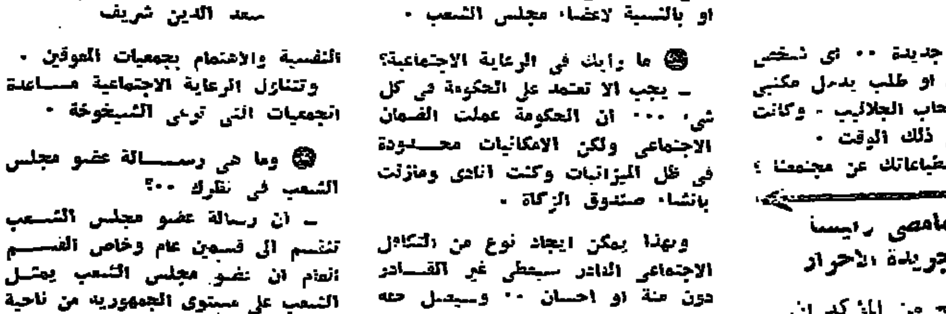
● وما هى رسالة عضو مجلس الشعب فى نظرك ...؟

– ان رسالة عضو مجلس الشعب تنقسم الى قسمين عام وخاص القسم العام ان عضو مجلس الشعب يمثل الشعب على مستوى الجمهورية من ناحية مناقشة الخطة والحساب الختامى والتشريعات والمشاكل العامة داخليا وخارجيا .

والناحية الخاصة : النائب يجب ان يلتحم بالقاعدة الشعبية يعيش كلهم ويحاول ايجاد الحلول وعلى هذا تنقسم المشاكل الخاصة الى قسمين : مشاكل خاصة تحل بالدائرة واخرى تتصل بالمركز او المحافظة .



سعد الدين شريف



جلال الحمامصى رئيسا لتحرير جريدة الأحرار

أصبح من المؤكد ان يتولى الكاتب الصحفى جلال الحمامصى رئاسة تحرير الجريدة التى سيصدرها حزب الاحرار الاشتراكيين باسم (الاحرار) .

تسريعة

● عقد د. فؤاد محى الدين وزير الدولة لشئون مجلس الشعب اجتماعا امس مع اعضاء حزب مصر من رؤساء المجموعات البرلمانية فى محافظات القليوبية والشرقية والدقهلية والاسماعيلية ودمياط وكفر الشيخ والسويس وبور سعيد لمتابعة بحث تشكيل مكاتب الحزب فى الدوائر الانتخابية بتلك المحافظات .

● يعقد مساء اليوم حزب الاحرار الاشتراكيين جلسة استماع لمناقشة ازمة الاسكان فى قاعه اللجنة المركزية حيث يتم مناقشة المشكلة جذريا والحلول . يحضر الجلسة مصطفى كامل مراد رئيس الحزب والمجموعة البرلمانية للحزب واعضاء المكتب السياسى .. عقد الحزب امس جلسة استماع تناولت . الرسوب الوظيفى . .

● اذا كنت من دائرة مصر القديمة ولك شكوى او طلب او اقتراح .. يمكنك ان تقابل نائب دائرتك مصطفى كامل مراد كل يوم اثنين اسبوعيا وبصفة منتظمة .. سيتواجد فى مقر الحزب بالدائرة .

● السفير رياض معوض المتحدث الرسمى لحزب الاحرار غادر القاهرة الى موسكو ممثلا للحزب فى المؤتمر العالمى للانفراج الدولى

لماذا احال المجلس المحلى للاسماعيلية المسئولين عن بناء المساكن الى النيابة العامة ؟

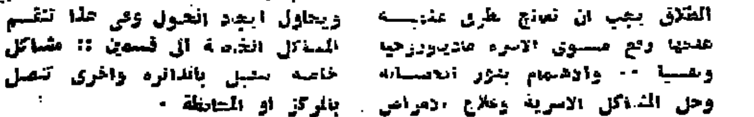
الاسماعيلية – هلال السعيد :

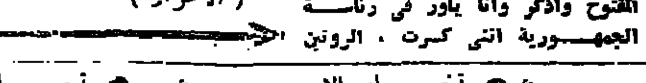
احال المجلس المحلى لمحافظة الاسماعيلية المسئولين عن بناء المساكن فى منطقة ابو عطوة بالاسماعيلية الى النيابة العامة .. قال السيد حسن الاسود رئيس المجلس انه لا يمكن أن نسكت على الانحراف والتسيب وضياع أموال الشعب .. وقال اللواء محمود زكى عبد اللطيف محافظ الاسماعيلية انه يبارك قرار المجلس ويدعوه الى فتح صفحة جديدة من العمل الجاد فى تعقب أوجه التسيب والانحراف وانه لا يحمى احدا مهما كان عمله وموقعه ونفوذه !

وكان المجلس قد ناقش فى جلسته يوم الثلاثاء الماضى السؤال الذى تقدم به المهندس علوانى عبد السلام فرحان وكيل المجلس عما حدث فى مساكن الطوارئ الجديدة فى منطقة ابو عطوة وعددها ٣٠٠ وحدة .. وقال ان الوحدة تكلفت ٣ الاف جنيه ، بينما لا يمكن ان تزيد تكاليفها عن ٥٠٠ جنيه وقال ان حصاد الـ ٣٠٠ وحدة التى تكلفت ٩٠٠ الف جنيه تحول الى مساكن آيلة للسقوط .. بل ان بعضها سقط فعلا !.

وردا على السؤال دعا السيد حسن الاسود رئيس المجلس المهندس كمال الرفاعى مدير عام الاسكان والتعمير للرد على السؤال من واقع المتابعة الميدانية لما حدث فى هذه المساكن .

وبعد أن علق الاعضاء على رد مدير الاسكان والتعمير ، اتخذ المجلس قرارا بالاجماع بتحويل الموضوع كاملا للنيابة





أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع ● أخبار الاسبوع

الدين والمجتمع

يشرف عليها الدكتور عبد المنعم النمر

سؤال وجواب

مسلم يرفض بحجة حرية الرأى ما حكمه

السؤال : نلاحظ ان افرادا من المسلمين يعلنون وبعض الشباب المسلم رفضهم للاعتقاد بوجود الله ورفضهم للاسلام كدين بل ويحاولون دعوة الغير الى رأيهم ، فاذا انكر عليهم احد ذلك قالوا هذه حرية الرأى وانتم تقولون ان الاسلام يكفل حرية الرأى فما رأيكم فى هذا ؟

الجواب :

الاسلام حقيقة يكفل حرية الرأى ويعتز بها ويجعلها اساسا لقيام المجتمع الاسلامى الرشيد بل جعلها اساسا للايمان بالله . فالقرآن يقول « لا اكراه فى الدين قد تبين الرشد من الغى » ويأمر الرسول ، وشاورهم فى الامر ، ويمدح المؤمنين ، وأمرهم شورى بينهم ، وحرية الرأى هى اساس قيام الشورى .. فالاسلام لن يتم اعتناقه يقوم على حرية الرأى ، وبعد أن يعتنقه المسلم ويلتزم به تكون حياته فى مجتمعه المسلم مبنية على الشورى وحرية الرأى فى تدبير مصالحه واستنباط الاحكام التى يسير عليها ، مع التزامه بالاسلام وتعاليمه وتقاليده ، حيث لا يقبل منه ان يخرج على اسس الاسلام او يهاجمها او يغري المتابعين تنكرا لها .. لان ذلك يمثل ارتدادا يجب ان يحاسب عليه .. ولا يصح منه أن يقول هذه حرية رأى والاسلام يكفل حرية الرأى . لان تنكره للمبادىء التى قبلها من قبل يعتبر بمثابة محاولة لهدمها من الداخل وبث الشكوك حولها . وإيذاء للمؤمنين بها . وهذا امر لا يقبله الاسلام من مسلم كما لا يقبله اى حزب او تنظيم فكرى وعقدى من احد المنتسبين اليه بل يحاكمه ويجرده من حقوقه ، ويفرض عليه عقوبات ، وتصل للقضاء على حياته او على الاقل للقضاء عليه اجتماعيا كما فى بعض الانظمة الدكتاتورية . فاذا جاوز هذا الخارج حدود نفسه الى ان يدعو الناس ويحاول اقناعهم بالتمرد على دينهم او تنظيمهم عوقب عقاب المتمردين المرتدين بالقضاء على حياته حتى يسلم المجتمع من شره ، ويبقى له تماسك بنيانه .

فهؤلاء المتمردون على دينهم ، الخارجون عليه [illegible] للخروج على مبادئه ، [illegible] زووا عليه وعلى [illegible]

> **سؤال وجواب**
>
> باب جديد نصنعه لهذه الصفحة لنجيب فيه عن اسئلة القراء فى كل امر يتصل بدينهم وحياتهم . ويرسل الاسئلة باسم المشرف على الصفحة . ويكتب على ناحية من الظرف (سؤال وجواب) ع٠ن

كيف يصدق الايمان ؟

ان اقوى درع يتحصن به الانسان فى هذا الوجود هو حصن الايمان الصادق ؛ لان الانسان بلا ايمان لا يعلو كثيرا عن مستوى الانعام ، فهمه أن يأكل ويشرب ، ويلهو ويلعب ، ويرضى غرائزه ويستديم للذائذ ؛ ولو كان فيها الافساد لجسمه ونفسه ، وهو لا يعتقد فى بداية كريمة له ؛ ولا فى غاية نبيلة يسعى اليها .

واما صاحب الايمان فانه يؤمن بان البداية كانت من نور الرحمن الذى خلق اباه الاول بيديه ؛ ونفخ فيه من روحه ، وان له رسالة علوية يقوم بها فى حياته ، ويبذل من اجلها ما يستطيع : « واحسن كما احسن الله اليك ولا تبغ الفساد فى الارض ، ان الله لا يحب المفسدين » ، وان له لقاء مع ربه ، يحاسبه فيه على ما قدمت يداه : « فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره ، ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره » ، « أفحسبتم انما خلقناكم عبثا وانكم الينا لا ترجعون » ؟ .

وليس الايمان مجرد استسلام اعمى ، او مجرد متابعة صورية ؛ او ترديدا لكلمات والفاظ ، بل الايمان اعتقاد وتصديق فى العقل والجنان ؛ يترجم عنه اللسان بصادق البيان ، ثم يحول الانسان هذا الاعتقاد الى جهاد يصابر عليه صاحبه حتى النصر او الاستشهاد ، ثم يظل الانسان صادق الوفاء والفداء لقيمه وعبادته ؛ ولذلك يقول الحق جل جلاله : « انما المؤمنون الذين آمنوا بالله ورسوله ، ثم لم يرتابوا ؛ وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله ، اولئك هم الصادقون » .

وكأن القرآن المجيد يريد ان يقول لنا ان المؤمنين الصادقين فى ايمانهم لا يكونون الا بهذه الصفات ؛ فهم يعتقدون فى الله خالقا ورازقا ، ويطيعونه ويعبدونه ربا ومالكا . وهم يصدقون رسوله فى كل ما جاء به عن ربه ؛ وهم يوقنون بان عند الله عز وجل فيه الشفاء والدواء ؛ وفيه الغذاء والضياء ، ولذلك يقول الرسول صلى الله عليه وسلم : « ذاق طعم الايمان من رضى بالله ربا ، وبالاسلام دينا ؛ وبمحمد رسولا » .

وهؤلاء المؤمنون المصدقون ثابتون على ايمانهم ، مستقرون على يقينهم : « ثم لم يرتابوا » اى لم يشكوا ولم يترددوا ولم يتلونوا ، بل وقفوا وثبتوا ؛ وعرفوا منهجهم ، وحددوا خطتهم وسلكوا طريقهم ؛ وحافظوا على الدوام بعبادتهم ، ولم يتنكروا لها ؛ لانهم مؤمنون بانها الحق : « فماذا بعد الحق الا الضلال » ؟

ولقد تنقلب على المؤمن الاحوال ، وقد تصيبه المكاره ، او يتعرض لالوان من الابتلاء والاختبار ؛ فيظل على طريق الوفاء والفداء حتى يلقى ربه وهو على الحق المبين ، ومتى ذاق القلب حلاوة الايمان ؛ وملأ الصدر نور اليقين ، اندفع الانسان بكل ما فى طاقته ليحقق هذا الايمان الداخلى فى عمل طيب خارجى ، بالكلمة واليد والمال والروح ، « وجاهدوا باموالهم وانفسهم فى سبيل الله » ، فهم يبذلون اموالهم وارواحهم فى طاعة الله ومرضاته .

ووجوه الطاعات كثيرة ، منها طاعات بدنية ، ومنها طاعات مالية ، ومنها طاعات نضالية ، و « سبيل الله » هو سبيل الحق والحرية والعدل والعزة فمقاومة الباطل وتأييد الحق جزء من الجهاد فى سبيل الله ، ومقاومة العدوان والبغى جزء من الجهاد فى سبيل الله ، وتحقيق الحرية للنفس والاهل والوطن جزء من الجهاد فى سبيل الله ، ونشر العدالة الاجتماعية وبث روح التعاون والاخوة والمحبة فى المجتمع جزء من الجهاد فى سبيل الله ، وحسن السعى للتعمير والتثمير فى مجالات الزراعة والصناعة والتجارة والبناء جزء من الجهاد فى سبيل الله ؛ والحق جل جلاله يقول : « ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين » .

ثم تقول الآية اخيرا عن هؤلاء المؤمنين ، « اولئك هم الصادقون » ، اى صدقوا فى قولهم : انا مؤمنون ، فهم الصادقون فى عقيدتهم لانهم يعتقدون الحق ؛ وهم الصادقون فى قولهم ، لانهم ينطقون بكلمة الصدق ، وهم الصادقون فى اعمالهم لانهم مخلصون لا ينافقون الخلق .

وهذا عمر بن الخطاب رضى الله عنه يبدى لنا احد الامثلة على صدق الايمان ، فقد دخل فى الاسلام والمسلمون قلة مستضعفة تكتم ايمانها امام كثرة الكفران والطغيان ، ومع ذلك قال للنبى : يا رسول الله ؛ ألسنا على الحق وهم على الباطل ؟ فقال له : نعم والذى نفسى بيده ، انكم على الحق ان مُتم وان حييتم . فقال عمر : ففيم الاختفاء ؟ والذى بعثك بالحق لتخرجن .

وخرج المسلمون لاول مرة فى الدعوة ؛ يعلنون ثورتهم على البغى والظلم ، ويقفون صراحة فى وجه الطغيان والكفران ، ويعلنون مبادىء الحق والعدل ، وقيم العزة والحرية والكرامة ، واحتمل المؤمنون الاوائل ما احتملوا من متاعب ومصاعب ، حتى قضوا على الباطل ونصروا الحق ؛ ودخل الناس فى دين الله افواجا ، وجاء نصر الله والفتح ، ويومئذ يفرح المؤمنون بنصر الله من يشاء وهو العزيز الرحيم .

ان لصدق الايمان حقوقا وتبعات ، منها ان يكون الانسان على علم وبصيرة ، لان الايمان نور وضياء : « قد جاءكم من الله نور وكتاب مبين » ، وان يكون شاعرا ذاتها بانه جزء من كل ؛ فينصف من نفسه ؛ ويتعاون مع غيره ؛ ويذكر حق سواه كما يذكر حق ذاته ، والله ولى المتقين .

د . أحمد الشرباصى

خواطر

حوادث بيلا

كان اجتماعا حافلا بصفوة من رجال مصر وسيداتها فى دار جمعية ومستشفى مرضى روماتيزم القلب بالهرم بدأ بعد صلاة الجمعة فى مسجد الدار ، واحسست فى هذا الاجتماع بدفء النوايا الطيبة والآراء النيرة فى خدمة الاسلام وتربية الشباب وتثقيفهم الثقافة الاسلامية التى تجعل منهم مواطنين مسلمين ، صالحين للعطاء الخير من اجل دينهم ووطنهم .. كما احسست بتقدير كبير لجهود السيدة الفاضلة الدكتورة زهيرة عابدين وزوجها الفاضل الدكتور عبد المنعم الفضل ، فى الحقل الاجتماعى الاسلامى ، ونشاطهما المستمر المتجدد فى خدمة اغراضهما الطيبة يشد ازرهما جهود مؤمنة لرجالنا وسيداتنا ..

واذكر اننا منذ نحو سنتين اجتمعنا فى هذه الدار وكان المجتمعون نخبة طيبة من رجال التعليم وغيرهم من اجل ايجاد مدرسة اعدادية وثانوية اسلامية حديثة تجمع بين التربية الاسلامية الرشيدة وبين التعليم على ارقى مستوياته كما يحدث فى بعض المدارس الاجنبية او التى كانت اجنبية عندنا .. ولكن المشروع توقف لعدم العثور على المبنى الصالح لهذه المدرسة .. ولهذا سرنى كثيرا فى اجتماعنا الجديد ، ان نجد الجهود الطيبة قد اثمرت ايجاد قطعة ارض فى مصر الجديدة تقدر بنحو ثمانية الاف متر ، خطط المهندسون عليها اقامة مسجد على النسق الحديث ومؤسسة تربوية اسلامية تبدأ بدار حضانة وتنتهى بالمدرسة الثانوية ، وبدأ التجهيز لها والعمل .. ولا شك أن هذه المؤسسة ستحتاج الى تمويل كبير ، وجدنا رجلا من الغيارى يساهم فيها بنصيب طيب مع التنبيه على عدم ذكر اسمه لتظل معاملته مع الله ، ونعمت المعاملة ، ونعم الرجل ، واكثر الله من امثاله بيننا ..

وقد تألفت لجنة ضمت الدكاترة صوفى ابو طالب مدير جامعة القاهرة الحالى ، وحسن اسماعيل مدير الجامعة السابق وحسن درويش وكيل الجامعة ، وغيرهم ، وشرفت ان اكون واحدا معهم لوضع منهاج للتربية الاسلامية ، على امل ان نبدأ فى العام الدراسى القادم ، وهذا يعنى دعوة الغيارى من رجال المال والعلم ان يساهموا مساهمة جادة لاخراج هذا المشروع الاسلامى الذى طال انتظارنا له الى حيز الوجود ليؤدى دوره فى تكوين الشباب المؤمن الذى يدفعه ايمانه لاداء رسالته العلمية والخلقية لهذا الوطن الكريم .

فى جامعة القاهرة :

وقد تطرق احد رجالنا الذين يشغلون منصبا كبيرا فى الجامعة وهو الدكتور حسن درويش الى الحديث عن ضرورة اقامة المسجد فى المدينة الجامعية السكنية ، وتحدث عن الادوار التى مر عليها بناء هذا المسجد ، وعن ضعف الاعتمادات المالية التى تلزمه ، بعد أن وضع « المقاولون العرب » منذ مدة ، اسسه الارضية وتوقفوا لعدم مدهم بالمال ، وسرنى من الدكتور المسئول فى الجامعة حديثه المتحمس المؤمن عما يلمسه فى شباب الجامعة من دين وغيرة اسلامية ، وتطلعهم لاقامة هذا المسجد ، ليكون منارة الثقافة الاسلامية الحرة حتى تستطيع هذه المنارة مد الشباب بالثقافة الاسلامية الرشيدة ليقفوا بها امام التيارات الضالة الوافدة ، ونشاطها بالجامعة ، ومع اعجابى وتقديرى لروح الدكتور الفاضل وتحمسه لاقامة هذه المنارة لطلابه المؤمنين ، فاننى فى غاية الدهشة لعدم وجود هذه المنارة حتى الآن !.. وقد نكون للماضيين عذرهم حين اقيمت نواة هذه المدينة الجامعية ، لالف من الطلاب فى وقت ، لم تكن الروح الدينية لتجد لها مجالا بين الرسميين ، لكن ما عذر الذين طوروا هذه المدينة وما عندنا نحن الآن ، حين نجد مدينة تضم نحو ستة الاف شاب لا يجدون فيها مكانا لصلاتهم فى الاوقات الخمسة ، ولا لصلاة الجمعة .. وكيف لا تكون اقامة مسجد فى نفس الجامعة – اية جامعة – موضوعة فى الخطط الاولى لبناء الجامعة ، وبناء مدينتها السكنية .. حتى يقوم بجوار اماكن الدراسة والادارة بالجامعة ؟!.

هذا تقصير ربما نلقيه نحن على السابقين ، ولكن الا يمكن لنا نحن المسئولين فى الجامعة وغيرها من الرسميين الذين يملكون توزيع الميزانية أن نتدارك ما فات ، ونصلحه ، ونجبر نواحى النقص فيه ، بعد ان رفع السيد الرئيس حفظه الله شعار دولة العلم والايمان ؟.. حتى لا يبقى مجرد شعار لا مفهوم ولا مضمون له .. كبقية ما نحفظ من شعارات ! اعتقد ان هذا اصبح واجب المسئولين الآن ، دون ابداء الاعذار ، وانتظر منهم وهم لا يقلون حماسة عن غيرهم نحو ضرورة تكوين الشباب المسلم المزود بالعلم والايمان انتظر منهم خطوات عملية لتعويض ما فات .

فى جامعة عين شمس :

وقد كان مما اثار دهشتنا وحيرتنا فعلا ان عرفت اثناء الاجتماع من الدكتور عبد الغنى الوشاحى أن جامعة عين شمس توفر لها المكان الذى يقام فيه المسجد الحديث المتسع ، كما توفر لها جزء كبير من المال من الداخل والخارج ، ثم لم نجد احدا من المسئولين فيها يتحرك حتى الآن البدء فى اقامة هذا المسجد ، وهذا وضع غريب فعلا !!

فبينما نشكو من عدم وجود المال لاقامة مسجد فى المدينة السكنية لجامعة القاهرة نجد المال والمكان متوفرين تقريبا فى جامعة عين شمس ولا يتحرك احد منذ سنوات للبدء فى المشروع .. كيف هذا ؟ لا ادرى .. ان على رأس الجامعة الآن الدكتور الفاضل ناجى المحلاوى ، واذا كنت لم أسعد بلقائه حتى الآن فاننى عرفت عنه ما سرنى وملأنى أملا فى أنه سيعوض ما فات على السابقين ، وسيتخذ خطوة عملية ترضى الله ، وترضى النفوس المؤمنة المتعطشة المترقبة ، وارجو أن يعتبر هو واخواننا فى الجامعة ان يعتبروا هذه الكلمة العاجلة رسالة سريعة تعبر عنى وعن الاخوة الذين اجتمعوا وتحدثوا فى هذا الموضوع ، وذلك حتى يسعفنا وقته ووقتنا بلقائه .. لهذا الغرض .. والله مع العاملين المخلصين ..

حوادث بيلا

عنوان قد يستغرب بعض القراء « حشره » هنا ويقولون ما لهذه الحوادث وصفحة « الدين والمجتمع » ؟ ولعلهم يقولون هذا بناء عن نظرتهم التقليدية للدين ، ولصفحة دينية ينتظرون منها أن نقدم لهم شيئا من فقه العبادات وتفسير بعض الآيات او الاحاديث .. وكفى .. تاركة التعليق على هذه الاحداث الاجتماعية للسياسيين وغيرهم .. وهذا فهم نريد تصحيحه ، ونريد أن يفهم الناس دينهم على انه بالنسبة لنا يجرى فى حياتنا كالماء الذى يجرى فى اعواد النبات ، فما من شىء فى الحياة وفى كل نواحيها الا وللدين فيه رأيه وتوجيهه وتعليقه .. حتى حوادث بيلا . فالمعلومات التى نشرتها الصحف عنها وتحدث بعض البيليين انفسهم لى بها جعل كل الاصابع تشير الى ان الذين فعلوا هذه التخريب فى الامن كان دافعهم وتشجيعهم عدم احترام الامن واجهزته وقوانينه ، ولو أن هناك قوانين للعقاب الرادع كالعقاب الذى سنته الشريعة الاسلامية ولو ان اجهزة الامن قد قامت بواجبها الذى يفرضه عليها دينها وعملها لما استشرت الجرائم الى هذا الحد ، فقد اجمع المتحدثون فى الصحف وغيرها الى ان المظاهرات التى قام بها الاهالى انما كانت احتجاجا على الموقف السلبى الذى وقفته اجهزة الامن ازاء حوادث الاجرام المستمرة بكل شىء ، وانتهز بعض المغرضين الذين يمشون بين الناس والحكومة بالدس والوقيعة ففعلوا ما فعلوا باسم اهالى بيلا .. وربما لم يكن احد يتجه نحو الحرق والتدمير مكتفيا باظهار الشعور .. ولكن العناصر التى نعرفها ويعرف الجميع نهمهم للتخريب وتكبير الاحداث وجدتها فرصة فعملت ما عملت .. ومع ذلك فاللوم كل اللوم يقع على اجهزة الامن التى عجزت – مع مالها من قوة – عن ردع هؤلاء العابثين الذين فرضوا عبثهم على الاهالى واعملوا فيهم القتل والسلب مدة طويلة ، واجهزة الامن تعرف كل ما يجرى ، وتغمض عينيها وتنتظر من يبلغها !! اليس من واجباتها الحيلولة دون وقوع الجرائم او استمرارها ؟..

ونحن نعرف ان هؤلاء العابثين يخيفون بمدافعهم التى يحملونها حتى رجال الامن فى المدينة ، ولكن هناك وسائل كثيرة كان من الممكن اتخاذها لايقاف هذه الموجة الاجرامية حتى لا تتزايد وتصل نتائجها حتى الى حرق الملفات التى تحفظ قضايا الناس وحقوقهم فى مركز البوليس والمحكمة والشهر العقارى ؟ هذا اذا قلنا ان اعادة البناء وتوفير المال سهل فى هذه الظروف السيئة !!. واذا كان الضعف قد وصل باجهزة الامن الى هذا الحد ، فمن الذى يأمن على نفسه فى نواحى القطر من امثال هؤلاء العابثين ؟.

كثيرا ما كتبت حتى جف قلمى ، وتحدثت حتى بح صوتى وقلت يا ناس .. ان الدواء امامكم وفى ايديكم لحفظ الامن ولراحة الناس .. الدواء تقرؤنه وتسمعونه فى كل مكان .. من القرآن الكريم ومن السنة النبوية ..

الدواء الذى يوفر الامن للناس ، ويوفر جهود رجال الامن ورجال القضاء ويوفر مالية الدولة ، ومصالحها ومصالح الافراد هذا الدواء هو الاخذ بالتشريع الاسلامى وما فيه من عقاب رادع نقضى حتى على مجرد حديث النفس بالاجرام ، ما دام هؤلاء لم يرتدعوا من خوف عقاب الله فى الآخرة ..

لو ان الذين قطعوا شارع القصر العينى او شارع السواح بالاميرية فى سنين ماضية عوقبوا بعقاب الشريعة ، لكان فى ذلك الردع الحاسم لهؤلاء الذين عبثوا بارواح الآمنين ومصالحهم فى بيلا الآن .. ولوفر ذلك كثيرا من المال والمصالح التى اهدرت حتى وجدنا اعادة بناء مركز البوليس فى بيلا وغيره نذكر الصحف انه يحتاج الى عشرات الآلاف من الجنيهات ؟ وماذا يعوض الارواح التى ازهقت ؟ والمصالح التى اهدرت ؟ وما الذى يعيد ثقة الناس فى رجال الامن بعد ما حدث ؟.

الا انها خسارة كبيرة مادية وادبية كذلك لا يمكن تعويضها .. ولذلك كانت اجدها فرصة لكى اذكر المسئولين عن الامن بشريعة الله ، بالدواء الحاسم الذى وضعه خبير النفوس هو الله .. ان حالتنا الآن فى كثير من النواحى تحتاج الى حسم وإلى شدة ، بل واقول الى تأجيل سيادة القانون فيها بالذات ، حرصا منا على روح القانون فكثير من القضايا والمصالح الحساسة تضيع فى غبار التمسك بنصوص الاجراءات القضائية .. ويضيع الحق القاهر .. ويرى الناس جميعا الاعتداء والمعتدين ، والاهمال والمهملين ، وربما يمسكون عن التقدم لجهات الامن والقضاء يأسا من الوصول الى الحق وكبح جماح المعتدين .

ان الذين يعبثون بالامن معروفون ، والذين يعبثون بقوت الامة معروفون ، والذين يعبثون بماليتها معروفون ، ومع ذلك نجدهم يمرحون فى ظل سيادة القانون !! اى قانون هذا الذى نجده يؤديا الى خراب النفوس وضياع المال والامن ؟. واذا كان القانون احيانا « حمارا » كما قال بعض رجال القانون وتناقل الناس عنهم هذا القول ، فكيف نتركه يركبنا حتى يفلت المجرمون من العقاب ؟!.

لو كنت المسئول

لو كنت المسئول لبادرت بقطع الايدى والارجل لكل معتد على الامن يهدد الشريعة الغائبة ، وقطعت يد كل سارق لمال الافراد او الدولة بل انى لاقطع رقبة كل من يعبث بقوت الامة وماليتها ومرافقها .. حتى يقف كل مجرم عند حده ويفكر فى طريقة اخرى شريفة يعيش منها ، ويريحنا من شره ..

لقد بلغ الاستهتار بالقانون وكل اجهزة الامن الى حد أن وقف مجرم فى برنامج تليفزيونى يجيب عن سؤال لمقدمة البرنامج تقول له : الا تحس بالندم وانت تسرق الكابلات وتعطل مصالح الناس ؟ فيقول : « وايه يعنى ! يتزلوا العمال والموظفين اللى جالسين على المكاتب يصلحوها !! » ومجرم اخر يقول : « لو خرجت لسرقت فيسلا كان وفلانة ..الخ » وذلك امام جميع المشاهدين !! نتحدث هذا وسمعناه وشاهدناه !!..

ولو كان هناك عقاب رادع لما حدث هذا ، بل ولما وصل هؤلاء الى السجن ، لانهم كانوا سيمتنعون قطعا عن الاجرام خوفا من العقاب ، ويبحثون عن وسيلة اخرى شريفة لعيشهم ..

يا قوم ، يا اخوة .. شريعة الله .. اسرعوا وعالجوا بها اختلال الامن والقوت والاموال وكفى اهمالا لها .. وعنده هى النتائج .. والبقية تاتى !!..

« وضرب الله مثلا قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بانعم الله فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون » ..

الدكتور عبد المنعم النمر

نظرات فى كتاب الله

التكافل الاجتماعى

قال تعالى :

(مثل الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله كمثل حبة انبتت سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ..)

سورة البقرة ٢٦٠ – ٢٦٢

حين نتحدث عن الانفاق فى سبيل الله لابد لنا أن نتحدث عن امور :

اولا : طبيعة الحياة وتفاوت الناس فى الارزاق .

ثانيا : حاجة الناس فى الحياة الى التعاون والتعاطف .

ثالثا : المال ابرز ناحية يتم فى نطاقها هذا التعاون والتعاطف

رابعا : جميع الاديان سواء السماوية منها او الوضعية راعت طبيعة العيش فى هذه الحياة فجعلت من اهم وصاياها الانفاق لاغاثة المحتاجين ..

يظهر لنا جانب من ذلك مما جاء فى القرآن الكريم . فيقول الله على لسان عيسى (واوصانى بالصلاة والزكاة) وعن اسماعيل (وكان يأمر اهله بالصلاة والزكاة) كما قص علينا فى سورة القلم قصة اصحاب الجنة اى البستان وكيف ان الله حرمهم من بستانهم نظير شحهم وبخلهم وتواطئهم على عدم الانفاق المحتاجين .

لذلك كان من الطبيعى لدين عالم عالم يظهر الحياة كالاسلام ان يهتم بالانفاق ، وقد وجدنا ذلك ماثلا فى جعل الزكاة ركنا من اركان الدين . لم فى كثرة الآيات والاحاديث التى تحض على الانفاق فوق القدر المقرر الواجب حتى وجدنا صيغة الانفاق تتكرر فى القرآن نحوا من سبعين مرة واكثره فى الانفاق غير الواجب .

وقد سمى الله ذلك احيانا زكاة او صدقة وهى الزكاة الواجبة وسماه فى مواضع كثيرة بالانفاق والايتاء والانفاق يشمل الواجب وغير الواجب .

وقد جعل الله الغاية من الزكاة تطهير النفوس وتزكيتها . خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها ، ففيها تطهر نفس الغنى من الشح والبخل والانانية وتطهر نفوس الآخرين من الحقد على اصحاب الاموال وحسدهم وتمنى زوال نعمتهم .. كما جعل غايتها كذلك اقامة التوازن والعدالة الاجتماعية فى المجتمع المسلم حتى لا يظل المال متداولا بين فئة خاصة فى المجتمع ، كى لا يكون دولة بين الاغنياء منكم ، فهم الدال سورة الحشر وهذه هى الغاية التى برزت بعض المذاهب الحديثة تدعو اليها فى العصر الحاضر بعد ما دعا اليها الاسلام من نحو اربعة عشر قرنا .. ولم تدع اليها هذه المذاهب الا بعد ما عانته البشرية من ارهاق وما عاناه الفقراء والعمال من شظف وفقر وظلم بينما قررها الاسلام ابتداء دون مظاهرات واضرابات ومطالبات واحزاب تطالب بها وتلقى العنت فى سبيل دعوتها .

نعم قررها الاسلام وبادر البشرية بها لتتخذها وسيلة وعلاجا لحياتها ، وطبقها فى مجتمعه الاول حتى وجد السعادة فى ظلها ، وحتى كانت الزكاة لا تجد من يستوعبها لانهم صاروا بما خدعوا منها اغنياء سعداء واصبحوا فى غير حاجة اليها ..

وهنا تصير الحاجة ماسة الى ان تقف وقفة مع كلمة « زكاة » التى تلبس الناس فى هذا الزمان ويحسبونها هذا على الناس ، بينما هم كما يبولون لا يحسبونها شيئا ولا واجبا وقد غاب عن هؤلاء ان الاسلام جعلها من فيئهم امرا واجبا فى مال الاغنياء .

والدين فى اموالهم حق معلوم للسائل والمحروم . صورة المعارج ومثل ذلك فى سورة الذاريات ، بل جعلها ركنا من اركان الدين كالصلاة والصيام والحج

وقد قاتل ابو بكر رضى الله عنه مانعيها ، ويوضح بذلك مبدأ الديمقراطية من الاغنياء لو امتنعوا عن اتيانها لانها حق عليهم للمحتاجين ، وكل حق تتكفل الدولة بايصاله الى اربابه .. وما زاد عن القدر الواجب فى المال بالانفاق فى خاص من امرهم : لكن القرآن والحديث اكثرا من حض الناس على الانفاق الكثير فوق القدر الواجب واعفاء من العقاب ومن وصف الثواب له ما يغرى كل نفس بالانفاق الزائد عن القدر الواجب ، كما حذرا من الامساك والشح الذى يؤدى الى التهلكة ، وانفقوا فى سبيل الله ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة ..

ومن هنا اخذ المجتهدون من الفقهاء مبدأ ان الزكاة اذا لم تف بحاجة المسلمين ولم تكف الضروريات اللازمة للجيش والمشروعات اللازمة فان للحاكم ان يفرض فى مال الاغنياء ، زائدا عن القدر الواجب ، ما يكفى الجيش والمشروعات اذا لم يبادر القادرون من انفسهم بسد العجز الحاصل فى الميزانية .

وهنا نقف وقد تضمنت الآية مع ما كرره القرآن والحديث من كلمة فى سبيل الله ، لنحدد المراد من هذه الكلمة .

سبيل الله يعنى طريق الله ، وهو فى هذا المعنى العام يعنى كل مصلحة من مصالح المسلمين نحتاج الى مال سواء اكانت للانفاق على الجيش ام على المصالح الاخرى .. ولكن الانفاق على الجيش ياتى دائما فى المقدمة لانه السياج الذى يحمى الامة ويصون عقيدتها وحريتها ومصالحها الاخرى .

وهذه الآية التى معنا من الآيات التى تحض على الانفاق فى سبيل الله وتغرى المؤمنين بالحرص عليه لينالوا الجزاء الذى رصده الله للمنفقين .. وقد اراد الله ان يبرز مقدار الثواب امام الناس فى صورة محسوسة حين صور الثواب او الجنيه الذى يدفعه الانسان بالحبة التى تنتج سبع سنابل فى كل سنبلة مائة حبة ، وكان من الممكن ان يقول سبعمائة مثل للثواب على الشىء المدفوع ، ولكنه اراد ان يخرج ذلك فى صورة محسوسة تضفى على الثواب عظمة ، يحسها الانسان من الحبة والسبع سنابل والمائة حبة فى كل سنبلة ، ثم لم يقف الامر عند هذا العدد : بل جعل باب الثواب مفتوحا لزيادة اكثر ، والله يضاعف لمن يشاء ، على قدر الاخلاص فى الانفاق فخزائن الله واسعة وشىء ينفع على السرائر ، والله واسع عليم ..

ولاجل ان يحرض المسلمين على الاخلاص فى الانفاق ليضمنوا ثوابا اكبر ويضمن الانفاق ثمرته الطيبة فى النفوس جاءت الآيات عقب هذا تغرى المؤمنين بالاخلاص ، وتحذرهم من التفاخر والمن والايذاء شعور الناس المحتاجين فقال : « الذين ينفقون اموالهم فى سبيل الله ثم لا يتبعون ما انفقوا منا ولا اذى لهم اجرهم عند ربهم » . ويكفى ان يكون الله هو المتعهد باعطاء الاجر ، وهو الغنى ذو الرحمة ، ليضمن المنفقون الثواب الكثير ، ويدخروا عند من لا تضيع عنده الودائع حسن الثواب ، وليضمنوا فوق ذلك الاطمئنان النفسى والتحرر من الخوف ! عما اغلى واعز ما يطلبه الانسان ويرجوه فى كل حالاته ولاسيما فى الآخرة . يوم لا ينفع مال ولا بنون . ولهذا ختم الله هذه الآية بقوله سبحانه . ولا خوف عليهم ولاهم يحزنون .. .

والمن هو اشعار الآخذ بانه مدين لمن اخذ عنه وانه اصبح عبد احسانه ، والاذى درجة فوق ذلك لانه يصل الى ايذائه بالقول والتطاول عليه بالشتم ونظير ما اسدى اليه . وهما معنيان متقاربان يجمعهما الاساءة الى شعور الآخذ واشعاره بالفضل عليه . مما يفسد اثر الانفاق ويقلبه فى نفس الآخذ الى حقد .. ومن اجل ذلك شدد الله النكير عليهما فى آيات متتابعة . فقال بعد ذلك مباشرة . قول معروف ومغفرة خير من صدقة يتبعها اذى . لان رد السائل ردا جميلا . بقول حسن وكلام عاطف ! والعفو عما يكون قد بدر من السائل من غلظة او ثقل فى سؤاله . خير للانسان من ان يعطى ثم يتبع عطاءه بالايذاء ، شعور الآخذ بالمن والتطاول عليه .. لان الرد الحسن يهدىء نفس السائل ويرضيه . ويجعله يتصرف غير حانق ؛ بخلاف الاعطاء الذى يتبعه الايذاء ، فانه ينتج اثارا سيئة فى النفس ، ولا ينظر الآخذ حينئذ الى ما اخذه من مال ، بل يحز فى نفسه التعالى عليه وايذاء شعوره ، وينقلب الى انسان حقود يتربص بالمعطى الدوائر مما يفوت الاثر الاجتماعى من الانفاق ولذلك لم يقف القرآن عند هذا الحد ، بل ركز كثيرا على ضرورة القضاء على النقص النفسانى والخلقى فى نفوس بعض الباذلين ، مما يفسد اثار هذا التكافل فى المجتمع .

وسنرى ذلك فى الاسبوع الآتى ان شاء الله

ع٠ن

هكذا من الأهرام

بورسعيد تحولت الى بوتيك كبير!

في أول يناير ٧٦ تحولت بور سعيد الى منطقة حرة للتجارة العالمية ..ومضت الايام والشهور حتى مر عام كامل على التجربة الجديدة .. والسؤال الذى يلح على الاذهان الان .. ما هو حصاد التجربة بعد عام كامل باعتبارها أحد الاركان الاساسية لسياسة الانفتاح الاقتصادى ؟

ان مرور عام كامل على التجربة ـ رغم ما يقال أن عاما واحدا لا يكفى للحكم على التجربة فان كل آراء الاقتصاديين في بلدنا اكدت طوال العام الماضى على ان التجربة قد خرجت عن مسارها الذى كان محددا فى صلب نظام المناطق الحرة وضرورة اسهامها فى تنمية الاقتصاد القومى ..

كان النظام والهدف شيء والتطبيق شيء اخر .. فتجربة بور سعيد اظهرت خروجا على الاحداث الاقتصادية الحقيقية لهذه السياسة .. بل انها ـ كما يقول الاقتصاديون ـ اتجهت اتجاها خطيرا ومتعارضا مع استقلال الاقتصاد الوطنى وضرورة حماية الصناعات الوطنية والحفاظ على الموارد المالية والنقدية اللازمة لتمويل التنمية الاقتصادية !

بور سعيد بوتيك كبير !

اهم ملامح التجربة ببور سعيد الحرة بعد عام كامل من التطبيق ان مدينة بور سعيد الحرة تحولت الى « بوتيك » كبير .. او مجموعة محلات صغيرة للبوتيكات .. واتجهت معظم الانشطة فى بور سعيد الى استيراد سلع استهلاكية وكمالية والاقمشة والملبوسات الجاهزة والسلع الاستهلاكية المعمرة كالثلاجات والغسالات والسخانات .. الامر الذى اوقع صناعاتنا الوطنية الموازية لها فى حرج شديد !!

وفى بور سعيد تبددت طوال العام الماضى حصيلة الدولة من العملات الصعبة فى استيراد سلع استهلاكية وكمالية.. وفى نفس الوقت ازداد التعامل فى المنطقة الحرة بالجنيه المصرى لسد النقص فى التعامل بالعملات الصعبة .. الامر الذى تسبب فى النهاية فى تهديد مركز الجنيه المصرى فى ظل تزايد الطلب على العملات الاجنبية لتمويل واردات المنطقة الحرة من السلع الاستهلاكية والكمالية .. اى ان الجنيه المصرى تهدد بلا مقابل !!

التطبيق بمفهوم عكسى !!

ويقول تقرير لخبراء الاقتصاد عن تجربة العام الاول لبور سعيد الحرة : ان التوسع التجارى فى بور سعيد الحرة قد اتى بمفهوم عكسى لما استهدفته هذه السياسة .. فبدلا من تزايد معدلات التجارة الدولية بين بلدان العالم الخارجى من خلال اقامة المنطقة الحرة والمزايا التى تمنحها لتيسير التجارة العالمية واستفادة الاقتصاد المصرى من قيامه بهذا الدور .. فقد اصبحت النتيجة هى قيام بور سعيد الحرة بدور الوسيط والسمسار بين السوق المصرى والعالم الخارجى مما يؤدى ذلك الى ازدياد الواردات من السلع المختلفة دون اى ضوابط لتزيد ذلك من عجز الميزان التجارى .. ويضاعف من ازمة ميزان المدفوعات المصرى فى المرحلة القادمة !

تنفيذ المشروعات بطيء !

لقد تلقت المنطقة الحرة فى البداية .. ومن خلال الحماس الشديد ١٤٠ مشروعا مرة واحدة .. انسحب منها او صدر قرار بالغاء ٤٥ مشروعا منها لعدم جدية اجراءات تنفيذها ..وباقى المشروعات العربية والاجنبية تتجه الان ببطء شديد أيضا فالمشروعات لا تستوعب عمالة كافية ولا تأتى بفنون صناعية متقدمة او تنتج سلعا تفيد فى زيادة الصادرات للعالم الخارجى .. ونظرة واحدة على مدخل بورسعيد فى المنطقة الصناعية ـ التى لا تزال تستكمل مرافقها من مياه وكهرباء وصرف صحى ، تشير الى ان كل المشروعات التى نفذت حتى الان .. مجرد مخازن للسيارات وعربات النقل .. وصناعة الابر البلاستيك !! والمعدات الطبية ! وتربية الدواجن وانتاج البيض !! فهل كان هذا هو الهدف !

نار يا حبيبى نار !

وكنتيجة طبيعية لازدياد حدة التضخم داخل حدود مدينة بور سعيد لازدياد العرض النقدى وتزايد الطلب فى ظل المعروض من السلع والخدمات المنتجة محليا .. اصبحت الاسعار فى بور سعيد تغنى الاغنية الشهيرة .. نار يا حبيبى نار .. فقد شمل ارتفاع الاسعار فى بور سعيد كل شيء

تحقيق :

هلال السعيد

ان تجار الشنطة الذين يزورون بور سعيد فجر كل يوم .. وموجة الهجرة الداخلية من تجار واغنياء واثرياء دمياط والمنصورة والقاهرة حولوا بور سعيد الى مدينة سياحية رخيصة فى كل شيء .. سعر متر الارض فى وسط المدينة وصل الى ٥٠٠ جنيه ..والارتفاع فى الاسعار يشمل سلسلة من ارتفاع الاسعار فى كل جوانب الحياة الداخلية الفنادق والسياحة اسعارها غالية وبلا ضوابط محددة وعشرات ازمات تموينية يومية نتيجة لتزايد الطلب على المواد الغذائية نتيجة تزايد الرحلات اليومية

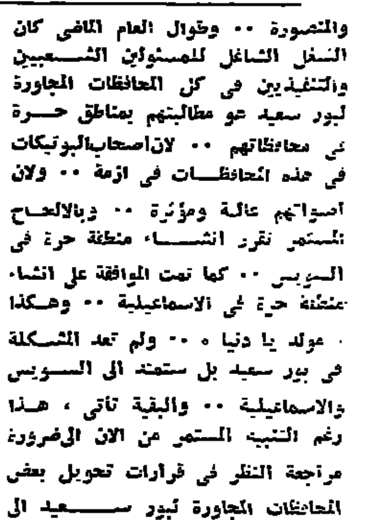
.. ووجبة السمك الشهيرة التى كنت تتناولها فى مطعم « ابو طربة » الشهير فى بور سعيد ولم تكن تزيد عن ٤٠ قرشا تكلفك الان ثلاثة جنيهات على الاقل !

واصبح المواطن العادى فى بور سعيد يشكو ولا يستطيع تحمل غلاء الحياة الا اذا شارك فى عمليات البيع والشراء التى تتم على ارصفة شوارع المدينة ..معظم العمال والموظفين يخرجون من اعمالهم للتجارة فى المحلات وعلى الارصفة .. بل تبين أن هناك مهندسين فى هيئات وشركات محترمة فى بور سعيد يعملون بعد الظهر فى بيع السلع الاستهلاكية فى المحلات وعلى الارصفة .. والحصيلة لا تقل عن ٥ جنيهات يوميا وتزيد الى الضعف ايام الاجازات .. ولولا ذلك ما استطاعوا الحياة داخل بور سعيد .. ولكن ماذا يفعل سكان المدينة من ذوى الدخول الثابتة من اصحاب المعاشات والاعانات الاجتماعية ومحدودى الدخل الذين يشكلون ـ بعد العودة من التهجير ـ نسبة كبيرة من السكان ؟

كل هذا بالاضافة الى موجات الهجرة من المحافظات المجاورة جريا وراء الثروة ومصادر الرزق المرتقبة .. يشكل فى النهاية ضغوطا على مرافق الخدمات وكفاءتها داخل بور سعيد .. ويؤثر بشكل مؤثر ومباشر على مستوى الحياة الاجتماعية لاكثر من ٥٠٪ من سكان بور سعيد الاصليين !

مشكلة البوتيكات .. المجاورة !

وتسبب الرواج الذى لقيته البوتيكات فى بور سعيد فى كساد وكرب شديدين لتجار البوتيكات والمحلات التجارية فى مدن القناة .. السويس والاسماعيلية .. وفى المحافظات المجاورة لبور سعيد كدمياط والمنصورة .. وطوال العام الماضى كان الشغل الشاغل للمسئولين الشعبيين والتنفيذيين فى كل المحافظات المجاورة لبور سعيد هو مطالبتهم بمناطق حرة فى محافظاتهم .. لان اصحاب البوتيكات فى هذه المحافظات فى ازمة .. ولان اصواتهم عالية ومؤثرة .. وبالالحاح المستمر تقرر انشاء منطقة حرة فى السويس .. كما تمت الموافقة على انشاء منطقة حرة فى الاسماعيلية .. وهكذا « عولد يا دنيا » .. ولم تعد المشكلة فى بور سعيد بل ستمتد الى السويس والاسماعيلية .. والبقية تأتى ، هذا رغم التنبيه المستمر من الان الى ضرورة مراجعة النظر فى قرارات تحويل بعض المحافظات المجاورة لبور سعيد الى مناطق حرة فى ضوء المشاكل والاثار السلبية التى اثارتها تجربة بور سعيد خلال العام الماضى !!



عمليات التفتيش عند مدخل بور سعيد القربى

لا تحكموا علينا الان !

ويقول السيد سرحان محافظ بور سعيد : ان عاما واحدا فى عمر المدينة الحرة لا يكفى للحكم عليها .. لاتحكموا علينا الآن .. اعطونا فرصة ٥ أعوام على الاقل لان تجربة بور سعيد كمنطقة حرة تعتبر منطقة فريدة .. فكل المناطق الحرة تختار مواقع جغرافية متميزة ولكن بلا سكان .. فى بور سعيد تحولت المدينة بالكامل وليس جزءا منها الى منطقة حرة . وعندما لم يحدث من قبل .. فى سنغافورة مثلا .. ومن خلال الزيارة الميدانية لها لم تظهر اثار المنطقة الحرة بها قبل ١٠ سنوات ونحن بدأنا فى الحساب والتقييم بعد عام واحد !!

أحد هذه المحاور !!

ويضيف محافظ بور سعيد : ان العمل منذ البداية كان يتم من خلال ٣ محاور .. احدها وليس المحور الرئيس هو تنشيط عمليات التجارة الداخلية داخل مدينة بور سعيد .. والثانى قيام حركة للتجارة الدولية داخل مدينة بور سعيد ويساعد على ذلك موقع بور سعيد الفذ فى مدخل قناة السويس وعلى شاطىء البحر الابيض المتوسط .. والمحور الثالث هو قيام نشاط لصناعة تكون مناسبة للبيئة وللظروف المتاحة داخل مدينة بور سعيد ..

كما بدأ نشاط للتجارة الدولية عن طريق المستثمرين العرب والاجانب من مختلف بلاد العالم .. وبدأوا يبنون مخازن وثلاجات داخل الدائرة الجمركية وبجوارها أيضا بدأت عمليات البناء لكافة الانشطة الصناعية التى تلائم العمل فى بور سعيد ووفقا لظروفها .. ومعنى ذلك أن العمل يسير فى الطريق السليم .. لكن سيأخذ وقتا . ولكن بعد انتهاء عمليات البناء سنرى الاثار والنتائج التى ستعود ان شاء الله على التنمية والاقتصاد القومى لمصر ولبور سعيد .

كان من اللازم .. !!

ويقول محافظ بور سعيد .. لا شك ان مجالات الخدمات المختلفة فى المدينة كان من اللازم ان ينظر اليها من جديد لتؤدى دورها بشكل جيد فى خدمة المنطقة الحرة .. وعلى راسها قطاع النقل والمواصلات ..

فى هذا المجال وافق المهندس عبد الفتاح عبد الله وزير النقل على ادخال ٧٣ خط تليفون داخل مدينة بورسعيد بالاضافة الى ١٠ خطوط كانت موجودة اصلا .. فضلا عن بناء سنترال داخل قوامه ١٠ آلاف خط ينتهى العمل فيه خلال هذا العام .. وفى مجال النقل والمواصلات تجرى حاليا الاصلاحات والتوسعات فى طريق بور سعيد ـ الاسماعيلية .. وعاد قطار السكة الحديد من جديد بين بور سعيد والاسماعيلية ووصل الى الرسوة .. وقد وضعت هيئة السكك الحديدية ضمن خطتها ان يخدم القطار ميناء بور سعيد والتجارة الدولية والمحلية خلال العامين القادمين .. بالاضافة الى خط حديدى آخر سيربط بور سعيد والدلتا وبدأ العمل فيه بالفعل عن طريق المنصورة

وفى مجالات السياحة تقدم لنا الهيلتون عن طريق البنك الدولى لانشاء فندق على شاطىء القناة .. وطلبت من وزارة السياحة ترميم واستكمال فندقها القديم .. وفى هذا المجال اعطينا كل التشجيع والمساعدات الممكنة للقطاع الخاص لبناء فنادق جديدة .. لكنى اعترف ان العدد لا يكفى ولا يتناسب بور سعيد اصلا كمدينة سياحية قبل ان تكون منطقة حرة !!

حصل انجاز فعلا !!

ويكمل محافظ بور سعيد حديثه قائلا :

بالنسبة لتجار بور سعيد .. كما قلت لهم باستمرار نحن نرجو ان يبتعدوا عن التجارة فى المجال الاستهلاكى فقط وان كان هذا شكل اعتقد انه طبيعى على اعتبار انهم كانوا متوقفين تماما عن اى نشاط طوال ٧ سنوات هى سنوات العدوان ، وطوال هذه السنوات العجاف استهلكوا كل رؤوس اموالهم .. وتركيزهم على التجارة فى المجال الاستهلاكى شيء طبيعى لان العمل فيه لا يحتاج الى رؤوس اموال كبيرة .. ثم ان دوران رؤوس الاموال بالنسبة لمجالات النشاط الاستهلاكى تساعدهم على تحقيق فوائد سريعة يحتاجون اليها ..

وعلى العموم فقد عقدت معهم .. اجتماعا منذ أيام وطلبت منهم ان يبدأوا مرحلة جديدة من العمل والتجارة بعيدا عن المواد الاستهلاكية .. وان يركزوا على السلع الوسيطة لتسهم فى سد احتياجات الصناعة وقطاعات الخدمات واعتقد ان دور البنوك المصرية فى هذا المجال هام جدا .. وعلى البنوك المصرية ان تسهم فى هذا المجال عن طريق التسهيلات الائتمانية والقروض .

نريد أرضا جديدة

ويقول السيد سرحان محافظ بور سعيد :: واتفق معكم تماما فى ان المرافق الاساسية للخدمات داخل بور سعيد تعانى من القصور .. عندنا ازمة اسكان ومصاعب حلها فى ازدياد فى ظل الندرة الشديدة للارض والارتفاع المتواصل فى اسعارها مما يعنى تزايد التكاليف الاستثمارية للمشروعات الجديدة الامر الذى لا يشكل اغراء كبيرا للاستثمارات ويجعل الاستثمار حتى الآن قاصرا على الشركات العملاقة التى تستطيع تحمل تكاليف الاستثمارات

ولهذا أقول ـ وربما يجعل كلامنا خفيف على جيراننا فى الاسماعيلية ـ ان الامر يتطلب اعادة النظر فى الحدود الراهنة لمدينة بور سعيد وضم مناطق جديدة اليها لامكانية التوسع فى اقامة التجمعات الصناعية المتكاملة التى نرنو اليها .

ويضيف محافظ بور سعيد : لقد تقدمنا بطلب للحكومة عن طريق المجلس المحلى لزيادة مرتبات العاملين فى بور سعيد بنسبة ٣٠٪ لامكان مواجهة الغلاء الذى اصاب اسواق بور سعيد الحرة .. وابناء بور سعيد « شطار » .. والميناء الحر كان حلمهم .. ولا بد ان يتحملوا .. ويشاركونا فى اجتياز الازمة ..وبعدها يجيء الرخاء .. ويعم على الجميع

فى نهاية اللقاء .. يعود السيد سرحان محافظ بور سعيد ليؤكد .. ان الحكم على تجربة بور سعيد بعد عام واحد سيكون حكما ظالما .. اعطونا الفرصة ..واعطوا التجربة الفرصة لمزيد من النضج .. والوضوح !!

محصلتنا من العملات الصعبة تبددت فى استيراد سلع استهلاكية وكمالية .
صناعاتنا الوطنية تعيش الآن فى حرج شديد ...
كل المشروعات التى نفذت - حتى الآن - مجرد مخازن للسيارات وانتاج البيض !

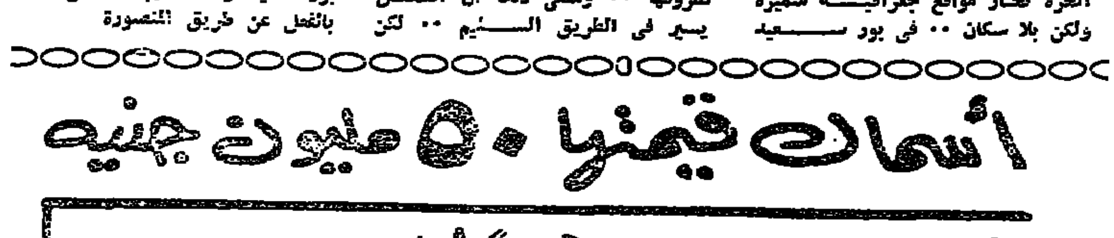
جميع محلات بور سعيد تحولت الى منطقة حرة وبوتيكات لبيع السلع الاستهلاكية .

المحافظ يقول

عام واحد لا يكفى .. أعطونا فرصة



المناطق الحرة ببور سعيد



أسماك قيمتها ٥٠ مليون جنيه تضيع سنويا !

تصوروا أن اسماكا قيمتها ٥٠ مليون جنيه تضيع سنويا دون أن نستفيد منها فى الوقت الذى نشكو فيه من قلة المعروض من الاسماك فى الاسواق وارتفاع سعره ورداءة صنفه !!

مطلوب هيئة واحدة للإشراف على عمليات الصيد بدلا من خمس وزارات

هكذا بدأ الدكتور طلعت هاشم نائب مدير معهد علوم البحار والمصايد حواره الثير معى ثم اضاف : ان جميع الوسائل المستعملة فى صيد الاسماك الشعبية من بحيراتنا الشمالية غير قانونية .. وهذا ـ ولا شك ـ يقف حائلا دون تنمية ثروتنا السمكية !

وكشف عن ان الصيادين باصطيادهم للاسماك الصغيرة يقضون على هذه الثروة . وقال : هناك تجارة جديدة يمارسها هؤلاء الصيادين وهى صيد الاسماك الصغيرة لتقديمها كغذاء للدواجن بعد طحنها فى مطاحن الدقيق القديمة .

وتساءل : كم خسرنا من الثروة السمكية عندما قمنا بردم بعض البحيرات التى تنتج اسماكا وتركها دون استغلال فلا هى اصبحت ارضا زراعية .. ولا تركناها نصطاد منها السمك ؟!

واشار نائب مدير معهد علوم البحار والمصايد الى ان نفرا من الصيادين الجشعين يقومون بعمل الحواشى والسدود على سواحل بحيراتنا لاصطياد كل الاسماك الموجودة دون التفرقة بين صغير او كبير مما يمنعها من التوالد والتكاثر .

وقال : لو تحولت المساحات الشاسعة من البحيرات الى مزارع سمكية .. فاننا سنحصل على انتاج يتضاعف الى عشرات المرات .. وهذه المساحات التى تقدر بحوالى ١٠٠ الف فدان نستطيع بها تقديم الاسماك الى الجماهير وبقروش زهيدة . فضلا عن التوعية المكثفة للصيادين والاستعانة بوسائل الصيد الحديثة . وحماية البحيرات من التلوث نتيجة القاء بعض مخلفات المصانع فيها .

واكد الدكتور طلعت هاشم اننا خسرنا فى العام الماضى فقط ١٠٠ الف طن تقريبا من اسماك السردين والاسماك العائمة .. فلقد قام المعهد بتحديد اماكن تجمع اسماك السردين بعد ان اختفى بعد اقامة السد العالى وتبين بعد ابحاث استمرت عامين ان هذا النوع من الاسماك تحول الى غرب الاسكندرية وعلى وجه الخصوص فى المنطقة المحصورة بين الاسكندرية والسلوم وتوصلنا الى طريقة صيد هذا النوع واجرينا التجارب فوجدنا ان السفينة الواحدة تستطيع صيد طن فى الغينة الواحدة ! وموسم السردين يستمر ٦ اشهر .. وبدأت الجهات المسئولة فى كل من الاسكندرية ومطروح والسويس تستعد لجلب هذه الثروة الهائلة لكننا مع بداية مرحلة العمل فوجئنا بامر يمنع الصيد فى هذه المنطقة لاعتبارات تتعلق بالامن بينما كان من الممكن جدا تنظيم العملية مع جهات الامن حتى لا تحرم شعبنا من هذا الغذاء .

وطالب نائب مدير المعهد بتوحيد الجهات التى تشرف على عمليات صيد الاسماك فى هيئة واحدة بدلا من توزيعها على وزارات الزراعة . والبحث العلمى والداخلية ، والتموين ، والحربية !

وسكت لحظة ثم قال بسرعة : عندئذ يمكن ان نصل بسعر السمك الى قروش زهيدة ونحطم أسعار اللحوم والخضروات ونعود بها الى سنوات الستينات .

سامى محمد

مساكن الحجرة الواحدة بين التأييد والمعارضة

الحقيقة المؤكدة هى معاناة الجميع من أزمة الاسكان الشعب والحكومة على حد سواء .. وبصرف النظر عن اسباب تفاقم المشكلة وتصاعد مؤشرات النقص فى المسكن المطلوب والذى بلغ حدا رهيبا ـ بالقياس الى حاجة المواطنين ، فان الحكومة هى الاخرى لن تكون سعيدة ولن يحكم أبدا لصالحها ـ مهما كانت الاعذار .

وهناك الاف المواطنين يسكنون المخيمات وخاصة فى المناطق الشعبية التى انهارت مبانيها القديمة !

يضاف الى ذلك النسبة العالية من الشباب الجدد الذين يبحثون عن الاستقرار وهم على وشك تكوين اسر جديدة تعطلها أزمة المساكن !

والبعد الثالث للموضوع هو المساكن الايلة للسقوط سنويا والتى يقدر عددها بقرابة مائتى الف شقة تضاف الى ازمة المليون شقة !

د. عاطف وصفى ـ د. عادل ...

ما رأى علم النفس ؟

علم النفس

نظام يجب أن يكون مؤقتا وبضمانات تضمن صحته

الدكتور عمر شاهين أخصائى الامراض النفسية يقول : لابد من التأنى قبل تطبيق تجربة أن تسكن الاسرة مهما كان عددها فى حجرة واحدة .. لان كبر حجم الاسرة عدديا سيؤدى الى مضايقات ومتاعب للجميع ولذا يستحسن أن يراعى فى تصميم هذه المبانى وجود قاعات مشتركة للخدمات خاصة وأن الاسر صغيرة فى البلاد التى تنقل منها هذه التجربة بينما الاسرة المصرية فى المتوسط ستة أفراد .

وانا اتصور امكانية تطبيق هذه التجربة على أن يوضع فى الاعتبار احتياجات الانسان من دراسة ولعب وجد وهزل وهذا ممكن طبعا اما اذا لم يتحقق فاخشى أن تكون عملية معقدة !

ففى الاتحاد السوفيتى مثلا تكون المبانى ثلاثية بينها متسع على شكل حديقة للاولاد والادوار السفلى خدمات عامة . وعلى ذلك فاذا فشلنا فى تصميم المبانى بالشكل المنظم المتكامل الذى يراعى حاجات الانسان وراحته سنقع فى عمليات اساسية كمصدر للمتاعب كالازدحام الشديد والضوضاء العالية وغياب التعامل السليم سواء داخل الحجرات أو خارجها أو العلاقة الخاصة سواء بين الاولاد أو الزوجين .

ومن ناحية اخرى سيشعر الوالدان أن الابناء عبء ، وهذا سيشكل رغبة جماعية فى الاقلال من الانجاب .. و لكن اذا فشل هذا الاتجاه فالنتائج خطيرة اقلها عدم التحكم فى الابناء

معها مؤقتا !

والدكتور جمال ماضى أبو العزايم يقول أن هناك خطورة كبيرة جدا اذا لم تكن دورة المياه تابعة لكل حجرة على حدة .. ان هذا النظام لو فشلنا فى اعطائه ضمانات الصحة سيؤدى الى نتائج خطيرة اقلها اننا سنصبح مجتمعا شيوعيا ؟! فاذا كانت الحجرة بصفة مؤقتة .. تكبر مع كبر حجم الاسرة فان ذلك يمكن احتماله فهى مناسبة على ذلك للزوجين فقط ومع مقدم الاولاد يكون التوسع عملية ضرورية جدا ، لانه لابد من حجز الكبار عن الصغار .. ولابد من حجز البنين عن البنات كما ينص القرآن الكريم اذن فانا مع هذه التجربة لفترة محددة وليس بصفة مطلقة .. منطلقا من النتائج النفسية السيئة التى تتراكم فى جو كهذا منها مشاكل الانحراف والقلق النفسى والاكتئاب ولو نظرنا للاحصائيات التى تظهر الخسارة البشرية التى يحققها مثل هذا النظام لتريثنا وانتظرنا لانه موضوع يحتاج الى تخطيط هام وسليم من الان ويستطرد الدكتور ابو العزايم مفتاح حل مشكلة الاسكان ليس هذا الاسلوب ولكنه القضاء على أسباب الازمة نفسها والتى لا تخفى على احد

اما لو تصورنا وجود ثلاثين حجرة مثلا فى كل طابق ومتوسط الافراد فى كل حجرة خمسة أفراد مثلا لكان المجموع ١٥٠ فردا على الفرد أن يتكيف معهم جميعا بما فى ذلك من متاعب .. واذ لم يتكيف سينطوى وهذا خطر .. واذا لم ينطو سيقلق وهذا اكثر سوءا ـ وانا أؤكد أن هذا المدخل خطر !!

رأى علماء الاجتماع ؟

يقول الدكتور كمال التابعى أن اهم النظم الاجتماعية ـ فى نظره ـ هو النظام العائلى وهو واحد من مجموعة نظم اجتماعية متكاملة من خلالها يحقق الانسان وجوده بشكل صحى .. والنظام العائلى يتمثل فى وجود أسرة تتكون من زوج وزوجته والاولاد .. ومن المؤكد ان الجانب المادى هو احد ابعاد ثلاثة تقوم عليها الاسرة وعن طريق تحقق وسائل المعيشة اليومية لاشباع الحاجات الانسانية . واذا كانت الدولة تبنى حجرات للمواطنين حيث لا تسمح امكانياتها ان تبنى شقة لكل منهم ، فيتحتم أن تتوافر لهؤلاء الافراد القاطنين فى هذه الحجرة اليتيمة بعضا من الضوابط التى تحقق الجوانب المعيشية التى لا تقوى الحجرة على تحقيقها ..

وذلك مثل دورات المياه التى يجب أن تكون ملحقة بالحجرة .. وصالون الاستقبال حتى ولو كان لكل « بلوك » على ان يلحق بالبلوك او العمارة حديقة عامة ، وان كنت اتصور ان هذا النظام له نواقصه الخطيرة ... يسلك الفرد السلوك الطبيعى ... يجب أن يمارسه مثل ... الجنسية

علم الاجتماع

● لا يصلح لغير العرائس بل هو الحل الصحيح فى ظروفنا

نظام يشبه معسكرات الاسرى !

ويرى الدكتور عادل ... استاذ مساعد الاجتماع ... أسيوط أن هذه التجربة لا ... فى غير الاوساط العمالية والاوساط الطلابية مثلما حدث فى المحلة و... الدوار ورغم نجاحها فى هذه الاوساط الا انه يمكن القول انها تتعارض ... الشريعة الاسلامية ومع قيمنا ... وعاداتنا وتقاليدنا ، حيث ان ... فى حقيقتها تعود الى أسباب ... بالدرجة الاولى وهى فى سبيل ... تستهدف سياسة اسكانية ... تشجع البناء وتوفر مواده ... سوء التخطيط على مستوى الدولة

وتدليلا على ذلك أسوق ... الاوامر العسكرية التى صدرت ... مبرر او بدون تعمق فى المشكلة

مشروع للعروسين فقط !

اما الدكتور ابراهيم ابو ... الاستاذ المساعد باداب ... فيقول بانه لا يوافق على هذا المشروع اطلاقا فالاسرة فى ... المعيشة الطبيعية ينبغى الا تقل ... حجرات مسكنها عن حجرتين ... الاقل ، خصوصا ذات الاولاد ... يمكن لنا أن تنكر مدى الانحراف التى يمكن أن يؤدى اليها هذا المشروع بالنسبة للنشء وخصوصا ونحن فى مجتمع يسعى الى حل مشاكل والتقليل من نسب الانحراف والجريمة واذا كان ضروريا تطبيق هذا النظام ففى رأيى لا يمكن تطبيقه الا للعرسان المبتدئين على أن يتجه البحث ... عن مسكن آخر بعد مقدم الاولاد وينبغى على الدولة ممثلة فى اجهزة الاسكانية أن تبحث عن الحلول الصحيحة بدلا من هذه الحلول المريضة ..

العكس تماما !

والدكتور عاطف وصفى رئيس ... الاجتماع بآداب القاهرة على ... الاراء السابقة يلخص وجهة نظره الاتى :

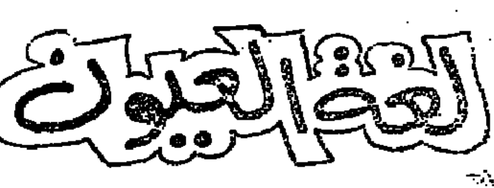
من الناحية الاجتماعية يعد النظام حلا ناجحا لمشكلة خطيرة وملحة ولذلك فاننى أرى أن هذا النظام يجب تنفيذه فورا لانه سيساعد ... على تحديد النسل فقد تبين ان هناك ارتباطا اطراديا بين انماط ... صغيرة الحجم وانخفاض حجم ... سواء فى المجتمعات النامية ... المتقدمة .. ويمكن ان يحل نظام الغرفة الواحدة مشكلة الشباب ... وكذلك الشباب المتزوج حديثا و... متوافر « اى هذا النظام » و... فى المجتمعات الاوروبية وان ... الغرفة مؤقتة وليست خالية ...

وفيما يتعلق بمشكلة الاطفال ... انادى بضرورة وجود ملاعب ... وحدائق أمام هذه التجمعات السكنية لتعوض صغر حجم الحجرة ...

بعد ذلك .. نعتقد ان هذه التجربة تحتاج الى دراسة ... لاثارها النفسية والاجتماعية ... الابناء .. فلكى نحل مشكلة الاسكان لا يجب ان نخلق مشكلة خلقية ونفسية تتعلق بالاجيال !!

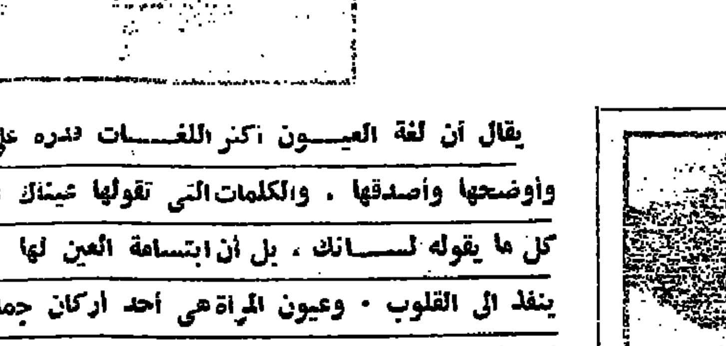
محمد المصرى

صفحة الشباب الأحد القادم

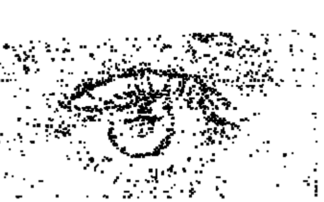


لغة العيون





يقال أن لغة العيون أكثر اللغات قدرة على التعبير وأوضحها وأصدقها . والكلمات التي تقولها عيناك قد تبلغ من كل ما يقوله لسانك ، بل أن ابتسامة العين لها بريقها الذي ينفذ الى القلوب . وعيون المرأة هي أحد أركان جمالها بل هي أحد أسلحتها .



وجمال العينين يتركز اساسا فى صحتها وسلامتها وخلوها من اى امراض . فانسجة العين هى اضعف مناطق الجسم واشدها استعدادا للحساسيات المختلفة .

والاشياء التى تزيد من قوة تاثير وجمال العيون هى الرموش والحواجب فاذا أحسنا العناية بها وترتيب مظهرهما لاستطعنا ان نكمل الجمال والسحر . ومتاعب الجفون وسقوط شعر الرموش والحواجب شيء مقلق ومزعج لكل امراة ..

واليك ـ عزيزتى ـ امراض العيون وكيفية الوقايه والعلاج منها :

* الاحمرار : يحدث احمرار الجفون والحواجب نتيجة الافراط فى السهر والاجهاد والضعف العام والارهاق وبعض الاضطرابات النفسية وادمان الخمور واضطرابات الغدة الدرقية . والقراءة فى ضوء غير صحى كذلك من استعمال بعض ادوية العين دون استشارة طبيب .

* الالتهابات : الالتهابات التى تحدث فى جلد الجفون والحواجب والتى تظهر على صورة اورام يصحبها احمرار واحيانا تظهر بعض القشور ، يرجع السبب غالبا الى ان تكوين جلد الحواجب والجفون رقيقا واكثر استعدادا لاكتساب الحساسية للمواد الكيماوية التى تلامسها - وهنا يعنى بالطبع الماكياج فقد تنتج هذه الالتهابات من استعمال مستحضرات التجميل بكثرة فى هذه المناطق مثل أقلام الحواجب والريميل والاى لاينر والصبغات . بل وتصل شدة حساسية المنطقة الى انها تتاثر من وضع المانيكير على الاظافر فبمجرد لمس منطقة العين باصابع اليد يؤدى هذا الى مثل هذا الالتهاب . وهنا يفضل استشارة الطبيب باسرع وقت .

* التورم : اهم اسباب التورم المتعددة هى : هبوط القلب . التهاب الكلى المزمن . اضطرابات الغدة الدرقية نقص بروتين الدم - الاصابة بجميع انواع الارتيكاريا . الاصابة بدمامل الجفون والتهابات الغدة الدمعية والتهابات الاغشية المخاطية داخل





العين واحيانا من لدغات بعض الحشرات - وفى هذه الحالات يكون تورم الجفون احد اعراض تلك الامراض .

* سقوط الشعر : ليس هناك اى اختلاف بين شعيرات الحواجب والرموش وباقى الشعر الموجود فى اجزاء الجسم المختلفة . لذا فانها تمر بنفس مراحل النمو . وتبدا الشعيرة فى النمو حتى تصل طولها المعتاد ، وتظل حوالى اربعة اشهر فى مرحلة الثبات ثم تبدا فى الذبول والتساقط لتحل محلها شعيرة جديدة ، وفى نفس الوقت تكون جارتها قد اكتمل نموها وهكذا .. وتساقط الرموش والحواجب فى الاحوال الطبيعية لايزيد عن ٢٥٪ من الشعيرات الموجودة وفيما عدا ذلك يكون حالات مرضية . ويحدث نتيجة الاصابة بمرض الثعلبة ، وهو مرض يسبب سقوط فجائى للشعر فى منطقة محددة وبسبب الاجهاد والارهاق والضعف العام الانيميا . وفى اثناء الرضاعة ، وبعد الاصابه ببعض الحميات . وقد تتساقط الرموش نتيجه لوجود بعض الامراض الرمديه المصحوبة بتليف فى الجفون مثل التراكوما - واحيانا يسقط الشعر بسبب الهرش الناتج عن مرض الصدفيه والاكزيما والالتهابات الدهنية . الدهنية

الوقاية :

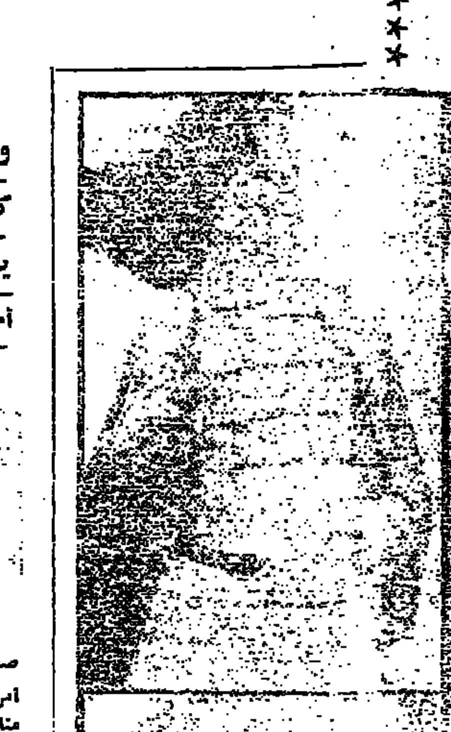
اذا اردتى ، ياعزيزتى ، ان تحافظى على جمال رموشك وحواجبك وعينيك وبالتالى ابتسامتك المشرقة فيجب عليك ان تحرصى على الوقايه قبل ان يفوت الاوان ويصبح الامر عسيرا .

* احرصى دائما على تناول الاغذية الغنية بفيتامين ا . والكالسيوم والحديد . وهى موجودة فى الجبن والخضروات الطازجة . وكونى اكثر حرصا عليها فى فترات الحمل والرضاعة والولادة واطوار النقاهة وحالات الضعف العام .

* تجنبى الافراط فى السهر والارهاق البدنى وابتعدى تماما عن الخمور والقراءة الكثيرة فى الاضاءة الضعيفة .

* اسرعى فى علاج الامراض الجلدية وباقى امراض الجسم . واستشيرى الطبيب قبل استعمال ادوية العين .

* حاولى دائما التخلص من القلق والعبوس والتفكير المضنى .



كتالوج

١ ـ بدلة للمساء البارد من الصوف المزدان بيج غامق .. الجاكيت قريبة من موديل البالطو .. طويلة وواسعة والجيوب داخلية .. لها كاب للمطر والجو البارد القارس . البلوزة من التريكو الازرق الزاهى بكول كبيرة .

٢ ـ انسامبل من التريكو .. بلوزه وجيب من اللون الازرق الزاهى ومعها جاكيت مزدان للايام المشمسة .

٣ ـ قبعة من الصوف التريكو تناسب البلوفر والانسامبل .

من فضلك اخلعى حذائك بسرعة

عزيزتى .. استمعى الى بعين العقل .. ثم فكرى فى راحة اعصابك واعتدال قوامك بعد ذلك .. فراحتك ورشاقتك لا تتطلب اكثر من لحظات من التفكير فى حذائك الذى يتركز عليه كل ثقل جسمك فى ساعات عملك اليومى الطويلة ..

فالكعب العالى ينقل جزءا كبيرا من وزن الجسم الى مقدمة القدم فيزيد الضغط على منطقة المشط والاصابع . ويزيد الامر سوءا اذا كانت مقدمة الحذاء مدببة او ضيقة ، عندئذ تصاب مفاصل الاصابع بالتشوهات .

وللاسف .. يتفنن مصممو الاحذية ـ واغلبهم من الرجال ـ فى ابتكار احذية وموضات جديدة دون الاهتمام بغير الشكل والمظهر . ثم تقاسى المرأة وحدها بعد ذلك الالام المبرحة ، ولكن الاكثر اسفا ان كل هذه الالام تهون امام الجرى وراء الموضات الجديدة .

والفت نظرك ـ عزيزتى ـ الى انه لا يقتصر اثر الكعب العالى على القدم ، بل يمتد الى اجزاء الجسم التى فوقها . فميل الجسم الامام وانتقال ثقله امام القدمين يزيد اندفاع القامه للامام اثناء الوقوف او السير ، وعندئذ يكون شيء طبيعى ان تقصر العضلات التى اسفل الظهر وتطول عضلة البطن وتضعف .

ولعل الاهم فيما نلفت اليه النظر هو خطورة استعمال الحامل للاحذية ذات الكعب العالى ، فيمتد الاثر حتما الى الظهر والعنق فتصيبها الانحناءات والتقوسات .

والعلاج ..

* التركيز اولا واخيرا على التمرينات الرياضيه التى تزيل اثره على شكل الجسم ، وهى كما يلى :

* ارقدى على الظهر واثنى الركبتين على صدرك واحتضنيهما بيديك ، وظلى فى هذا الوضع لحظات .

* اجلسى وضعى ساقا فوق الاخرى وامسكى ... واحدة ... فوق العرقوب ...



. المشط نحو الساق ، ببطء وابقى عند النقطة الاخيرة لحظات ثم افرديها ببطء ايضا وكررى التمرين بدقة .

* ارقدى على الظهر واثنى الركبتين مع ثنى يديك خلف الرقبة ثم ارفعى جذعك لتلمس الركبتين بالجبهة وابقى لحظات .. كررى التمرين ستة مرات .

حاولى اداء هذه التدريبات والحفاظ على ادائها بانتظام .



روشتة

الوقاية خير من العلاج

من اهم امراض الشتاء امراض الجهاز التنفسى ، واكثر امراضه لمضاعفات وتكرر افرازها لو اهمل علاجها ، ... بمجرد بعض الرشح وتنتهى بالتهابات رئوية اذا لم تحسن العناية والوقاية والعلاج ، وعموما يجب مراعاة الاتى :

ـ الحرص الشديد من عدم الخروج المفاجىء من مكان دافىء الى البرد القارس فى الشارع ، تجنبا من اخطر الاصابات التى تؤدى الى نزلات البرد . مع تعويد الجسم بالتدريب كغسل الوجه بالماء ... قبل الخروج وخلع البالطو عند دخول المكان الدافىء ... عند الانصراف .

ـ الحرص على التهوية الجيدة للغرف والاماكن المغلقة ، وكلما امكن ... دخول الشمس نهارا فى هذه الاماكن ..

ـ الاسراع فى علاج اى امراض وعدم الاهمال والاستهتار بها لانها قد تؤدى الى مضاعفات خطيرة فى الرئة او الجهاز التنفسى مهما كانت بسيطة فى البداية ..

ـ الاهتمام بالغذاء الكامل مع مراعاة الاكثار من الاغذية التى تحتوى فيتامين « ج » كالليمون والبرتقال والطماطم والخضروات ، وما اكثرها وارخصها فى بلدنا .

ـ الحرص على عدم التنفس من الفم ...

* عند وضع الماكياج لابد ان تكونى قد تخلصت من اثار ماكياج اليوم السابق نهائيا حتى لا يؤدى ذلك الى انسداد المسام والتهاب البشرة ، كما يجب ان تتركى وجهك بدون ماكياج لمدة لا تقل عن ١٠ ساعات يوميا لراحة البشرة من اثار المواد الكيمائية .

* اذا وضعت الماكياج فلا تنسى الرقبة لانه تكون منظرا غير مستحب ان يكون وجهك ملونا ورقبتك شاحبة اللون ولا تنسى ان الرقبة يمكن ان تعطيك جمالا اذا اهتممت بها جيدا وذلك بوضع كريم الاساس عليها قبل الماكياج وتنظيفها فى المساء قبل النوم بقطعة مبللة بماء دافىء .

الطعام الكامل يجعلك فى صحة جيدة . وانت تحتاجين كل يوم الى اطعمة تبنى جسمك وتمكنك من الحركة وتمنع عنك المرض ..

والطعام الوحيد الذى يحتوى على كل هذه المزايا هو « اللبن » . فهو غنى بالبروتينات والكاربوهيدرات والدهون والفيتامينات والاملاح المعدنية ، لذلك عليك الاهتمام بقدر استطاعتك بشرب اللبن لك ولزوجك ولاولادك ، ويمكنك ان تنوعى فى الطريقة التى تقدمينه بها .

والاطعمة التى تبنى الجسم اهمها : اللحم الاحمر والسمك والبيض والفول بانواعها فكلها تحتوى على البروتينات التى تدخل فى تكوين خلايا الجسم .

والاطعمة التى تولد النشاط والحركة هى : النشويات والسكريات والدهون .

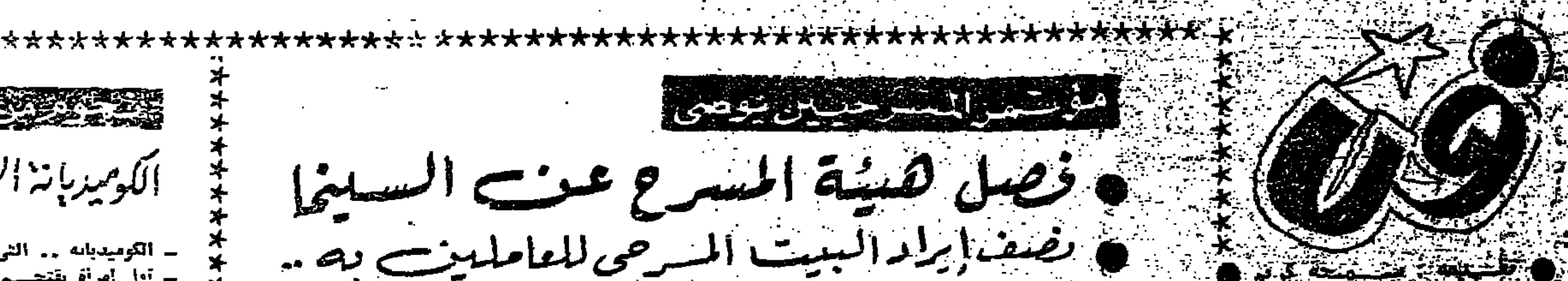
اما الاطعمة التى تمنع عنك المرض والتى يجب التركيز عليها فى فصل الشتاء فهى : الخضروات والفواكه الطازجة والدهن الحيوانى والخبز الاسمر الذى يحتوى على « الرده » ، فكل هذه الاشياء غنية بالفيتامينات والاملاح المعدنية .

مجلة الاولاد * مجلة الاولاد * مجلة الاولاد

رحلات أيمن ووائل
التمساح

مغامرات جحا

هكذا من الاهرام





دكتور جمال العطيفي وزير الإعلام والثقافة

افتتح هذا الاسبوع الدكتور جمال العطيفي وزير الثقافة والاعلام مؤتمر المسرحيين المصريين لعام ٧٧ والذى ضم اكثر من الف من الكتاب والنقاد والممثلين والمهتمين بالحركة المسرحية ليتدارسوا معوقات انطلاق الحركة المسرحية .

القى الوزير كلمة فى المؤتمر قال فيها ان واجب مسرح الدولة ان يقدم خدمة ثقافية للجمهور ونحن لسنا ضد الترفيه او الكوميديا .. ولكننا ضد الابتذال والاثارة الفجة والعرى الرخيص والسخرية المهينة للآخرين .. وقال وزير الثقافة : نحن نعيش فى مناخ جديد من الحرية والديمقراطية وهذا ما يجب ان يتيح للمسرح انطلاقة جديدة وللفنانين حرية خلق العمل الفنى بشعور وطنية .. والحرية يجب ان تكون مكفولة للفرق المسرحية فى كل مكان .. والبيوت المسرحية يجب ان تكون رائدة ومحورا للحركة المسرحية الفنية ..

وقد شكلت عدة لجان لمناقشة مشاكل مسرح الدولة والقطاع الخاص ولتكوين نقابة مهنية لكل العاملين فى قطاع المسرح .

وقد اصدر المؤتمر فى جلسته الختامية عدة توصيات اهمها :

● فصل المسرح عن السينما فى هيئة مستقلة وذلك لاختلاف طبيعة كل من الفنين .

● سرعة تنفيذ مشروع البيوت المسرحية بما يكفل استقلالها ضمانا لحرية التعبير دون معوقات ادارية

● اعادة المسرح الكوميدى التابع للدولة وانشاء المسرح المتجول لجموع العمال والفلاحين .

● وفى مجال التأليف المسرحى أوصى المؤتمر بالاهتمام بالتخطيط العلمى السليم للموسم المسرحى مع الاهتمام بانتاج الاجيال المتتابعة من كتاب المسرح المصرى والعربى وخاصة الكتاب الجدد . والعناية بالمسابقات المسرحية فى التأليف لحفز الشباب الموهوب على الاسهام فى اثراء الرصيد الادارى للمسرح المصرى مع مزيد من الاهتمام بنصوص المسرح الغنائى ومسرح العرائس ومسرح الطفل .

● اقامة مهرجان سنوى للمسرح فى مصر يبدأ عربيا وينتهى عالميا واقامة المسابقات الفنية للعروض المسرحية ورصد الجوائز السنوية لكافة الفنون المساهمة فى العرض المسرحى .

● وفى مجال معمار المسرح سجل المؤتمر توقف بناء دور المسرح رغم التطور الهائل فى حجم الحركة المسرحية لذلك أوصى المؤتمر بضم صالات المسرح الملحقة بكثير من الهيئات والنقابات الى مسرح الدولة .

● اما فى مجال الفنون الشعبية والموسيقى والمسرح الغنائى فقد تقرر عقد مؤتمر خاص تدرس فيه مشاكل هذه الفنون والعاملين بها

كما أوصى المؤتمر بدعم اتحاد الفرق الخاصة الذى أعلن عن قيامه

صدق أو لا تصدق

اتحاد الكتاب بلا مقر أو ميزانية !

مضى عام على تكوين اتحاد الكتاب .. ولم نسمع عنه شيئا .. ولم يصدر بالتالى مجلس ادارته اى قرار مع أو ضد !! لماذا !!

يقول ثروت اباظة سكرتير عام الاتحاد :

انشئ هذا اتحاد الكتاب بلا ميزانية ولا مقر .. وعدم وجود ميزانية وحده كان كافيا لان يعوق كل اعماله . ومع ذلك تقدم اتحاد الكتاب بطلب لوزارة الثقافة وقرر له وزير الثقافة السابق يوسف السباعى مقرا له بقصر عائشة فهمى .. ولكن حين تركا الوزارة لم يؤخذ بهذا القرار وخصص قصر عائشة فهمى لاغراض اخرى .. لانه بلا نكاك .

اما من ناحية الميزانية فقد ذكر القانون ان يخصص لاتحاد الكتاب الاموال اللازمة لاستمرار عمله وذلك بان يخصص له ٢٪ من كتب التراث التى لا صاحب لها .

كما تقدمنا ايضا بمذكرة الى وزير الثقافة بفرض دمغة على المؤلفات الاذاعية والتليفزيونية والسينمائية والكتابية تخصص حصيلتها لاتحاد الكتاب شأننا فى ذلك شأن نقابة المحامين والاطباء قلت :

● ولكن هل من معوقات اخرى أمام اتحاد الكتاب فى مصر ؟

العائق الوحيد

ـ العائق الاساسى امامنا هو عدم وجود مقر ، واجتماعاتنا تجرى الآن فى المجلس الاعلى للفنون وجمعية الادباء .. واذا وجد المقر فالعمل سيبدأ بالدعوة الى عقد ندوات ندعو فيها كتابا من العالم العربى أجمع .

ثروت اباظه

نجوم من هوليوود

الكوميديانة التى بحثت عنها هوليوود

ـ الكوميديانه .. التى كانت تبحث عنها هوليود ..
ـ أول امرأة تقتحم مملكة لوريل وهاردى ودانى كاى ورد سفيلتون وفرناندل وتوتو شارلى شابلن ..
ـ هل جولدى هون .. هى كارول لومباردو عام ١٩٧٢ .

كارول لومباردو نجمة كوميدية ظهرت فى السينما الامريكية فى الثلاثينات .. ومنذ وفاتها وهوليود تنتظر اكثر من ٣٠ عاما ظهور الكوميديانة الجديدة و فى عام ١٩٧٠ اعتقد جمهور المشاهدين من العواجيز ان كارول ولدت من جديد فى شخص جولدى هون .. وقد تمكنت فى افلامها القليلة التى ظهرت فيها حتى اليوم ان تكون أول امرأة فى السبعينات تعيد البسمة والضحكة الصافيه الى قلوب الناس وخاصة النساء دون ان يفقدن ذرة واحدة من انوثتهن الوفورة .

وعندما تدخل جولدى الاستديو تحـوله الى سيركا كبيرا .. فجميع الفنيين يضحكون لمراها .. وخاصة وهى تحرك عينها بطريقة ساخره وحليقة كانيزن ملكت الافئدة فى اول افلامها وجعلت الناس ينسون متاعبهم وخاصه فى هذه الفترة العصيبة من حياة الشعب الامريكى .. لقد ظهرت كارول لومبارد فى فترة الثلاثينيات عقب الازمة الرأسمالية للاقتصاد الامريكى والاوربى .. وكانت الازمة طاحنة وسببت فى خراب كثير من الشركات والمؤسسات وتملك الخوف والرعب الكثير من الشعوب .. وظهرت كارول لومبارد لتعيد البسمة والضحكة على شفاة الملايين ، واحبها كلارك جيبل وتزوجها .. ولكنها ماتت فجأة فى حادث سقوط الطائرة بها وانتهت فجأة أيضا الاسطورة الحية الضاحكة ..

زهرة الصبار

وكان عجيبا أن تأتى كارول لومباردو الجديدة وهى تملك نفس صفات كارول لومباردو القديمة وجولدى هون تتفوق على اصلها بالرقص والنكتة الذكية المثقفة وكان اول افلامها زهرة الصبار الذى مثلته مع انجريد برجمان والذى خلق منها اسطورة جديدة فى عالم البسمة .. وجولدى امرأة ذكية فهى تعرف طريقها جيدا وتجتازه اليوم بتؤدة وصبر لتصبح نجمة الكوميديا العالمية . والغريب انها تتبع دون قصد منها غرام كارول .. فهى قد تزوجت اخيرا بعد قصة حب دامية ـ ممكن أن تكون قصة سينمائية ناجحة ـ بجيزتريكوتير .. وعند عقد قرانهما قالت : عندى امل كبير ان ينجح هذا الزواج فجيز رجل شهم وقوى ودافق الحب ..

التراجيديا والكوميديا

وجولدى فتاة طيبة .. تثق فى الناس جميعا .. وتبدو قليلة الخبرة عند الهوليودين .. ورغم انها تسمع باذنيها الهمسات القذرة تدور حولها .. الا انها لا تنصت لها . وتغفر للهوليودين زلاتهم .. هى تقول فى ضحكة محببة : من كان منهم بلا خطيئة فيرمنى بحجر .

ان كارول لومباردو الجديدة اذا ارادت أن تصبح اسطورة حقيقية فى عالم السينما الكوميديا يجب أن تغير من صداقتها .. يجب أن تكون حريصة خبيثة شرهة للمال لا تثق فى انسان فهذه هى صفات البقاء فى هوليود قلعة الاحتكار الرأسمالى السينمائى فى العالم .

ملاحظات ✱ ملاحظات ✱ ملاحظات ✱ ملاحظات ✱ ملاحظات

✱ مرت الذكرى السادسة عشرة لوفاة شاعر الشعب بيرم التونسى ولم تحتفل بذكراه رابطة الزجالين أو هيئات الفن الشعبى !!

✱ فى بداية السنة المالية للاذاعة هل من الممكن ان تخصص ميزانية معينة للانتاج الغنائى ؟.

الاغنية الفردية ما زالت هى اللون المحبب الى الجماهير العريضة .. ولا يجب أن تتراجع الاذاعة عن الدور الريادى فى مجال النشاط الغنائى !.

✱ اتحاد الفرق المسرحية الخاصة .. هل سيحد من الابتذال والعرى والالفاظ الجنسية الخارجة فى بعض مسرحيات القطاع الخاص أم أنه سيدعم مصالحها المادية ويدافع عنها فى وسائل الاعلام ؟! لست ادرى ..

✱ الحفلات العامة التى تذيعها الاذاعة والتليفزيون .. لماذا تترك لسطوة وفهلوة بعض المتعهدين والمطربين والمطربات ؟!

ملاحظات ✱ ملاحظات ✱ ملاحظات ✱ ملاحظات ✱ ملاحظات

جريمة التى كشفت عن الجرائم

شبان من حى الظاهر ... ويسرقون بالإكراه ... يسرقون السيارات

... سعيد هولى ... وكلاهما لم ... وز الثانية والعشرين . . كلاهما من شباب قسم الظاهر ... كلاهما هارب من الخدمة العسكرية بعد التجنيد ..

... هروبهما من الخدمة ... مؤشرا عاما الى ما يمكن أن ... عليه اخلاقهما .. فهذا الذى يهرب من اداء الجندية .. ... ورة لابد أن تهتز ... من اعماقه ... أو عقل ، وبالتالى ... يمكن أن يتردى فى مهاوى الجريمة ..!

... يوم التقيا على احدى المقاهى ... يجمعهما فى حى الظاهر .. قال ... الشهير « بحمادة » .. لزميله ... انهما فى حالة بطالة ، وهما ... حاجة الى مصروفات .. والمطلوب ... أن يفكرا فى طريقة للكسب ... الذى لا يعرضهما لاصحاب ... المال ..

... مضت الفكرة فى رأس « حمادة » ... قبل أن يجند كان يعمل فى احد ... بمدينة نصر ... ويعرف فى هذه ... باحد السكان الاغنياء نسبيا ... أشار « حمادة » وهو فى المطبخ ... عفت » فقام اليه .. ... بسكين كبيرة وجدها ، ... ان الامر مهيأ الان تماما للحصول ... ما يريدان .. وافهمه أنه سوف ... الموظف من الخلف ، ويربط ... بفوطة .. ثم يوثق يديه ببيجامة ... ، وعلى عفت أن يطعنه بضع ... طعنات بالسكين تقضى عليه ..

... تقدم الى صديقه فدار حوله ، ... وقف لاساوره أى شك .. وفجأة ... ق عليه من الخلف ، وكمم فمه ... دهشة قد شلت أفكاره .. ثم ... بما هو ادهى .. اذ راح يقيده ... يديه بالبيجامة .. فى ذات الوقت ... انهال عليه الضيف الثانى ... بسكين .. وبعد عدة طعنات لفظ ... انفاسه .. واعتبر « حمادة » ... قد انتهى .. واذا بالبواب ... فى الجرس .. وخرج اليه فأخذ ... علبة السجائر ، وصرفه ..

وبدأ يفتش عن النقود فقد كان ... رفدان الوظف فدباع جزءا من ميراثه ... مبلغ ١٢٠٠ جنيه ، وانه يحتفظ ... فى منزله .. واخذ بعض الاجهزة ... الكهربائية ، وساعة يد القتيل ، ... راديو صغير وضعه فى جيبه وانصرفا ... يقول « عفت » انهما اتفقا على ... اللقاء فى الغد عند صديق لهما لكى ... يحصل منه على نصيبه فى النقود ، ... لكن « حمادة » لم يحضر ولم يف ... بوعده ..!

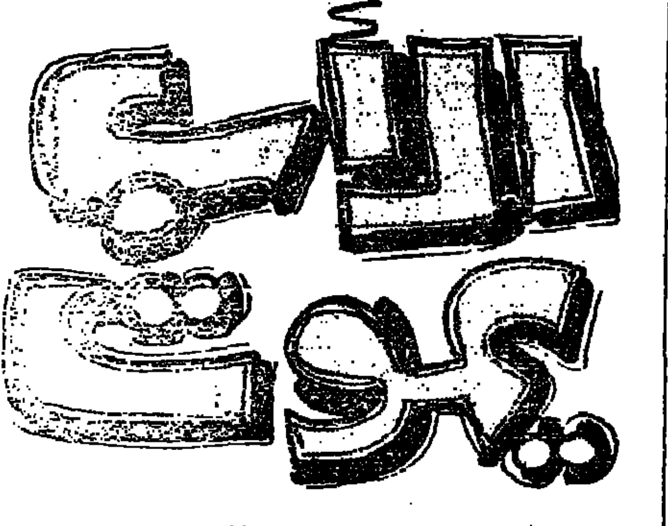
وجاءت زوجة الوظف ، ووجدته ... مقتولا .. فابلغت الشرطة ، ... وتولت المباحث البحث عن القاتل .. ... لكنها كانت ... تبحث عن ابرة فى كومة ... من القش ..!

وبدأ خيط البحث من فم البواب الذى قال ان آخر من زار القتيل هو « حمادة » الذى كان يعمل فى المخبز سابقا .. واستطاعت الجهود المكثفة التى بذلها العميد احمد حسن مدير المباحث ، والعقيدان عبد الحميد منصور ، وعباس العاصى ، والمقدمون عزت السباعى ، والنقيب ماهر حسن والمقدم سليمان مجدى والمقدم محمد العوضى أن تؤدى الى الوصول الى عنوان هذا « الحمادة » والى اسمه بالكامل .. وحينما وضعت القيود فى يديه .. كانت فى انتظار مفاجأة أخرى ..

هذه المفاجأة هى ان جريمة السرقة بالاكراه التى وقعت فى المعادى ... وكان ضحيتها تصيف عبد الشهيد ... تاجر الادوات الطبية بباب اللوق ، والمطلوب البحث عن مرتكبها .. حيث اقتحم مجهولون منزله ... بعد أن طرقوا الباب ... الخادمة . وكانوا ملثمين ... ويمسكون الطبنجات والاسلحة فى ايديهم ... وبعد ان جعلوا ما يريدون من البيت أوثقوا الرجل وزوجته والخادمة ، وغادروا البيت .. وكانت المفاجأة فى ان « حمادة » اعترف بأنه مع زميله « عفت » كان بين العصابة التى هاجمت « تصيف الجنش » فى المعادى وكان معه محمود عبد العزيز ... الذى كان يعمل بالاجر عند صاحب البيت ، وعبد الحميد محمود عبد الحميد ، عادل محمد على ... شريف محمد عبد الله .. والجميع من قسم الظاهر ، وكلهم دون الثانية والعشرين ، والاخير طالب ... عمره ١٩ سنة ... وانهم ايضا حاولوا سرقة بعض السيارات ، ونجحوا فى بعض المحلات ، وباعوا الاجزاء التى فكوها منها ..!

كل الذين اشتركوا ونفذوا هذه الجرائم من الشباب ، ... فأين الاجهزة التى تهتم برعاية الشباب ، ... المشكلة القاهر ... بالذات ..؟

ان الموضوع يستحق من المسئولين عن الشباب نظرة جدية لامتصاص طاقة الشباب فى كل الاحياء وتوجيه هذه الطاقات الى ما يعود على اصحابها وعلى البلد بالخير التام ..!



... الوجه الذى نقدمه هذا الاسبوع من الوجوه السياحية فى عالم الاجرام .. يمارس النصب كانه ... لا يتردد ولا يتلعثم .. يتمتع بموهبة اجادة اللهجات العربية .. ويتقن اللغة الانجليزية ..!

... فوجئت الاوساط العربية منذ عامين .. بشاب عربى ينزل فندق الشيراتون .. ويدعى أنه الدكتور المعتصم آل زايد وكيل وزارة الثقافة فى قطر .. وانه قدم لعمل وتنفيذ بعض الاعمال الثقافية .. وعلى الاخص انشاء مركز ثقافى فى قطر .. على غرار المركز الثقافى المصرى الذى يقوم بجمع التراث الشعبى .. وبهذه الصفة التقى الى كثير من الاجتماعات وشهد العديد من الاحتفالات التى اقيمت خصيصا له .

... استأجر سيارة خاصة بسائق خاص كانت تنقله فى تحركاته .. والتقى مع يوسف السباعى كوزير للثقافة ، ووقع معه بروتوكولا ثقافيا .. واختار اكثر من عشرين موظفة وموظفا ليعاروا فى قطر .. وقد تعرف على شخصية نسائية كبيرة فى وزارة الثقافة ، ودعاها لزيارته فى فندق الشيراتون .. وتركها تنتظره : وذهب الى منزلها لسرق مجوهراتها التى قدرت بعشرة الاف جنيه فى دائرة الدقى .

... سقط فى حبائله العديد من الشخصيات ، وبلغت المبالغ التى سلبها منهم حوالى الخمسة الاف من الجنيهات ولكن بعضهم آثر عدم الابلاغ ، ابقاء على حسن السمعة وعدم الزج باسمائهم فى تحقيقات لا تشرف المنتسب اليها . ومن بينهم فتاة كبيرة صغيرة .. أو سيدة كبيرة كانت تطمع فى الزواج منه ..

... اختفى فجأة من الشيراتون ودار البحث عنه : وتوصلت ادارة مباحث القاهرة اليه بواسطة مكافحة النصب والاحتيال ، وتوصل لتلبيس عنه الرائد ... شحاته وعصام ... ولكن يقود حملة التحريات والبحث عنه العميد محمد السعد ...

... تم الى النيابة بعد أن اعترف بالسجن منذ عام واحد .. خرج بعده ... بنفس الاسلوب فى ...

... اسمه بالكامل ... اسعد كامل ... من مواليد الاسكندرية .. ... من العمر ٢٧ عاما . ... فى ... وسافر الى المانيا ...

... صاحب ست سوابق ... بحيث لا ...

... العربى ، ويجيد ... البلاد ...

* * *

الحكم بسجن ... عضو

لعضو بمجلس الشعب

المنصورة من د. احمد العدل :

أصدرت محكمة المنصورة برئاسة القاضى ... عاشم وبحضور عادل ... وكيل النيابة وسكرتارية ... الرجى حكمها فى الجنحة رقم ٥٦١٠ لسنة ١٩٧٦ ضد رئيس النادى الاولمبى بالمنصورة وعضو مجلس الشعب ... بالسجن مع الشغل ... شهر وغرامة خمسة جنيهات .

وكان قد ... على النادى لصالح ... وعند البيع لم يعثر ... على المحجوزات ، فصدر الحكم ضد رئيس النادى الذى هو فى نفس الوقت عضو مجلس الشعب .

... للتعاون : ان النادى لا يوجد به اى نقود ولم تصلنا اى اعانة حتى وصلت حالة النادى الى عدم القدرة على دفع الايجار ..!

من سباق الخيل الى السجن

من ميدان سباق الخيل والرهانات فى مصر الجديدة .. التقطت عين الباحث احد المواطنين غير الصالحين .. وهو يراهن بمبالغ لا تتناسب ودخله المحدود .. وبعد المراقبة لى ايام متكررة اعدت له بعض الكمائن لمراقبته .. وثبت انه يعرض فى السوق اجهزة كهربائية ، وبوتاجازات وكاميرا للتصوير السينمائى

وتحف اثرية اخرى .. وبسؤاله عن مصادر هذه الاشياء ، ادعى انه يتاجر فيها ، وبالرجوع الى بلاغات السرقات فى مصر الجديدة ، وجد انها مسروقة من بعض المواطنين واحدهم مقدم بالشرطة ، ومواطنة تدعى كريمة ابراهيم البندارى .. واخر يدعى حسن البنان .. وقد اعترف المتهم بسرقتها ، وقال انه لا يستطيع ان يقاوم غوايته للمراهنة على الخيل .. وكل مايسرقه ينفقه فى هذه الهواية .. والمتهم فى الثلاثين من عمره يدعى احمد عبد الله عواد طالب ، وقد امرت النيابة بحبسه على ذمة التحقيق .

* * *

مناقشة أحداث بيلا
بقية المنشور ص ١

من وزير الداخلية عن هذه الاحداث والثانى من وزير العدل عن مصير القضايا التى احترقت ملفاتها واوراقها بمحكمة بيلا ..

وقد وعد الدكتور فؤاد محى الدين وزير الدولة لشئون المجلس بابلاغ الوزيرين كما قامت امانة المجلس بابلاغ الاسئلة وطلبات الاحاطة للوزيرين بالطريق الرسمى

الباخرة والطائرة

كما يستمع المجلس اليوم ايضا الى بيان المهندس عبد الفتاح عبد الله بصفته وزيرا للنقل البحرى عن حادث غرق الباخرة باترا التى كانت مخصصة لنقل الحجاج هذا العام وبيان آخر للمهندس ابراهيم نجيب وزير السياحة والطيران عن حادث سقوط الطائرة المصرية فى مطار بانجوك بتايلاند وقد تحدث العضو احمد ابو سعدة نائب بيلا فنفى اى علاقة بينه وبين المجرم مرتكب الحادث الذى اشارت بعض الصحف الى علاقته به وقال انه هو وزميله النائب سعد يوسف قد طالبا بعقد اجتماع للقيادات فى بيلا لبحث وسائل التعاون بين الاهالى والشرطة للقبض على المجرمين واستتباب الامن وتوزيع الاسلحة الحديثة على رجال الشرطة ولم يوجه لهما اى لوم فى هذا الاجتماع وذكر العضو انه لم يعقد بينه وبين محافظ كفر الشيخ اى اجتماع على انفراد وبالتالى لم يعده بشىء ونفى اى معرفة له بالمتهمين عندما وجه له السيد رئيس المجلس سؤال عن ذلك .

وايد العضو سعد يوسف ما ذكره زميله من اقوال ونفى اى صلة لهما بتلك الاحداث ومرتكبيها وقد عقب الاستاذ عبد المنعم الصاوى وكيل المجلس فقال ان كل ما فعلته الصحافة هو نقل الاخبار من مصادرها الرسمية وبالتالى فلا يوجه لوم للصحافة والصحفيين فى هذا الموضوع .

صفحة الرياضة

العدد القادم

جريمة الاسبوع

قضيبان من نار .. خطان كالاسلاك يمتدان الى ما لا نهاية .. ويستبد بها القهر .. ويسحقها الشعور بالاختناق .. يبلدها الاحساس بالدونية والاحباط ، وهى التى عاشت طول عمرها بالذراع القوية .. والعضد المفتولة .. متمردة دائما حتى ولو كانت على خطأ .. شرسة عنيفة ، ... كانت تخنق القطط والكلاب ، وتصطاد العصافير ... وتعتدى على كل الاطفال .. فلما شبت أصبحت ... مضرب الامثال .. تحمل غرارة الغلال التى يعجز عن حملها الرجال ، فاذا دخلت معركة وحملت عصاها .. لم تفرق بين من معها ومن عليها .. وكانوا يلقبونها فى القرية لشراستها (بالولد) ..!

كل مصائبها تأتيها من الرجال .. جاء شقيقها بعدها فاستحوذ على حب والديها .. وجعلها ذلك تحصل على كل ما تريد بقوتها الذاتية .. والذين كانوا يشيعون حولها الشائعات هم الرجال .. والذى كان يضربها وهى صغيرة والدها .. وهو من الرجال ايضا .. فتنطلق حاملة غلها تهوى على الحيوانات .. الاطفال بعصاها .. فاذا لم تجد آدميين او حيوانات .. هوت على المزروعات .!

والان يخترق عينيها قضبان من نار مطلقها يتزوج .. ووالدها يتزوج .. الناس جميعا يتزوجون الكبار والصغار .. الا هى .. لا .. لن يحدث ذلك .. لابد أن تغير هى سير الحوادث .. ولكن كيف وهى مقيدة ببيت والدها .. حتى والدتها غادرت البيت .. كانت هى السبب ولكنها الان نادمة .. ولكن الندم هو بعض مشاعرها ، وليس كلها .. انها تتململ فى هستيرية تحت وطأة الهزيمة .. هزيمة لا يد لها فيها .. يزيد من حجمها .. ويعمق آثارها انها جبارة ، وجائرة ، لم تتعود حتى القناعة بحقها .. بل كانت تتلذذ بالاعتداء على حقوق الاخرين .!

فقد فوجئت بأن العريس ضعيف الشخصية .. لعبة فى يد أمه .. وانها خادمة فى المنزل مقابل لقمتها .. وفى البيت أشقاء وشقيقات وأم لزوجها .. وبعد أن كانت الاولى أصبحت الاخيرة .. ومضى العام الاول ، والثانى ولم تنجب ، وبدأت النظرات تطاردها .. وعيون الاهل تطالبها .. فالمرأة فى الريف يجب أن تنجب فى العام الاول أو الثانى ، وأخذتها حماتها الى المشايخ والاطباء ، ولكن الامل كان ضعيفا .. ومصمصة الشفاة تسلخها .. وغمزات العيون تشوبها .. والكلمة من أم الزوج كالصخرة .. مع كل آذان .. تدعو الله أن يرزق ابنها بولد .. والكلام يبدو كأنه دعاء خالص .. ولكنه طعنات نافذة موجهة الى قلب ليلى ، حتى تحمل متاعها وترحل الى بيت والدها .. أو تموت كمدا لتفسح الطريق لغيرها ، وتنفجر شراسة ليلى القديمة .. وتثور ثائرتها .. كحيوان حط الذباب على جراحه .. وتتضارب مع الام وتعتدى عليها .. وتقسم الام أنها لابد أن تطلقها من ابنها .. وتبر بقسمها وتعود ليلى الى بيت أبيها .. فى قلبها حقدها ، ... الخيبة التى لم تتعودها .. ... تدب قدمها فى بيت أبيها حتى ... اليها ضراوتها .. ضراوة ممزوجة بالحقد والكراهية لكل الناس .. كان مبعث قسوتها فى الماضى ... .. فأصبح الان دافعها الاحساس بالمرارة .. والخوف من أن تظل فى البيت حتى تنسى .. ويتزوج الجميع الا هى .. تخشى ... على نفسها أن يلزموها ... يحاولون ربطها به .. ... اصرار أن تفرض نفسها .. ... بالقسوة ، بالسيطرة الممزوجة بوازع الخوف من المستقبل .. وليس أمامها سوى ... الصراع بينهما ، صراع ... اليه .. ... ووجد الاب نفسه فى هذه السن .. ... يقيم محكمة كل ليلة .. يحاكم ... نفسه .. فهو لا يستطيع أن يدين ابنته ولا زوجته .. .. وفهمت الان أن ... فقط .. فخرجت الى بيت ... .. واقسم الاب أن لم تعد الام فى ليلتها فهى طالق .. وكبر على الام أن تعامل بهذا الاسلوب بعد عشرة العمر .. وكبر على الاب أن يتراجع ..!

واسقط فى يد ليلى .. ووجدت نفسها تنحاز الى جانب والدها .. ومضى الاب فى طريقه .. اجتذبته الفكرة .. ووضع عينه على الفتاة التى سيتزوجها .. أهى احلام قديمة وجد الفرصة لتحقيقها ؟ أم هى حماقة استبدت به ليؤدب زوجته ؟.. سواء كانت هذه أم تلك فقد انطلق .. قابل أهل العروس ، واتفق معهم .. وباع بعض الماشية ، واضاف ثمنها الى ثمن القطن ، واكتمل فى جيبه مائة جنيه ... يدفعها مهرا .. ... كثمرة ... الحديديه .. ... وشيوخها ليقنعوا الوالد بالعدول ، ولكنه اعتذر بأن وقت التراجع قد انتهى ..

فلترسل الى شقيقها الذى يؤدى الخدمة العسكرية .. ويجيء « سعيد » وتخلو به ليلى تروى تفاصيل الكارثة التى يسير والده ...

... ... الولد ... ... ليلى .. كما تقضى التقاليد .. ولكى تكون فى خدمتهم .. ولاحظ الاب وجوم الشاب فسأله عن السر ، وتعلل « سعيد » بأنه لم يحصل على قسط من النوم .. فقد كان طول الليل ساهرا فى القطار !..

واحس الاب أن الابن لا يقول الحقيقة ؟.. وان فى جعبته كلاما آخر .. وادرك الشاب أن والده يرمقه طويلا .. فالذى يشغله ليس هو غياب والدته عن البيت .. ولكن الذى يشغله حقيقة هو زواج والده .. وهذا النوع من المصارحة فى الصعيد بين الرجل وابنه .. لم يعرف بعد .. ولا اظنه سيعرف .. لكن المعانى كانت تصعد حتى حلق « سعيد » .. ثم تنزلق داخله قبل أن تتحول الى كلمات .. وتحاول الوثوب مرة أخرى .. وثالثة ورابعة .. الى أن سدت الطريق الذى يسلكه الطعام .. فقام دون أن يشبع .. ولم يغير ذلك عن الوالد .. فقال الاب وهو يترك الطعام .. وفى مغالطة أحس بها كلاهما .. « انت تعبان يابنى .. روح نام » ، وصعد « سعيد » السلم العارى متباطئا والقى بنفسه على فراش قديم .. وتابع بعينيه « سحلية » كانت تعبر السقف بحثا عن مكان رطب فى ذلك الحر القاتل .. ثم نام !!..

... النجسة كانت فى غرفة وحيدة .. فى الطابق الثانى ، حيث تنام ليلى واخواتها البنات ... .. ولكن ... ... « سعيد » ...

وهى تستلقى برؤوسها على أجساد أبائها وأمهاتها .. ملايين الراب وقعت عينه على هذا المنظر ، ولكنه لم يكن يستوقفه .. هذه المرة تسمرت عيناه عليه .. ونظر الى وجه أخته من جديد ، وكانت تنظره بوابل من احتقارها تلقاه على وجهه عندما رفعه .. فقد كانت تحملق فيه .. تريد أن تسمع رأيه فى خطتها .. وقال هو مقترحا انه على استعداد لان يسرى منه المهر .. واهتزت كأنها لدغتها حية .. وجمعت باصابعها ترابا ... به .. وهى تنفى الرجولة عنه ، وتبكى حظ البنات اللاتى خلفن بغير أخ يذود عنهن !..

وجاء الاب من الحقل مع بناته الثلاث ، دفع الباب ودخلت السابقة أولا .. وتقدمت كبرى الفتيات فربطت الحمار فى مكانه ، ومضى الاب الى « القاعة » التى فى آخر البيت ورأى « السترة » العسكرية مكومة فوق الصندوق الخشبى فى أول « القاعة » فادرك أن ابنه حضر .. فاستدار ينادى ، ويسأل .. اذا كان الولد قد حضر فأين ذهب ؟.. وأجاب سعيد من الغرفة نداء والده .. واكمل الاب يسأل اذا كانت ليلى قد جهزت لشقيقها غداء فاخرا أم لا ؟..

وجلسوا جميعا حول الطعام الا ...

واستيقظ قبل الغروب .. ارتدى ملابسه فى تثاقل وخرج الى بيت خاله ليلتقى بوالدته .. وحينما جلس اليها سألته : ان كان يريد العشاء معها أم لا ؟ وسألته ان كانت اخواته تناولن الغداء أم لا ؟ .. كان يجيبها وهو يختنق احاسيس كثيرة تضطرب فى جوانحه .. كان قد اعتزم ان يقول لها عن مشروع ليلى ولكنه عجز .. شىء أقوى منه ، وضع أثقال العالم على لسانه .. لم تذكر الام له شيئا عن والده .. لا حسنة ولا سيئة .. ومنعها الكبرياء أن تذكر اسمه !.. ولكنه ود لو أنه ألقى بنفسه بين احضانها وبكى .. وامسكت به كبرياء خرساء .. وفى اللحظة التى أحس انه سيتحول الى طفل يبكى مما فيه .. تركها ومضى الى الخارج ليشرب الشاى مع ابناء خاله !!..

واعلن أمام الجميع انه سوف يسافر فى الصباح واعدت له ليلى البدلة فى الصباح .. ووقفت معه تودعه قبل أن يركب السيارة الى اسيوط .. حرص على أن يراه أكبر عدد ممكن من أهل القرية .. وركب السيارة التى حملته الى اسيوط ليعود الى القاهرة .. ولكنه لم يغادر اسيوط .. بقى فيها حتى المساء .. ثم خلع ملابسه العسكرية وتركها عند صديق له .. وعاد بملابسه الريفية سيرا فى المزارع حتى وصل قريتهم .. محاولا الا يراه أحد .. ودخل منزلهم حيث كانت ليلى فى انتظاره .. وكان الليل قد انتصف أو أوشك .. كانت الليلة مقمرة .. وكان نصف صحن البيت مغمورا بالضوء الفضى .. والاب ينام خلف الباب ، وقريبا من « القاعة » .. يحلم بالزفاف القادم .. وليلى واخواتها ينمن فى الغرفة العليا .. وهبطت هى تفتح الباب فى رفق بعد أن تأكدت أن والدها مستغرق فى النوم .. وكانت قد جاءت بساطور فى يدها .. وقبع « سعيد » خلف الباب .. فأشارت له أن يتقدم .. واقترب حتى سمع أنفاس والده .. فارتج عليه .. وأحست منه تراجعا .. فجذبته وأشارت له على مكان الرأس ، ولكن الساطور ارتعش فى يده .. وتبعثرت خطواته حتى كادا يسقطان على والدهما .. وتقلب الاب فى الفراش فجمدا فى مكانهما ، ولكنه واصل النوم .. كان رأسه واضحا وعاريا تحت الغطاء .. ورفعت ليلى الساطور بعد أن جذبته من « سعيد » .. خشية أن يتردد فيفسد الامر .. ثم هوت به ، ورفعته ثم هوت مرة ثانية .. وتشنجت الجثة .. القت بالغطاء بعيدا .. انقلبت على وجهها .. لم يعد هناك وجه .. شخير ثم شخير .. تقلصات فى الاطراف .. تمنت ليلى لو أن كل الرجال كانوا تحت هذا الغطاء .. واستدارت تطلب من « سعيد » أن يحمل الفأس ويحدث بها فجوة فى الجدار الخلفى لدخول رجل وخروجه .. وغادر « سعيد » القرية كما دخلها .. وسافر الى القاهرة .

وفى الصباح تصايحت ليلى .. وملأ صراخها القرية . ولكن رجال المباحث بعد التحريات الطويلة .. وبعد المعاينة قرروا أن هذه الكوة التى فى الجدار حفرت من الداخل الى الخارج وليس من الخارج الى الداخل كما تريد أن تصورها .. ولما ضيق الخناق على « ليلى » توالت اعترافاتها .. وذهبت لتقضى خمسة عشر عاما .. أما الشقيق الذى شاركها القتل .. فقد مات تحت عجلات القطار !!.

الملك حسين يقول للسياسى :
مباحثاتى مع الرئيس السادات هامة وايجابية

بقية ص ١

وقال اسماعيل فهمى ان من اكثر الدول التى لا تتأثر بالضغوط حفاظا على ارادتها واستصدار القرار هما يوغسلافيا ومصر .. واضاف ان الرئيس تيتو حاول واستطاع ان يحافظ على استقلال بلده وعدم انحيازه : والرئيس السادات منذ تولى الرئاسة ادخل هذا التحول فى قيادة مصر . وهو تحول جذرى ، فهناك تشابه بل تطابق فى الخط اليوغسلافى والمصرى ليس من ناحية الاسلوب السياسى فى الظروف العادية فقط ، انما يظهر بصورة اكيدة فى فترات الامتحان والاختبار .. وقد وضح ذلك عندما اتخذ الرئيس السادات قرار العبور ، فان اول الذين تعاملنا معهم بعد هذا القرار هو الرئيس تيتو ، وهذا ما لا نستطيع أن ننساه له .

وزراء الخارجية العرب

بقية ص ١

.. حيث اقر ذلك المؤتمر استمرار الدعم وفقا لما قرره مؤتمر الرباط (١٣٦٨ مليون دولار) تبدأ من اول عام ١٩٧٧ حتى عام ١٩٧٨ دون دفع دعم لعام ١٩٧٦ لمناقشته فى مؤتمر وزراء الخارجية الذى عقد امس ، ورفع ما يقره الوزراء لرؤسائهم ..

وتحدث السيد الحبيب الشطى وزير خارجية تونس ورئيس الدورة الحالية لاجتماع وزراء الخارجية عن الحوار العربى الاوربى فقال ان هذا الحوار يهم الجانبين العربى والاوربى لانه يهدف الى توسيق العلاقات بين الدول العربية ودول السوق الاوروبية المشتركة وفق اسس ثابتة ، ولذلك فان كل نقاط الحوار عامة سواء ما يختص منها النواحى السياسية او الاقتصادية .

وتحدث عن مؤتمر القمة الافريقى – العربى فقال ان الدول العربية والافريقية فى حاجة الى تدعيم التعاون والصداقة بينهما لا من اجل المسائل السياسية وانما ايضا من اجل التنمية لكلا الجانبين .. وقال ان لجنة ... والعشرين ... سيجتمعون فى ... العام تمهيدا لاجتماع ... فى ٣ مارس ... نفس هذا الشهر .

وتحدث الشيخ ... آل خليفة وزير خارجية ... ان اجتماعنا امس ... لوضع صيغة عربية ... الحوار العربى – الاوربى ... ومن رأيى ... العربى ... على تكنولوجيا العالم ... ان الحوار ... بالدرجة الاولى ... عن المعارك ...

وصرح الشيخ ... وزير خارجية ... قمة ... ما قرره مؤتمر ... مجرد ... يختلف ... الدعم الخاص ... الخارجية ...

لماذا اجتماع القمة العربى الافريقى والتشكك فى نجاح الحوار العربى الاوربى

بقية ص ١

المشترك .. انما بجانب كل ذلك خلق المشاركة الافريقية – العربية .. للعمل على حسن استغلال رأس المال واليد العاملة والموارد الافريقية العربية للاستفادة منها بما يعود على الافارقة والعرب بالنماء .

وتحدث عن اهداف اجتماع القمة الافريقى العربى فقال انها تركز فى اقرار بيان داكار وخلق المؤسسات والاجهزة لتطبيق مبدأ التعاون موضوعيا والرفض الجماعى للعنصرية فى جنوب افريقيا وروديسيا وفى منطقة الشرق الاوسط .

وتحدث تحسين بشير عن الحوار العربى – الاوربى حيث اجتمع امس بالقاهرة وزراء الخارجية العرب للاعداد له قبل ذهابهم الى تونس ... الاوربى ... ٩ دول من السوق الاوربية ... ان البعض يتشكك فى نجاح هذا الحوار ... الاوربى يطلب تمويل الدراسات التى ... المشروعات .. بالاضافة الى ان العرب ... فى نوايا الاوربيين ... الجانب الاوربى يطلب التمويل ... المشروعات .. غير ان العرب ... حصولهم على المشروعات .

واضاف ان اجتماع وزراء الخارجية ... هو الاتفاق على : هل يقبلون ...

وقال ان البعض يتشكك ايضا فى نوايا ... لارتباطه ببعض المصالح مع اسرائيل ، ... على تقديم الجانب السياسى كشرط لنجاح الحوار .

المتقاطعة

١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

٦ – يحلق فى الهواء – مع – ... (توم) – ...

٧ – من اشهر المنتجعات الصحية باوروبا – ... الجروح – للتخيير .

٨ – ... (ستائر) – ... يهزم .

٩ – خلفه (جيرالد فورد) – ممثله مصرية (معكوسة) .

١٠ – زعيم سودى راحل (معكوسة) – ...

١١ – منع – لم ينضج – التصور .

١٢ – حماة (نيرون) – اطول نهر فى امريكا الجنوبية

١٣ – مائة عام – مخرج مصرى راحل – للنفى .

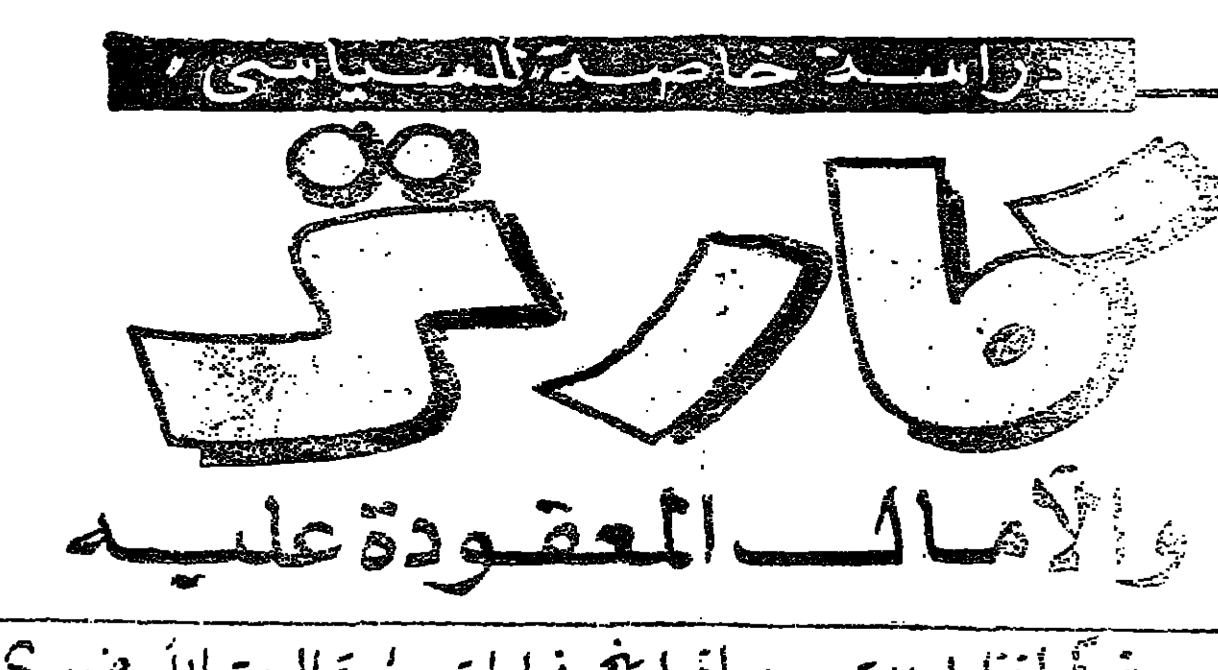
١٤ – وعاء للشرب (معكوسة) – للتعريف .

١٥ – نقيض الميمنة – طراز سيارات – أحد الوالدين .



حل مسابقة العدد الماضى

هكذا من الاصل



هل يحافظ لولاية جورجيا فيل ينجح في ادارة سياسة البيت الأبيض ؟

فلاح ومهندس وضابط ومخطط وعالم فزياء يدير الحكم في أمريكا

كتب ـ لطفي عبد القادر

تتجه انظار العالم الى جيمي كارتر ، القادم الجديد الى البيت الابيض بعد أيام ، ليتولى تقاليد حكم أكبر دولة في العالم من حيث تأثيرها على مجريات الاحداث فيه . وصل من القاع الى القمة . من أبوين كادحين ، والده كان عاملا مجدا ، وفلاحا كفئا ، رجل أعمال . له اهتمامات واسعة بالمسائل العامة . أمه ممرضة كانت تعمل ١٢ ساعة في اليوم نظير اجر زهيد جدا ، الا انها كانت مخلصة في عملها . متفانية فيه ، أسرته في قريته كانت الوحيدة من البيض وسط ٢٥ اسرة من السود ، ولذلك كان من اشد المتحمسين لمنح الزنوج حقوقهم .

وصف نفسه بانه مواطن من الجنوب ، فلاح ومهندس وزوج وأب ومسيحي وسياسي .وحاكم ولاية سابق هي جورجيا في الجنوب ، مخطط ورجل اعمال وعالم في فيزياء الذرة .وضابط بحري وهاوى تجديف ، يعشق الشعر والاغاني والادب ..

بدخوله البيت الابيض يكون اول رئيس امريكي من الجنوب يفوز بمنصب الرئاسة منذ عام ١٩٤٨ في اكثر الانتخابات اثارة وتنافسا في التاريخ الامريكي الحديث . متغلبا على الرئيس الامريكي جيرالد فورد وهو في السلطة الامر الذي لم يحدث منذ عام ١٩٣٢ محطما كل المقاييس التي كانت ترجح فوزه عليه . ومحطما النظرية الامريكية القائلة بان اى جنوبي لا يستطيع الحصول على صوت واحد من الشمال .

نجح في حملته للدعاية الانتخابية [illegible] الجمع بين السياسة والدين [illegible] ما طبق او اثبت [illegible] في مجال السياسة القومية الامريكية [illegible] القرن التاسع [illegible] نجح في اقناع جماهير [illegible] بتفكيرهم واحاسيسهم [illegible] ازمات او مواقف [illegible]

سياسة حالية الى التمسك باهداف المعتقدات والمبادئ الخلقية والمعنوية ، مما دفع ببعض المراقبين والمعلقين السياسيين والصحفيين الى مقارنة اقواله باقوال الزعيم الهندي المهاتما غاندي .

العقيدة والدين

متدين ولكنه تقدمي النظرة ،معروف بالورع والتقوى وكثرة الصلاة ، وله اخت راهبة . زوجته متدينة : يستمد قوته من مبدئه وعقيدته وايمانه بالقيم الروحية . يؤمن بان العمل في سبيل الله هو الذي يجعل الحياة اكثر فهما واعمق معنى . يشدد على العدالة والنزاهة والكرامة والشجاعة والوطنية والرحمة والتعاطف : ويسود الاعتقاد بانه رجل قادر على الدعوة الى الود والتعاطف بين الناس . يردد اسم المسيح علنا . ينتمي الى الكنيسة المعمدانية .

التي يعتقد الامريكان من الذين ينتمون اليها انهم من أكثر المدققين من بين المسيحيين البروتستانت الامريكان : ورغم ذلك فقد اتهم بالالحاد والكفر بسبب قانون الحقوق الاساسية الذى تقدم به الى المجتمع الامريكي . ولم تدفعه هذه الواقعة الى التخلي عن الايمان والعقيدة ، وشخصية مثل هذه لا يتوقع منها العالم الا الدعوة الى المحبة والسلام . وقد مد يديه الى الاتحاد السوفيتي يطلب تحديد الاسلحة الاستراتيجية والذرية والنووية : وطلب الالتقاء بالسادات وحافظ الاسد والزعماء العرب ليسمع منهم تصورهم عن السلام في الشرق الاوسط بعد ان استمع لوجهة النظر الاسرائيلية التي لا تدعو الى السلام الحقيقي . وتعرف كهذا يؤكد حقيقة أنه منذ نشأته يكره التسرع في الحكم ويكره التسرع في اصدار القرار .

احتياجات العالم الثالث

ويهمنا في هذا المجال الوقوف على فكر كارتر بشأن احتياجات العالم الثالث : لانه من المسائل الحيوية بالنسبة لنا ، فاذا تتبعنا تصريحاته في هذا الشأن : وما ورد في برنامج الحزب الديمقراطي الذى ينتمي اليه : نجد انه يمكن ايجاز فكره فيما يلي :

اولا ـ ضرورة مشاركة دول العالم الثالث في تطوير وتحديث سياسة المعونة الدولية . والتخلص من القيود التجارية . وزيادة المتوفر من رؤوس الاموال عن مساهمة الدول الغنية الاعضاء في منظمة الاوبك والدول الاوروبية واليابان ودول امريكا الشمالية : مع مزيد من المعونة الخارجية السوفيتية ، واخيرا نسبة اكبر من التعاون والجهد من جانب دول العالم الثالث ذاتها .

ثانيا ـ ان تستفيد الدول التي تتلقى المعونة في تنفيذ برامج شاملة للاصلاح من اجل تنميتها الذاتية والارتفاع بمستواها .

يرفض التدخل العسكري

يعارض كارتر بشدة مبدأ التدخل العسكري في الشئون الداخلية للدول الاخرى . كما يرفض التسلل الخفي داخل تلك الدول : ويرفض الاتجاه الى العزلة الدولية . ويأمل ان تتحول لغة الحرب والسلام الى بحث للمشاكل والازمات الاقتصادية والاجتماعية ،بدلا من كونها مشاكل فعلية للدفاع والامن العسكري : ومن هذا المنطلق يؤيد مبدأ الوفاق بين الشرق والغرب بشرط ان يستفيد الجانبان بالتساوى من اية ثمار او فوائد تنتج عنها ، الا انه ينقض هذا الاتجاه بتأييده للرأى القائل بوجوب احتفاظ الولايات المتحدة بوجود عسكرى قوى في منطقة شرقي البحر المتوسط مع توفير الاستعداد الكامل للدعم العسكرى الشامل لهذا الوجود الامريكي اذا اقتضى الامر .

السياسة الخارجية

ويعتقد المراقبون والسياسيون ان معظم اعتراضات كارتر ونقده لسياسة الولايات المتحدة الخارجية في عهد فورد . انما كان في حد ذاته موجها ضد شخص د . كيسنجر بالذات : وربما بنى المراقبون والسياسيون اعتقادهم هذا بناء على عبارة وردت على لسان كارتر في مناسبات عديدة . وهي قوله ان السياسة الخارجية الامريكية التي سادت خلال عهدى نيكسون وفورد كانت تقوم على السرية والفردية والعنف وانها كانت سياسة مغامرة دولية يقوم بها فرد واحد وليست هي بالسياسة المناسبة او المفيدة للولايات المتحدة .

وينادى بوجوب تخفيض ميزانية الدفاع الامريكية بمبلغ يتراوح بين ٧ او ٨ بليون دولار . الامر الذى سيتبعه حتما تخفيض برامج تطوير اجهزة الدفاع غير الاستراتيجية واعادة القوات الامريكية الموجودة حاليا في دول مثل كوريا الجنوبية .

كارتر والشرق الاوسط

اكد كارتر على دعم وجود واستمرار اسرائيل كدولة يهودية تعيش في سلام مع جيرانها العرب .. ولما كرر الاصرار على دعم اسرائيل وتقويتها : ظن العالم انه سيتجاوز كغيره من الرؤساء الامريكيين . وان مشكلة النزاع العربي الاسرائيلي ستزداد تعقيدا وخطورة وانها قد تهدد العالم كله بالفناء . الا انه لما حدد أبعاد تأييده لاسرائيل واعلن ان هذا التأييد لا يمكن ان يصل الى حد ارسال قوات امريكية اليها لحمايتها : واشار الى انه لا يعارض في قيام حوار مع منظمة التحرير الفلسطينية لاقامة سلام عادل ودائم في منطقة الشرق الاوسط . وأكد أن من رأيه ان السلام في الشرق الاوسط يتوقف اولا وقبل كل شيء ، على ضرورة تعديل في المفاهيم والشعور العام لجميع دول المنطقة بما فيها دولة اسرائيل واضاف انه ينبغي العمل على استمرار العلاقات الطيبة الوثيقة مع الدول العربية ، ومساعدتها على تحسين مجالات الاسكان والرعاية الصحية والتنمية

لذلك فمن المتوقع الا تختلف سياسة كارتر ازاء مشكلة الشرق الاوسط عن سياسة سلفه فورد الا في بعض المسائل الشكلية . خاصة وان من اهم اهداف الحزب الجمهورى الذى ينتمي اليه فورد ؛ والحزب الديمقراطي الذى ينتمي اليه كارتر هو محاربة الشيوعية في المنطقة . وكلا الحزبين مقتنع تماما بان اى تطرف في معالجة النزاع العربي الاسرائيلي سيدفع بالمنطقة الى الوقوع تحت سيطرة النفوذ الشيوعي .

اعلن انه سيقدم للولايات المتحدة حكومة متحررة من الفضائح والفساد ورئيسا يشعر بآلام الشعب ويشاركه احلامه . حكومة تحقق شعار الرجوع الى الشعب واقامة علاقات مفتوحة على العالم اجمع بعيدة عن السرية والانغلاق

اعلن ان حكومته ستضع نظاما وسياسة ثابتة بهدف تحديد اسعار المنتجات والحاصلات الزراعية : وهاجم بعنف كبار تجار الحبوب . وشركات تصنيع المواد الغذائية الاحتكارية . باعتبارهما المستفيدين الوحيدين من الارتفاع الهائل في اسعار المواد الغذائية : ووعد بعدم اللجوء الى وسيلة استعمال محصول الحبوب الامريكي كسلاح سياسي دولي في حد ذاته .

ويقترح تنفيذ برنامج تأميني صحي اجباري . يتم تمويله عن طريق الضرائب المتحصلة من دخول كل من العمال واصحاب الاعمال على حد سواء مدعومة بضرائب الدخل الاخرى .وفي مجال التعليم يعتزم اعادة تعميم وضع البرامج الدراسية باكملها لتشمل اكبر نسبة من مراحل التعليم الفني والمهني ، ويطالب بقيام الحكومة الفيدرالية بدور اكبر في مجال تمويل المدارس والمعاهد التعليمية المحلية .

ويعتبر كارتر من اشد انصار مبدأ تنظيم العمالة : فهو يحبذ مبدأ المساواة الجماعية لعمال وموظفي القطاع العام وينادى بالغاء التشريعات الحالية السارية منذ زمن طويل .

[illegible] الاولى التي [illegible] البيت الابيض [illegible] ٢٠ يناير

[illegible] ـ شوقي ابراهيم :

في ٢٠ يناير القادم تدخل البيت الابيض سيدة جديدة [illegible] السيدة الاول للولايات المتحدة الامريكية في فترة [illegible] الثامنة والثلاثين .. بعد سنتين قضتها السيدة [illegible] كارتر تشارك زوجها في حملته الانتخابية [illegible] تنتقل الى مرحلة جديدة في المسئولية كسيدة [illegible] الابيض الذى يقع في رقم ١٦٠٠ في بنسلفانيا افينيو [illegible]

[illegible] روزالين الى المدينة الصغيرة التي [illegible] في جنوب جورجيا [illegible] منذ ٤٩ عاما وبدعي [illegible] فترة راحة قبل ان [illegible] الى جانب زوجها الرئيس جيمي كارتر في [illegible] مسئولياته كرئيس [illegible] ابتداء من ٢٠ يناير [illegible] تقول انها لن تأتي الى [illegible] الابيض لتصبح سجينة لاعمال [illegible] كمن سبقوها من [illegible] هذا البيت ولكنها تأتي [illegible] طموحها .. وتقول [illegible] سأحاول داخل البيت [illegible] لانني لا اعرف ماذا [illegible] هذا البيت ..

[illegible] مشاركة روزالين في كل [illegible] السياسية خلال [illegible] كان لها اهتماماتها [illegible] برعاية السواد [illegible] مشاركتها للحملة [illegible] اهتماماتها بالامور [illegible] تقول انها لا تريد [illegible] عن فورد غارقا [illegible] البيت الابيض ولا تعرف [illegible] خارج الاسوار .. [illegible] خلال فترة رئاسة [illegible] الصورة الحقيقية لما [illegible] خارج اسوار البيت الابيض .

[illegible] بين جيمي وروزالين قديمة [illegible] الطفولة .. فاخت جيمي [illegible] كانت اعز صديقات روزالين وكانت امه تعمل [illegible] صحة والد روزالين .. وبالرغم من ان كلا من جيمي وروزالين [illegible] .. حينما كان [illegible] جيمي في المدارس العليا كانت روزالين [illegible] في الثالثة عشرة من عمرها . [illegible] كل شيء تغير بعد خمس سنوات .. [illegible] هذا الوقت كان جيمي قد التحق بالقسم الاعدادى للكلية البحرية . وكانت روزالين قد التحقت بكلية [illegible] في جنوب غرب جورجيا . وفي نفس الوقت تساعد أمها الارملة في رعاية اخوتها الاطفال الثلاثة .. وتعترف روزالين انها حاولت جهدها ان تلفت نظر جيمي لها خلال هذه الفترة وكانت تقلد الكبار ولكن بدون فائدة . الى ان اصطحبها الى السينما مع اخته روث وصديقها قبل سفره للكلية البحرية بيومين . وبعد ذلك

اخبر جيمي امه انه يريد ان يتزوجني واصرح ان يتم ذلك خلال عطلة الكريسماس . ولكن روزالين استطاعت ان تسيطر على قلبه فزوجها خلال الاحتفال بذكرى مولد واشنطن في ٧ يوليو ١٩٤٦ وتم الزفاف في مدينة بلاينز مسقط رأسيهما .

.. وبالرغم من ان روزالين ستكون اصغر سيدة أولى بعد جاكلين كيندى ولكنها لا تشابهها في الاسلوب .. روزالين تقوم بتفصيل ملابسها بنفسها بالرغم من أن لها حائكة تفصل لها ملابسها عند فترة ..

ومن المتوقع ان ترتدى روزالين في حفل تنصيب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة نفس الرداء الشفاف الازرق ونفس المعطف الشيفون الذى ارتدته يوم الاحتفال بتنصيب زوجها حاكما لولاية جورجيا .. ويقول احد اصحاب المحلات في جورجيا : ان روزالين تحب الملابس الطويلة والالوان السادة غير المشجرة او مزخرفة وتحب الفساتين ذات الرقبة وهي نادرا ما تضع المجوهرات او تتزين بها .. ومنذ انتخاب جيمي كارتر رئيسا للولايات المتحدة وروزالين تقضي اوقاتها في بيتها في جورجيا للراحة مع ابنتها ايمى او تقوم بتخزين الاشياء التي لن تصحبها معها الى البيت الابيض .

وتحب روزالين من انواع الطعام الستيك وضلع الخنزير وشرائح لحم البقر المشوية ولا تحب المشروبات الكحولية المثلجة . ولذا ستقتصر على تقديم النبيذ في البيت الابيض .. وهي تقول : انها لن تجعل الحياة في البيت الابيض على مستوى عال من الرفاهية بل حياة عادية لانها هي والرئيس كارتر لا يحبان ان يشعر الفقراء والطبقة المتوسطة بفارق حاد بينهم وبين البيت الابيض .. ولذا فان المستشارة مارى كنج تقول انه سيكون بالبيت الابيض القليل من اصحاب الكرافتات البيضاء والكثير من مرتدى ملابس الشارع العادي .

واخيرا .. فان الجميع يجمعون على ان روزالين ستكون اقوى شخصية دخلت البيت الابيض لانها تتمتع بعقلية ممتازة ونشاط وافر ، اى انها ستصبح اكثر من وصلت البيت الابيض ديناميكية على وجه الاطلاق .

رسالة أهملها العلماء.. فتأخرت الكيمياء نصف قرن !

كانت الكيمياء حتى النصف الاول من القرن الثامن عشر ، علما مضطربا متنافر الاجزاء .. فالاوزان الذرية تختلف باختلاف من يقيسها والكيفية التي يقيسها بها .. والعبارات الكيميائية فيها نواح غامضة . واخرى لا تتفق والتفسير الذرى الذى احدثه دلتن ..

في ذلك الوقت وبالتحديد في عام ١٨١١ نشر استاذ ايطالي رسالة [illegible] في (المجلة الطبيعية) تدور على حقائق جديدة توصل اليها من البحث في ذرات دلتن . وتفاعلات بعض الغازات .. ومع ذلك ظلت تلك الرسالة مطوية نصف قرن من الزمان . على حين ظل العلماء خلالها يتناقشون ويتجادلون .. ولو انهم تنبهوا الى تلك الرسالة وتقصوا النظرية التي تحويها لتقدمت الكيمياء غير ما هي الآن ..

اما السبب في كل ذلك . فلان صاحب الرسالة كان استاذا خامل الذكر !

كان قد وضع في رسالته تعريفا جديدا لا عهد للعلماء به .. [illegible] نوع جديد من دقائق المادة . [illegible] ان يأخذوا به ، لان دلتن كان قد قال ان الذرات هي أصغر أجزاء المادة .

فكيف يصغون الى رجل يدعى انه [illegible] ويجارونه في دعواه التي تقوم على ان هناك أجزاء دقيقة من المادة دعاها جزيئات ..

مضى افوجادرو يعلم نظريته لتلاميذه في وداعة وهدوء ؛ لانه رغم حبه للحقيقة لم يكن من اصحاب [illegible] سبيلها ؛ فلم ينزل الى الميدان يناقش وينافش وينتقد ويسخر ..

في سبتمبر ١٨٦٠ ـ بعد وفاة افوجادرو بنحو أربع سنوات ـ عقد مؤتمر لعلماء الكيمياء في فرنسا حضره أعظم علماء الكيمياء في ذلك العهد بغية أن يخرجوا من [illegible] الاضطراب في علم الكيمياء .. كان بين هؤلاء العلماء باحث ايطالي يدعى كانيتزارو : في مقدمة المسائل التي عرضت للبحث القضية التالية : هل يصح ان نفرق بين الذرة والجزئ . وهل تختلف الذرات عن الجزئيات كل الاختلاف . وماذا نفعل بذرة دلتن المركبة .. انلقيها ؟!

كان كانيتزارو قد شرع يتعلم الطب في جامعة بالرمو بصقلية مسقط رأسه ، ثم مال الى الكيمياء فذهب الى جامعة بيزا ومنها الى نابولي .. كانت صقلية تضطرم حينئذ بروح الثورة .. لما سمع بفتنة قومية حدثت فيها .. غادر معمله الكيمائي لينضم الى زعماء الثورة .. كان حينئذ في الحادية والعشرين من عمره ، فقوبل بحفاوة وحماسة وعين ضابطا ثم انتخب عضوا في البرلمان الصقلي .. لكن الثورة اخفقت ففر الى فرنسا .

في باريس انتظم في معمل شفرول الكيمائي وكان من شيوخ الكيمائيين في عصره ..

لما صفا الجو السياسي في وطنه عاد اليه يعلم الكيمياء في كلية (السندرية) الوطنية .. هنا سمع منه طلابه لاول مرة بذرات دلتن وجزئيات افوجادرو

بعد اربع سنوات نقل استاذا للكيمياء في جامعة جنوى ؛ لكن الصقليين لم يركنوا للاستعباد بعد ثورتهم الاولى ؛ فثاروا ثانية سنة ١٨٦٠ وفي ١١ مايو من تلك السنة. تقدم غاريبالدى الفا من اصحاب القمصان الحمر ونزل في مارسالا .ثم شق وصحبه طريقهم الى بالرمو ... طرب كانيتزارو لهذه الجرأة .. ترك معمله مرة اخرى وانضم الى فرقة ذاهبة الى صقلية ، لكنه عند وصوله كانت الثورة قد انتهت وفازت صقلية باستقلالها ..

بينما كان مشغولا بشئون الثورة تلقى دعوة لحضور مؤتمر فرنسا الكيميائي كان يهمه بوجه خاص ان ينقل الى أعضاء المؤتمر رسالة افوجادرو المطوية بعد وفاة صاحبها .. فاذاعة فحوى هذه الرسالة وتحرير بلاده كانا في نظره في مقام واحد .. كان عندئذ في الرابعة والثلاثين من عمره .

لم يأخذ المؤتمر بما قاله عن جزئيات افوجادرو ؛ واستعد المؤتمر للانفضاض دون ان يتخذ قرارا او يقرر قاعدة عامة وهو الغرض الذى اجتمع له .. قبل ستتين كان كانيتزارو قد طبع رسالة مبنية على نظرية افوجادرو فلما انفض المؤتمر وزع نسخ الرسالة على اعضائه .. فلم يلتفت اليها احد .. لكن صاحبها ظل يأمل ان بعضهم على الاقل ؛ لا بد ان يرى الحقيقة على ضوئها .

في سنة ١٨٩١ منحت الجمعية الملكية بلندن ميدالية كوبلي تقديرا على هذه الرسالة .

ومن غرائب ما يروى ان [illegible] وكان قد سمع كانيتزارو في مؤتمر فرنسا ، كتب كتابا في الكيمياء [illegible] جدول الاوزان الذرية ولكنه لم [illegible] افوجادرو فيه . ثم ان [illegible] وكان في ذلك العهد أعلم [illegible] الكيمياء لم يكن قد سمع [illegible] افوجادرو عندما وضع كتابه في [illegible] الكيمياء سنة ١٨٤٥ ؛ فلما اعاد [illegible] اشار اليه ..

عجبا ..!! يندر ان نرى في [illegible] العلم عالما أصابه الاهمال مثل ما [illegible] صاحب الجزئيات ..

كان افوجادرو قد توصل الى [illegible] بالجزئيات من فرض ابتدعه [illegible] التأمل في تفاعل الغازات .. [illegible] هذه الظاهرة التي عجزت النظرية [illegible] الذرية عن تعليلها . يمكن تعليلها اذا فرضنا (ان احجاما متساوية من الغازات تحتوى على عدد واحد من الجزئيات في احوال متماثلة من الضغط والحرارة) فحجم واحد من الايدروجين وحجم مماثل له من ثاني اكسيد [illegible] يحتوى كل منهما على عدد مماثل من الجزئيات اذا كانا في حال واحدة من الضغط والحرارة . ايدت [illegible] الحديثة نظريته ؛ فقد احصى [illegible] الجزئيات في سنتيمتر مكعب من [illegible] باساليب مختلفة ، فايدت [illegible] بعضها بعضا . واذا عدد الجزئيات نحو ٣٠ مليون جزئ ، ثم [illegible] جزئ الايدروجين بحرارة عالية [illegible] فاذا هي مؤلف من ذرتين [illegible] قال افوجادرو !!

صفير الجن

* هكذا تنشأ الاسطورة وتنتشر الخرافة .. اذا عجز العقل عن تفسير ظاهرة طبيعية نسبها الى قوة مجهولة .. فما بالك اذا عجز العلم الحديث عن تفسير هذه الظاهرة مع اعترافه بها وتسجيله لها ؟..

في حكاياتنا الشعبية ان الفيافي والقفار هي موطن الجن وان الجان حين يتحدثون او يتعابثون يصدر عنهم اصوات عديدة تتفق مع طبيعتهم النارية واجسامهم الضخمة الغريبة أو غير المرئيه . ويرجع ذلك الاعتقاد الى وجود ثلاث ظواهر طبيعية هي : صدى الصوت ـ أزيز الرياح وقت العواصف الرمال الموسيقية .

وكلنا يتذكر ونحن اطفال كيف كنا نعتقد ان الجن يسكن الآبار .

ودليلنا على ذلك انه اذا تحدث اى انسان على فوهة البئر ، عاد الحديث اليه بواسطة الجن . وهو ليس الا صدى الصوت .. ومن الطبيعي حين تزار الريح وتثور العواصف ان يرجع البدو هذه العواصف وما يتخللها من اصوات غاضبة الى غضب الجن الذين يشاركونهم سكنى هذه الارجاء . غير ان الظاهرة المحيرة التي وقف امامها العلماء عاجزين عن التفسير والتي اكدت للاعرابي والبدوى وجود صفير الجن كغنيه لا يرقى اليها شك هو ظاهرة الرمال الموسيقية في الصحراء .. وكالعادة نسج حولها الاساطير وانتشرت الخرافات .

فقمة جبل العوينات في اقصى الجنوب الغربي لمصر وعلى حدود ليبيا والسودان يؤكد الاعراب ان هذه الاصوات التي يسمعونها هي نسبة لصراخ الجان .. وبعضهم يقول انها اصوات اجراس الاديرة التي زحفت عليها رمال الصحراء وطمرتها .

ومعروف ان الصحراء الغربيه تضم أشهر الاديرة المصرية كما أن الرمال الزاحفة او المتنقلة كثيرا ما تطمر بعض مظاهر الحياة فيها وتبنى أساطير متعدده عن واحات [illegible] وليست اديرة وحسب ـ مدفونة تحت هذه الرمال

ومثل هذه الاصوات معروفه [illegible] الذين يمرون بجبل الناقوس في وادى عربه بسيناء وفي وقت محدد في كل اسبوع يوم الجمعة [illegible] .

ولقد حير هذه الظاهرة العلماء في جميع انحاء العالم فدرسوها في صحروات المغرب . وفي صحراء كلهارى بافريقيا وصحراء اريزونا بامريكا وقامت بعثات مصريات الى سيناء والى جبل العوينات لتسجيل هذه الظاهرة ومحاولة ايجاد تفسير لها بعيدا عن توهمات الفكر الشعبي ووضعت نظريات منها قيام بعض الطبقات الرملية الناعمة فوق طبقات رملية اخرى أكثر خشونة فاذا ما هبت الرياح وتحركت الطبقة العليا احدثت احتكاكا بالطبقة السفلى نتج عنها هذه الاصوات التي تشبه جلجلة الاجراس والتي ربطت هذه النظرية ـ وغيرها ـ بين حدوث هذه الاصوات وهبوب الرياح .

وبعد أن ارتاح الجميع الى هذا الاحتمال توجهوا باجهزة الرصد تسجل هذه الاصوات والجو ساكن هادئ لا اثر للرياح فيه ولا حتى نسمة هواء تحرك ذرات الرمال .. ومن يومئذ كانت الاصوات والموسيقى تجلجل وتسجل متحدية قدرة العقل البشرى وانتصاراته العلمية .. بينما البدو والعربان يهزون رؤوسهم في تحد وسخرية فقد آمنوا بما انتهت اليه تصوراتهم من ان ما يسمعونه ان هو الا صفير الجن او دقات اجراس الكنائس والاديرة المطمورة تحت كثبان الرمال .

سوير عطا



(طبعت بمطابع مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر)